أخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٨٩ - ٧ أغسطس ١٩٥٧

AKHER SAA No· 1189 · 7 AUGUST 1957



لغة الرقص ..!
تصوير خميس عبد اللطيف
انظر صفحة ١٥

رسالة هامة من سعود الى فيصل

لماذا يطلب موسى ديان الاستقالة ؟

عبد الوهاب يعلم ابنته الغناء ..!

آخر لحظة

٧ أغسطس ١٩٥٧

رسالة هامة من سعود الى فيصل

حمل احد الامراء السعوديين رسالة شخصية من الملك سعود وطار بها الى امريكا حيث سلمها الى شقيقه الامير فيصل الذى أعلن انه يقيم هناك هو وزوجته واولاده منذ مدة للعلاج .



موسى ديان يستقيل !

ينتظر ان يقدم موسى ديان قائد الجيش الاسرائيلى استقالته من رئاسة الجيش الاسرائيلى قبل نهاية هذا العام .

وستعرض الاستقالة على الكنيست للبت فيها .

ويقول موسى ديان ان سبب استقالته هو انه قد اصبح شيخا .

والمعروف ان سن موسى ديان ٤١ عاما ! !

السماء تمطر ١٠ مليون طن صخور ورمال ذرية !

اصدرت الحكومة الامريكية دليلا يوضح الاخطار الذرية وطرق الوقاية منها ويقع الكتاب فى ٥٧٩ صفحة ، ولاول مرة يزيح هذا الكتاب الستار عن القوة المدمرة للقنبلة الذرية المسماة « الذروة » اى Top وقد اجرى تفجيرها سرا فى صحراء نيفادا ويقول الدليل :

ان « الذروة » تندفع الى عمق ٦٠ مترا تحت الارض فى دائرة قطرها ٤٥٠ مترا وعندئذ ينطلق ما يقرب من عشرة ملايين طن من الصخور والرمال الارضية الى ارتفاع كيلو ونصف كيلو متر فى الجو .. ليسقط مرة ثانية بشكل امطار مريعة تقضى على كل شىء .



اصابة الملكة دينا بالانفلونزا الاسيوية

● وصلت الانفلونزا الاسيوية الى المعادى ، واصيبت الملكة دينا بالعدوى ، فلازمت فراش المرض طوال الاسبوع الماضى وقد نصح الاطباء جلالتها بمغادرة القاهرة لتغير الهواء ، فسافرت الى الاسكندرية ، وقد انتقلت العدوى من الملكة الشابة الى السيدة والدتها التى رفضت ان تستمع الى اوامر الاطباء وتبتعد عن كريمتها خلال مرضها .

نتائج هامة لمحادثات السودان

تبين من المحادثات التى جرت فى السودان بين الامين العام للجامعة العربية وبين المسئولين فى السودان أن السودان على استعداد لان يسهم بجميع امكانياته فى دعم الوحدة العربية واعلاء كلمة العرب .

ولم تكن المحادثات التى دارت بين الامين العام للجامعة العربية وبين زعماء السودان مقصورة على الشئون السياسية العربية وحدها بل تعدتها الى الشئون الاقتصادية والثقافية وغيرها .

وقد علمت « آخر لحظة » ان هذه المحادثات ستكون لها نتائج سريعة .

أضخم خطة لتنمية الاقتصاد القومى

● سيعلن فى منتصف شهر اغسطس الحالى تفاصيل الخطة التمهيدية للتخطيط العام ، وعلى الخطة التى ستضم المشروعات التى ستنفذ خلال عامى ١٩٥٧و١٩٥٨

وستكون هذه الخطة شاملة للمشروعات الحكومية والمشروعات الاهلية على السواء وسيراعى فى تنفيذ هذه المشروعات حاجات البلاد من الانتاج الصناعى والزراعى وغيرهما

ولم تحدد بعد تكاليف هذه الخطة التنفيذية اذ ترك هذا التقدير الى حين الانتهاء من اعداد جميع المشروعات التى تدخل فى نطاق هذه الخطة

ومن المتفق عليه ان تعرض تفاصيل هذه الخطة على مجلس الامة

”إش إش“ تحترف الغناء !





اكتشف الموسيقار عبد الوهاب مشروع مطربة جديدة .

المطربة الجديدة هى اش اش كبرى بناته .

وقد قال عبد الوهاب ، انه مقتنع حتى الآن بالمواهب التى وجدها فى حنجرة ابنته ، ولذلك قرر أن تبقى معه فى القاهرة ، ولا تسافر مع الاسرة الى الاسكندرية ، حتى لا تنقطع دروس الموسيقى والغناء التى تتلقاها على يديه لمدة ساعتين كل يوم .

وقال انه لا يمانع ابدا ، اذا اثبتت اش اش كفاءة على مستوى عال ، أن تحترف الغناء فى المستقبل .

الملك حسين يطلع على نتائج المحاكمات كل يوم

● علم مندوب « اخر لحظة » ان الملك حسين امر رئيس المحكمة العسكرية التى تحاكم الوطنيين فى الاردن بعرض جميع ظروف المحاكمات وملابساتها اولا بأول فى نهاية كل جلسة عليه ، ويؤكد هذا المصدر ان الاحكام تكاد تكون مقررة من قبل ان تبدأ المحاكمات !

البخارى ومسلم فى ٤٠٠٠ صفحة

● تكونت لجنة بالازهر تضطلع بتنفيذ اكبر مشروع اسلامى ادبى ينفذ لاول مرة وهو جمع الاحاديث النبوية (البخارى ومسلم) وذلك فى عشرة مجلدات ضخمة يقع كل منها فى ٤٠٠ صفحة .. وينتظر أن تفرغ اللجنة من اعمالها قبل مضى شهرين .

الجاسوس الاسرائيلى يقرأ الصحف !

● طلب الجاسوس الاسرائيلى من السلطات المصرية ان تسمح له بالاطلاع على الجرائد الانجليزية والفرنسية وقد سمحت له بذلك وتصل الجرائد بانتظام الى الجاسوس الاسرائيلى الذى يشيد بحسن معاملة المصريين له .

١٠٠ سهم فى الاوبرج

● اصبحت المؤسسة الاقتصادية مساهمة فى أوبرج الاهرام وتمتلك ١٠٠ سهم ، وكان الملك السابق قد اشترى هذه الاسهم مساعدة للقائمين على الاوبرج وآلت ملكية الاسهم لادارة الاموال المصادرة ثم اصبحت ملكا للمؤسسة الاقتصادية ..

مد سوق الانتاج فترة ثالثة !

● خول لوزير التجارة سلطة مد مدة سوق الانتاج المصرى عشرة ايام اخرى تبدأ من يوم ١٠ اغسطس الحالى .

وسيتقرر ، على ضوء اقبال الزائرين ، اتخاذ القرار الخاص بمد مدة هذه السوق او عدم مدها فقد لوحظ أن الاقبال على زيارة هذه السوق قد هبط فى الاسبوع الاخير من شهر يوليو ، وان كان قد ارتفع فى اليومين الاولين من شهر اغسطس .

وستبدأ المانيا الشرقية بعد انتهاء مدة السوق المصرية فى الاستعداد لمعرضها الصناعى الذى ينتظر افتتاحه فى شهر اكتوبر المقبل .

الملحقون العسكريون يعينون بوزارة الخارجية

● علم مندوب « آخر لحظة » أنه قد صدق على قرار بتعيين الملحقين العسكريين المصريين الذين استدعتهم مصر من البلاد التى كانوا يعملون بها ، فى وزارة الخارجية .

صلاح الدين لا يريد الشمس

● تم نقل الدكتور محمد صلاح الدين المتهم فى قضية المؤامرة الكبرى الى حجرة أخرى فى السجن لا تدخلها الشمس بناء على طلبه والمعروف أنه مصاب بمرض مزمن فى رقبته يسبب له آلاما شديدة اذا تعرضت للشمس أو حرارة الجو ، ولذلك تعود دائما الا يخرج من منزله الا ومعه مظلة .

محمد الخامس فى امريكا

● وجهت ملكة بريطانيا الدعوة الى سلطان مراكش ، لزيارة بلادها .

ويزمع السلطان زيارة الولايات المتحدة يوم ٢٥ نوفمبر القادم .

تونس ومراكش فى الجامعة العربية

● ستتقدم كل من تونس ومراكش الى الجامعة العربية بطلب الانضمام اليها

وسيعرض طلب انضمام كل من القطرين على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعها الذى سيعقد فى شهر اكتوبر المقبل

روسيا تشترى خمسة كباريهات

اشترت روسيا خمسة نواد ليلية فى فينا ، وهذه هى ثالث مرة تشترى فيها روسيا اندية ليلية ..وقد سبق ان اشترت قبل هذا عدة نواد فى باريس والمانيا الغربية ، والسبب هو محاولة الحصول على معلومات سرية من العسكريين الغربيين

زوجات الامير الصباح فى القاهرة

● وصلت الى القاهرة الزوجة الاولى للامير عبد الله الجابر الصباح وام اولاده الامراء جابر وصباح ومبارك ومعها الزوجات الثلاث لاولادها ، وبعد يومين وصلت الزوجة الثانية ، وهى ابنة تاجر بالكويت ، مليونير اسمه الغرابللى ، والزوجة الثالثة فى طريقها للقاهرة ، اما ليل المرعبى فهى تنتظر الحادث السعيد بعد شهرين فى منزل اسرتها بطرابلس .

سكة حديد كهربائية من جدة الى مكة وعرفات

● تعاقدت المملكة العربية السعودية مع شركة بلجيكية على مد خط سكة حديد كهربائية يمتد من جدة الى مكة وعرفات ..

وقد قامت الشركة بالدراسات الاولية لانشاء هذا الخط ، وقدرت تكاليفه بنحو اربعة ملايين جنيه وينتظر ان يستغرق العمل فيه نحو خمس سنوات على الاقل .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها مصطفى امين وعلى امين ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ ـ الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر، وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير ـ تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون : ٧٩٧٤٤

تحقيق صحفي خاص

أول مصري أصيب بالأنفلونزا الأسيوية

المرضى في مستشفى الحميات

يصفون لك الأعراض والنتائج

وزارة الصحة لا تستطيع أن تفعل شيئا

قال الدكتور نورالدين طراف: « ان كوني وزيرا للصحة لا يمنعني من أن أجد نفسي يوما من الأيام مريضا بالانفلونزا الاسيوية الافريقية . »

قالت « آخر ساعة » « غريبة الا يجد وزير الصحة وسيلة يقي بها نفسه من اصابته بهذا المرض . »

قال وزير الصحة : « بل الاغرب أن يجد أى واحد في أى دولة هذه الوسيلة ... ان العالم كله يعيش في حرب ضد هذا الوباء ! »

العالم كله يواجه غزو الحمى التى تشكو أنت منها هذه الايام ..

العالم كله يشاركك في الوباء .. ويقاسمك نفس المرض الذى تفتح الصحف في الصباح لتتابع آخر تطوراته ..

كل دولة في العالم تنتظر هذا الغزو . وتحاول أن تستعد له وأن تقيم الحصون لصده ..

وبين يوم وآخر يعلن سقوط دولة في يد الحمى الآسيوية ..

وبين يوم وآخر تعلن دولة من دول العالم دخول المرض اليها واصابة أفرادها به ..

وحتى يوم الاثنين الماضى أعلنت سبع عشرة دولة هزيمتها أمام الانفلونزا الآسيوية ..

وكانت آخر دولة رفعت راية التسليم لهذا المرض .. هي مصر نفسها ..

وقبل هذا استسلمت الصين له كما استسلمت اليابان والهند والفليبين واندونيسيا وبورما وباكستان وفيتنام وسوريا والعراق والسعودية والسودان وايران والملايو وسنغافورة ..

كل دولة من هذه الدول أعلنت اصابتها بالانفلونزا ..

وبعد أيام سوف نسمع عن دول اخرى دخلها المرض .. حتى يأتى وقت يصبح فيه العالم كله في يد هذه الانفلونزا ..

٢٠ مليونا يموتون

ومع ذلك فليست هذه هى المرة الاولى التى يزحف فيها هذا المرض على كل العالم ..

فى عام ١٩١٨ اعلنت هذه الانفلونزا حربها على كل العالم .. كانت حربا أقسى بكثير من هذه الحرب التى نواجهها هذه الايام ..

وسقط الضحايا في كل مكان من العالم سقط عشرون مليون ضحية ماتوا كلهم بسبب هذه الانفلونزا ..

وفى مصر وحدها مات ٢٠ الف شخص بسبب الانفلونزا الآسيوية ..

ولقد قال لى الدكتور جمال الدين مدير مستشفى الحميات بالعباسية ان ميكروب المرض الذى يواجهه العالم هذه الايام أضعف كثيرا من ميكروب المرض الذى واجهه هذا العالم سنة ١٩١٨ .. وفرق بين الطب في ذلك العام والطب الآن .. فرق بين العلاج الذى كان يستعمل في سنة ١٩١٨ والعلاج الذى يستعمل الآن ..

ومن أجل هذا السبب .. لم ولن نسمع عن وفاة عدد كبير من الافراد بهذا المرض ..

وحتى اليوم لم تحدث في مصر حالة وفاة واحدة بسبب الانفلونزا .. وكل الذى حدث بعض اصابات وبعض مضاعفات أمكن علاجها .

الحالات الاولى في مصر

ولكن .. كيف دخلت الانفلونزا الآسيوية الى مصر ؟

ان أحدا لا يستطيع أن يعرف الطريقة التى دخل بها هذا المرض الى حدود بلدك ..

ان الشيء الثابت انه جاء الى مصر مع الاجانب الذين دخلوها في الفترة الاخيرة .. ولا يستطيع واحد مهما كان أن يحدد من بين هؤلاء الاجانب الشخص المريض الذى استطاع بفضل لفه ودورانه في شوارع القاهرة أن يصيب مصر كلها بالانفلونزا ..

ان الشيء الثابت في تقارير وزارة الصحة يقول انه بتاريخ ١٦ يوليه دخل مستشفى الحميات بعض الجنود من فرق الامن بالقاهرة يشكون ارتفاعا في درجة الحرارة وآلاما مختلفة في الجسم ..

وبسؤال هؤلاء الجنود قرروا انهم كانوا يقومون بدورية طوال اليوم السابق في سوق الانتاج المصرى ..

« البقية على الصفحة التالية »

جواب لكل سؤال

وكل واحد يسأل ... وكل يوم يوجه سؤال جديد .. وعيب وزارة الصحة أنها لم تخصص مكتبا للرد على اسئلة أى مواطن بخصوص هذا المرض .. اننا نجيب لك عن بعض الاسئلة التى تسال عنها .

● **ما هى اول اعراض الانفلونزا ؟**

– ارتفاع فى درجة الحرارة .

● **ما هى الفترة التى تبقى فيها الحرارة مرتفعة؟**

– اربعة أيام .. واذا ظلت درجة حرارتك مرتفعة بعد هذه الايام فيجب أن تعرض نفسك على طبيب .. ان مدير الحميات يقول أن بعض الناس يخلطون بين أعراض الانفلونزا والتيفويد .. ان درجة الحرارة فى الانفلونزا لا تحتمل أكثر من اربعة ايام .

● **ما هو الغذاء الذى يتناوله المريض فى فترة المرض ؟**

– المريض نفسه سوف يحس أن نفسه «مسدودة» عن أكل الاطعمة الدسمة .. يكتفى بالسوائل والخضراوات المسلوقة .

● **هل تفيد « الشربة » فى حالة الانفلونزا ؟**

– خطر جدا أن تستعملها .. فقد تكون مصابا بالتيفويد ولا تعرف هذا فتسبب لك « الشربة » مضاعفات خطيرة .

● **ما هو احساس المريض اول يوم ؟**

– صداع ودرجة حرارة مرتفعة .

● **واليوم الثانى ؟**

– تعب فى كل الجسم .

● **واليوم الثالث ؟**

– احساس بالاغماء .

● **واليوم الرابع ؟**

– يبدأ فى العودة الى حالته الطبيعية .

● **هل صحيح ان القبلات تنشر العدوى ؟**

– السلام بالكف أيضا ينقل العدوى فما بالك بالقبلات ..

● **ما هو اول شىء يجب عمله عند اصابتك ؟**

– أن تمنع عنك جميع الزوار .. أن يكون لك طبق خاص وكوب خاص وفوطة خاصة . ولو أنه فى معظم الحالات سوف تجد كل من فى البيت مصابا به . واذا كنت موظفا فلا تذهب الى عملك .

● **هل ادخل السينما ام لا ؟**

– السينما ليست ضرورية جدا لان تدخلها وخاصة اذا كان هناك أى وباء .

● **ما هى تكاليف العلاج ؟**

– لا شىء .. عشرة أقراص أسبيرين فقط . ولا تتناول أكثر من قرصين اثنين كل ست ساعات

● **هل هناك نصائح اخرى للمريض ؟**

– ثلاث نصائح .. أن ترتاح فى بيتك .. ان تنام اطول مدة .. ان لا ترهق نفسك .

الانفلونزا

الراحة فى البيت هى العلاج



فاطمة كامل .. ممرضة فى مستشفى الحميات .. اصابها المرض من اختلاطها بالمرضى ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

واعتقد المسئولون فى مستشفى الحميات ان المسألة لاتزيد على ضربة شمس أصابت هؤلاء الجنود ..

ولكن ..

فى اليوم التالى ..

دخل المستشفى عدد آخر من الجنود. من نفس فرقة أمن القاهرة ... كلهم يشكون من نفس الآلام التى يشكو منها أفراد البعثة الاولى ..

وبدأ الموضوع فى نظر المسئولين يتطور تطورا خطيرا .

حتى جاء يوم ١٩ يوليه وبدأ المستشفى يستقبل بعض الافراد المدنيين المصابين بنفس الآلام ..

أسرة مكونة من زوج وزوجته وولديهما دخلوا المستشفى يشكون نفس الآلام .

وبدأت الاتصالات .. وبدأ البحث .

كان من غير الممكن تقرير ماذا كان هذا المرض هو نفسه الانفلونزا الاسيوية قبل مرور عشرة أيام .. وهى الفترة التى تستطيع فيها معامل وزارة الصحة أن تحلل بصاق المرضى وتكتشف فيه ميكروب المرض ..

وأرسلت عينات الى هذه المعامل .

وبدأ التحليل ..

ووزارة الصحة تضع يدها على قلبها وهى تخشى أن يكون المرض انفلونزا أسيوية ..

ومستشفى الحميات يؤكد انها الانفلونزا .

وبرغم هذا طلبت الوزارة أن يدفن الخبر حتى تأتى نتيجة التحليل ..ولم يستطع المرضى أن ينتظروا نتيجة هذا التحليل .

بدأت الوفود من المرضى تنقل الى المستشفى ..

ووزارة الصحة لاتريد أن تتحدث فى الموضوع قبل ظهور نتيجة التحليل ..

وعرفت الصحف بالخبر ..

وبدأ الحديث عنها يحتل مكانا بارزا فى كل شيء .

فى الصحيفة التى تقرأها .. وفى أحاديث كل الناس ..

وكانت وزارة الصحة مازالت غارقة فى بحوثها فى معاملها ..

وكانت الصحف بدورها غارقة فى البحث عن مسئول فى الوزارة يتحدث اليها عن هذا المرض ..

ولكن خطة الوزارة فى [illegible] الكلام قبل ظهور نتيجة التحليل أغلقت أفواه جميع المسئولين مما اضطر الصحف أن تستعين ببعض الاطباء لاستشارتهم فى هذا المرض ..

وأعلنت نتيجة التحليل .. وكانت النتيجة .. اكتشاف ميكروب الانفلونزا الاسيوية الافريقية ..

اجتماع عاجل لبحث موضوع هام !

وكان مستشفى الحميات يستقبل كل يوم عشرات المرضى ..

وكان هناك عدد كبير منهم اقعدهم المرض فى بيوتهم ..

واجتمع كبار المسئولين فى وزارة الصحة ..

طلب الوزير عقد اجتماع عاجل ضم جميع الكبار فى الوزارة .. ولم يناقش المجتمعون طريقة محاصرة المرض .. ولم يناقشوا علاجه .. كان الموضوع الذى ناقشوه أخطر من كل هذا ..

وبعد ساعتين انتهى الاجتماع وأعلنت قراراته وهى عبارة عن قرار واحد ينص على أن المتحدث الرسمى المسئول عن الانفلونزا الاسيوية فى الوزارة هو الدكتور حافظ أمين وكيل الوزارة !



ام وولداها .. الام عالجت نفسها فى البيت ، ثم جاءت الى المستشفى لتعالج ولديها من الانفلونزا



عنبر المرضى فى مستشفى الحميات .. عنبر خاص بالسيدات .. وكل واحدة منهن الآخر بالمرض .. ولقد حدث ان دخلت مريضة المستشفى وبعد ساعة واحدة وضعت مولودا



سعاد القمرى .. تعب فى كل الجسم .. وسكاكين فى جانبيها ..



منذ ايام لم تكن تستطيع ان تتحرك او تتكلم .. واليوم عادت اليها صحتها ..



الاطفال الصغار .. عدد كبير منهم يعالج فى مستشفى الحميات .. ويمتلىء المستشفى بصراخهم من الالم



نايف سواد عايض .. طالب سعودى .. احس بآلام المرض ونقل الى المستشفى .

كان هذا هو الموضوع الذى ناقشته اللجنة التى تضم جميع كبار رجال وزارة الصحة وعلى رأسهم الوزير نفسه .

وعقد وكيل وزارة الصحة أول مؤتمر صحفى له للحديث عن هذا المرض ..

وفى هذا المؤتمر قرر وكيل الوزارة أنه ليس هناك جديد يمكن أن يقال أكثر مما نشر فى الصحف قبل عقد هذا المؤتمر

رحلة نيلية فى ضوء القمر

هل وكيل وزارة الصحة غلطان ؟

اننى أعترف أننى كدت أنفجر من الغيظ وأنا أسمع كلام وكيل الوزارة فى المؤتمر ..

كان يتحدث كأنه يعد برنامج رحلة نيلية فى ضوء القمر الساحر ..

ولم أشعر أبدا وأنا أستمع الى حديثه أنه يتحدث عن وباء قوى سريع منتشر يهدد كل واحد فى هذا البلد .. ولكننى اكتشفت اننى غلطان .. واكتشفت أن وكيل الوزارة عنده حق .

اكتشفت بعد كل الذى سمعته عن هذه الحمى .. بعد أن شاهدت المرضى فى مستشفى الحميات ..

اكتشفت بعد كل هذا أن وزارة الصحة لادخل لها فى هذا المرض ..

لادخل لها فى طريقة دخوله الى مصر .

ولادخل لها فى طريقة مقاومته ..

ولادخل لها فى طريقة علاجه أيضا .

اكتشفت أن المريض وحده هو المسئول عن نفسه .. هو المسئول عن اصابته وهو المسئول عن علاجه ..

أنت وحدك المسئول

انك لن تستطيع أبدا أن تمنع نفسك من الاصابة بهذه الحمى ..

فى كل وقت أنت معرض لان تصاب بهذا المرض ..

والذى يقول لك خذ قرصين اسبيرين كل يوم وأنت تأمن المرض غلطان .

والذى يقول لك ان البنسلين يحميك من الاصابة غلطان ..

أنت فى كل وقت وفى كل طرف مهدد بأن تصاب به ..

وعندما تحس بآلام المرض لاتفعل شيئا أكثر من أن تستسلم لفراشك ..

ان الخطر الذى يهددك ليس فى الانفلونزا ..

ان الخطر الذى سيهددك هو فى مضاعفات تلك الانفلونزا ..

هذه المضاعفات تحدث عندما ترهق

من تصدق ؟

كل واحد يتكلم .. كل واحد يبدى رأيا ولا احد يعرف الراى الصحيح:

● وكيل الوزارة يقول : **لاداعى لاغلاق دور السينما** ومدير الحميات يقول **يجب اغلاق دور السينما والمساجد ايضا لمنع العدوى .**

● المسئول عن الحميات يقول : **ان الكبار اكثر تعرضا للاصابة بالانفلونزا ، والهيئة الصحية العالمية تقول انهم أقل تعرضا للاصابة ونادرا مايصابون بها .**

● وكيل الوزارة يقول ان **الهواء المكيف فى دور السينما له تاثير على تقليل انتشار المرض ، والمسئول عن الحميات يقول ان الهواء المكيف لاتاثير له .**

● مدير بلدية الاسكندرية ينتهز الفرصة للدعاية للمصيف الذى يشرف عليه ويعلن أن **جو الاسكندرية بما فيه من رطوبة يخفف من انتشار المرض** .. والتقارير الطبية تقول **ان هنالك كذا الف مصاب فى الاسكندرية وليس هناك مصاب واحد فى الصعيد الجاف الخالى من الرطوبة !**

الوحيد



تحمل معها طفلها وقد اصيب هو .. ولم يصب المولود بالانفلونزا..



طفل فى اول ايام المرض وقد استسلم لنوم عميق .. لانه لا يستطيع الحركة

نفسك فى نفس الوقت الذى تحس فيه بآلام المرض ..

ان عددا كبيرا من الاطباء يقولون انه ليس هناك علاج للانفلونزا ..

انها « شوطة » تمر وتنتهى .. وانت وحدك الذى تستطيع أن تقرر كيف تنتهى.

انك تستطيع أن تنهيها بالراحة .. وتستطيع أيضا أن تقضى على نفسك بالارهاق ..

العلاج وحده فى يدك .. وليس فى يد وزارة الصحة ولا وزير الصحة ولا وكيل وزارة الصحة ..

ومن أجل هذا أيضا بدا أمامى وكيل الوزارة وهو يتحدث فى المؤتمر الصحفى عاديا جدا فى حديثه بالرغم من احساسى وانا استمع اليه أنه يتحدث عن رحلة نيلية فى ضوء القمر الساحر .

المرضى يتكلمون

ان المطلوب منك ألا تخاف من الانفلونزا!

انك سوف تحس بآلامها وكأنها تأكل كل جسمك ..

انك سوف تحس به وكأنها تنخر فى عظامك ..

ن المرضى الذين أصيبوا بها يتحدثون عن احساسهم بها ..

فاطمة كامل !

عرق وصداع ونزيف ودموع .. تعب فى كل جسمى .

عزيزة احمد محمود :

جتتى كلها ونافوخى مكسر .. قعدت أربع أيام سخنة .. حسيت بدماغى وبعدين نزل على ظهرى .. وبعدين على جسمى كله ..

فتحية عبد ابو العلا :

بقيت أعطس .. وكل ما أعطس أحس أن قلبى حيقف .

رشيدة سراج الدين :

عضوك والى شفته .. نار بتاكل فى كل جسمى ومش قادره أحركه .

نايف سواد عايض :

سلسلة شهرى هى اللى كانت حتموتنى ..

لا تسأل فى وزارة الصحة

هذه هى أعراض لمرض أكون كاذبا لو قلت لك أنها بسيطة .. وأكون كاذبا لو قلت أنك سوف تموت منها ..

انما .. سوف يكون احساسك الحقيقى أنك لست حيا .. كأن كل علاقتك بالحياة هى عيناك اللتان ترى بهما الاشياء التى أمامك فقط أما باقى جسمك فهو كله بعيدة عن الحياة ..

لا تخف .. من هذه الاعراض ..

كلها ستذهب ..

بالراحة فقط ..

واقراص الاسبيرين التى تتعاطاها ليست أكثر من مهدىء نفسانى لحالتك.. أما العلاج الوحيد فهو الراحة أيضا ..

ولا تسأل فى وزارة الصحة ..

ولا تبلغ عن مرضك ..

ولا تعتقد أنهم سوف يساعدونك هناك ..

فأنت وحدك الذى تستطيع أن تساعد نفسك .. أنت وحدك الذى تستطيع أن ترتاح، وتستطيع أن تتعب نفسك وتتعرض لمضاعفات هذا المرض ..

ان العالم كله يحس معك بآلام هذا الوباء !!

« صلاح منتصر »

كيف غزت حمى الانفلونزا العالم

بدا الغزو من مدينة هونج كنج

اصيب فيها ٤٠٠ الف مريض .. ظهرت أول اصابة بالانفلونزا يوم ٣ ابريل الماضى .. فى يوم ٤ ابريل ظهرت الاصابة فى سنغافورة.. اصيب ١٧٠ الف شخص .. وزحف المرض

الى بومباى ومدراس وسايجون وبانونج وجاكارتا واندونيسيا .. وفى يوم ٢٧ ابريل وصلت الانفلونزا الى استراليا

ومنها امتد زحفها الى الفيليبين واليابان واصبحت كل المنطقة محتلة احتلالا كاملا بالانفلونزا ..

وبدات الانفلونزا تعلن حربها على الدول العربية .. زحفت الى السودان والسعودية وسوريا والعراق ومصر.. وفى نفس الوقت كان هناك زحف جانبى يحاول أن يتسلل الى اوربا وامريكا..

ظهرت بعض الحالات فى نيويورك بلغت ٥٠٠ حالة وكل اصحابها بحارة يعملون فى الموانى .. وحجزت

السلطات الامريكية هذه الحالات واصدرت امرها بعزلها عزلا كاملا .. وفى سان فرنسيسكو ظهرت بعض

حالات تم عزلها .. ولكن النتائج تؤكد أن المرض سوف يزحف على كل بقعة فى العالم .. وانه سوف ينجح فى احتلال كل العالم فى خلال بضعة اسابيع ..



الانفلونزا بالنسبة للمريض

هى انفلونزا سواء قدمت من آسيا او اوروبا او واق الواق ... وهى على اختلاف صورها من أصل واحد ، وفيروس واحد له عدة فصائل ... ولكن سبحان من قسم الحظوظ !.. هناك فى اعتبار رجال الصحة انفلونزا مصرية تعيش مهجورة على التل ،وانفلونزا اخرى - اسيوية - تزف على منصة عروس !! »

الانفلونزا المصرية — لأختها الاسيوية

أنا وانتى إخـــواتْ ... أبونا وأمنا فيروسْ
مين البِّســـكْ تاجْ وزفّكْ ع المنصّة عروسْ ؟
وتركْنى على التّل ... إللى يفوتْ عليّه يدوسْ
دا عـــزّ ايه اللى فى آخـــر الزمانْ جالك
ما نالهُ قبلكْ طاعونْ رئوى ولا تيفـــوسْ !!

***

ورِّنى يا أختى مين فى الصـــينْ أو اليابانْ ؟
عملْ لك الماسْ أســـاورْ والياقوتْ حلْقانْ
واللولى صفّه على الصّـــدْر الخشنْ كردانْ
ورّنى مين خـــلّى اسمـــك فى البـــلد داوى
لاما التّبِتْ ولاّ راجا الهنـــد أو أغا خانْ

الانفلونزا الاسيوية :

دى قسمه يا أبله ... قسمه والنبى ونصـــيبْ
أنا كنت فى آسيا زيّك ... مالى فيها حبيبْ
وهاجـــرت منهـــا لقيت العـــزّ والترحيبْ
ما فيش كرامـــه لنبى يا أختى فى بـــلده
والفضلْ يا أبله طول عمره فى داره غريبْ !!

أدبية وصحفية العقاد

يكتب حياة قلمه بين الأدب والصحافة

سر خطير يذاع لأول مرة

توقيع اتفاقية صلح مع اسرائيل على مدمرة بريطانية فى خليج العقبة

- **الملك عبدالله وبن جوريون يوقعان بالأحرف الأولى**
- **سمير الرفاعى يشترك فى المباحثات ويشهد الاتفاق !**

معروف الدواليبى يذيع تفصيلات السر الخطير

تذيع ((آخر ساعة)) سرا سياسيا خطيرا يعرف لأول مرة .. لقد تورط المغفور له الملك عبد الله فاتفق مع اسرائيل على مشروع اتفاقية سرية للصلح..

مشروع اتفاقية اجتمع بشأنها مع بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل عام ١٩٥٠ على ظهر مدمرة بريطانية اسمها « ماك فاى » .. وكانت تقف فى ميناء العقبة ... وقد وقع عليه كل واحد منهما.. الملك عبد الله .. وبن غوريون بالاحرف الاولى من اسمه ..

وحاول الملك عبد الله من جانبه أن يقنع الدول العربية الاخرى بقبول مشروع اتفاقية هذا الصلح ..

استدعى سفراء ووزراء العرب المفوضين فى عمان .. وأبلغهم بصفة رسمية أنه وقع مشروع هذه الاتفاقية . .ومدتها خمس سنوات ..

وحاولت الولايات المتحدة وبريطانيا ان تضغطا على البلاد العربية ايضا ...

وفشلت كل هذه المحاولات فلم يكن فى البلاد العربية كلها مسئول واحد يجرؤ على مجرد التفكير فى عقد الصلح مع اسرائيل ...

لقد روى السيد معروف الدواليبى عضو الوفد البرلمانى السورى الذى اشترك فى مهرجانات عيد الثورة الخامس قصة مشروع هذه الاتفاقية السرية فى حديث له مع جميل عارف المحرر بآخر ساعة ...

كان وزيرا للاقتصاد فى حكومة السيد خالد العظم التى كانت تحكم سوريا فى سنة ١٩٥٠ .. فى نفس الوقت الذى كانت تدور فيه المفاوضات بين الملك عبدالله وبن غوريون فى ناحية العقبة ..

وعرف السيد الدواليبى بكل مادار اثناء هذه المفاوضات .

واكثر من ذلك استطاع ان يحصل على تقرير عسكرى بريطانى تضمن حقائق كثيرة عنها .. وهو مايزال يحتفظ بهذا التقرير فى اوراقه ..

واسمعوا قصة هذه الاتفاقية السرية كما رواها بنفسه فى هذا الحديث السياسى ..

تنازل عن الضفة الغربية لاسرائيل

يقول السيد معروف الدواليبى . .. كانت مفاجاة مثيرة عندما وصلت الينا تفاصيل اجتماعات الملك عبد الله مع بن غوريون فى مياه خليج العقبة ..

لم أكن أتصور أن يقدم العاهل الاردنى على التفاوض مع اسرائيل للاتفاق على مشروع اتفاقية للصلح بينهما .

ولكن . . هذا التقرير العسكرى البريطانى الذى حصلنا عليه .. لقد كشف الستار عما كان يدبر وراء الستار ضد فلسطين .. وضد عرب فلسطين .

وعرفنا كل ماجاء فى مشروع هذا الاتفاق بينه وبين بن غوريون

كان مشروع اتفاقية للصلح .. وقد وافق الملك عبدالله بمقتضاه على أن يدخل تعديلات فى الحدود لصلحة اسرائيل .

لم يعارض فى أن يتنازل عن أجزاء من اراضى فلسطين بالضفة الغربية للاردن لتضم الى اسرائيل ..

وأثناء المفاوضات بينه وبين بن غوريون رفضت اسرائيل أن يوقع الملك عبدالله باسمه على مشروع الاتفاقية باعتباره ملكا للاردن بضفتيه الشرقية والغربية ..

وفهمنا السبب .. انها أطماع اسرائيل المعروفة ، فهى تنظر الى الضفة الغربية باعتبارها امتدادا طبيعيا لحدودها حتى نهر الاردن ..

مائة مليون دولار من امريكا !!

ويروى السيد الدواليبى .. كيف أن الحكومة السورية كلفته بالسفر الى المملكة العربية السعودية ليجرى مفاوضات مع حكومة جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود ..كان يريد أن يحصل لسوريا على قرض مالى من المملكة العربية السعودية

وعاد السيد الدواليبى الى دمشق ليجد السفير الامريكى فى سوريا يسعى لمقابلته.

كان اسمه مستر « كيللى » ..وكانت مفاجاة أخرى عندما سمع السفير الامريكى وهو يقول له :

ـ لماذا طلبتم هذا القرض من المملكة العربية السعودية ؟.. اننا على استعداد لان نعطيكم كل ماتريدون من مساعدات مالية بشرط أن تتعاون سوريا مع الولايات المتحدة فى ايجاد حل لمشكلة فلسطين تجاه اسرائيل ..

واستطرد السفير الامريكى يقول له :

ـ اننا على استعداد لكى نعطيكم مساعدات قيمتها مائة مليون دولار ..وعلى استعداد لان نعطيكم أكثر من ذلك اذا احتاجت سوريا

مندوب امريكى وآخر بريطانى !

أخذ السفير الامريكى يحدثنى صراحة عن ضرورة عقد الصلح مع اسرائيل .. ولم يكن امامى الا ان اربط بين هذه المحاولة الامريكية ، وبين اجتماعات الملك عبد الله مع بن غوريون ..

كانت العلاقة بينهما واضحة..وكنت اعرف من التقرير الذى حصلنا عليه ان بريطانيا والولايات المتحدة قد اشتركتا بصفة رسمية فى المباحثات التى دارت بين الملك عبدالله وبن غوريون .

ومن هذا التقرير عرفنا ان السير الكسندر كيركبريد وزير بريطانيا المفوض فى عمان كان يمثل الحكومة البريطانية.. وناب عن الولايات المتحدة وزيرها المفوض ايضا ، وكان اسمه مستر جيرالدرو .

وليس هذا فحسب ، كان سمير الرفاعى رئيس وزراء الاردن الحالى وزيرا للبلاط لدى الملك عبد الله ، وقد اشترك فى المفاوضات مع بن غوريون ..

وسمعت المستر كيللى « السفير الامريكى وقد استطرد يقول لى :

ـ يجب أن يتم عقد الصلح فى أسرع وقت ممكن حتى يتسنى ربط البلاد العربية كلها من مصر الى تركيا فى كتلة تستطيع أن تقف فى مواجهة العدوان الذى تبيته ضدكم الشيوعية ..

قلت له . . يحتمل أن يكون هنالك عدوان تبيته لنا الشيوعية . . ولكن مارأيك فى العدوان الواقع علينا فعلا . عدوان بلدك ، الولايات المتحدة التى فرضت اسرائيل على العرب .

واستطردت أقول له : هذا هو العدوان الحقيقى الذى يعرض بلادنا للخطر . . وتأكد اننا لن نقبل بحال أن نشغل أنفسنا بتشكيل جبهات أو أن نتكتل ضد عدوان تتخيلونه أنتم وتحاولون أن تجسمونه أمامنا ، وفى نفس الوقت تنسى عدوانكم الواقع علينا فعلا بفرض دولة اسرائيل على بلادنا ..

سكت السفير الامريكى .. ولكنه عاد يقول لى :

ـ ستصبح بلادكم كلها طعمة للخطر الشيوعى اذا لم تعقد الصلح مع اسرائيل حتى يتسنى ربطها كلها فى كتلة واحدة لمواجهة هذا الخطر ..

قلت له .. وانا احاول ان اهدىء من روعه :

ـ سأقول لك رأيى بصراحة . . اذا خيرونى بين الصهيونية ،وقد عرفت أثرها فى فلسطين وكيف أنها لم تترك عربيا واحدا فى بيته ، وبين الشيوعية، فاننى افضل ألف مرة أن أكون شيوعيا فى بيتى على أن أكون تحت نفوذ الصهيونية مطرودا من بيتى وأرضى !

أزمة أردنية فى الجامعة العربية

يقول السيد الدواليبى .. أدركت مايهدف اليه السفير الامريكى ..

كانت عروضه جانبا من خطة وضعت للضغط على سوريا .

وكنت أعرف فى نفس الوقت أن محاولات شبيهة قد وقعت فى بقية البلاد العربية الاخرى ..

وفى هذه الاثناء سافرت الى القاهرة للاشتراك فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية ..

وفى القاهرة ، كانت تنتظرنا مفاجاة أخرى ..

أثار وفد الاردن أزمة بسبب اشتراك ممثل عرب فلسطين فى اجتماعات مجلس الجامعة ..

أعلن انه لن يشترك فى المناقشات اذا دعى ممثلو عرب فلسطين للمساهمة فى هذه المناقشات ..

وكان واضحا [illegible] الاردن يريد أن يفتعل هذه الا[illegible] ان مجلس الجامعة مسبق له أن اتخذ قرارا صريحا وواضحا ينص على أن يشترك وفد يمثل عرب فلسطين فى كافة المناقشات التى تدور حول قضية فلسطين ..

لقد كان موقف وفد الاردن غريبا وشاذا حتى أن بعض الحكومات العربية تقدمت الى اللجنة السياسية باقتراح يهدف لطرد الاردن من الجامعة العربية فى حالة اصرارها على هذا الموقف !!

واصر وفد الاردن على رأيه .. قال انه لايستطيع أن يناقش قضية فلسطين بحضور ممثل عرب فلسطين ..

وكان طبيعيا أن نرفض الاخذ بهذا الرأى .. ولم يكن أمام وفد الاردن الا ان أعلن انسحابه فى اجتماعات الجامعة العربية، وبقى جلستين متتاليتين دون أن يشترك معنا فى المناقشات !

مناوة سياسية مكشوفة

وتكشف جانب آخر من هذه المناورة السياسية ..

فقد كان واضحا ان وفد الاردن لديه تعليمات صريحة من عمان باتخاذ هذا الموقف الغريب الشاذ لمحاولة طرد ممثل عرب فلسطين ..

وفى نفس الوقت تدخل العناصر الاستعمارية للضغط على الحكومات العربية حتى لا تتخذ موقفا حاسما ضد الاردن..

واذكر أننى سمعت أن المستر بيفن وكان وزيرا لخارجية بريطانيا قد استدعى سفير مصر فى لندن وقتئذ وطلب اليه ان ينقل الى حكومة الوفد فى مصر رجاءه الشخصى فى أن تسعى لتخفيف حدة الازمة ضد الاردن وعدم طرده من الجامعة العربيه ..

وقامت الولايات المتحدة بمسعى هى الاخرى .. كلفت سفراءها فى البلاد العربية بالضغط على الحكومات العربية لعدم اتخاذ قرار حاسم ضد الاردن ..

وانقذت الاردن فى آخر لحظة ..

لم أخلت المقدمات كلها توحى بمايدور وراء كواليس اجتماعات مجلس الجامعة .

وأدركت الهدف من وراء هذه المناورة السياسية ..كانت مناورة مكشوفة ،وكان الاردن يسعى من وراء طرد ممثل عرب فلسطين أن يمهد لمشروع اتفاقية الصلح التى أعدها الملك عبدالله بالاتفاق مع بن غوريون ، ووقع عليه كل واحد منهما بالاحرف الاولى من اسمه .

وبقى الاردن مصرا على موقفه حتى بعد أن حاولت الصحف فى مصر والبلاد العربية الاخرى أن تشن عليه حملة عنيفة ليعدل عن موقفه ..

وقف الحملة على الاردن

واستطرد السيد الدواليبى يقول وهو يروى بقية القصة .. قررت أن أتكلم بصراحة . . كنت أعرف أن الاردن لن يتراجع .. وأن سياسته تتجه للسير بهذه الخطة حتى النهاية .

وتصوروا .. منعت بعض تصريحاتى من النشر .. كما سحبت مقالات كثيرة كتبها بعض الكتاب من المطابع ..

وعرفت فيما بعد أن السفارتين

وعرفت فيما بعد أن السفارتين الامريكية والبريطانية فى القاهرة قد تدخلتا لدى حكومة الوفد لوقف الحملة التى أخذت تشتد فى الصحف المصرية ضد الاردن ..

تدخلت أمريكا وبريطانيا لتغطيا موقف الاردن بسبب تصرفه الغريب مع وفد فلسطين !

واذكر فى هذا الصدد أن راديو اسرائيل انبرى فى ذلك الوقت عند انسحاب وفد الاردن من مجلس الجامعة ..

وقال المذيع الاسرائيلى بالحرف الواحد :

ـ ان دعوة عرب فلسطين للاشتراك فى مناقشة قضية فلسطين يعد اعتداء على كرامة الملك عبد الله ..

طالبت باعلان الحياد ...

وهنا يجب أن أقول شيئا له أهميته.

كان وقف الحملة ضد الاردن خطة أخرى لعبت دورا هاما فى هذه المناورة السياسية ضد قضية فلسطين .. وعرب فلسطين ..

ستخدم الامريكان والانجليز كل وسائل الضغط ضد مصر وبقية البلاد العربية للحيلولة دون كشف هذه اللعبة الخطرة التى كان الملك عبدالله يلعبها مع بن غوريون .

وكانوا يسعون من وراء تهدئة العاصفة الى عملية تخدير للاعصاب يمهدون بها لاتمام اللعبة بعقد الصلح مع اسرائيل ..

ومضى السيد الدواليبى يقول :

ـ بدأت أشعر بالمخاوف، وخاصة عندما لمست ماطرأ على مناقشات الجامعة العربية من فتور حول الموضوع ..

خشيت أن تتكرر كارثة وقف القتال فى المرتين الاولى والثانية أثناء حرب فلسطين تحت ضغط الامريكان والانجليز .

وخشيت أن يكون هذا الضغط سببا فى أن تستمر عمليات التسليم،ثم ينتهى الموقف بأن تبادر بعض الدول العربية الاخرى بالسير وراء الاردن فى عملية عقد الصلح مع اسرائيل ..

لقد كانت الصورة واضحة تماما أمام عينى .. واستطعت أن أربط بين كل الحقائق التى توحى بالخطر ..

- ربطت بين هذا الضغط الانجليزى الامريكى .. وبين موقف وفد الاردن من ممثل عرب فلسطين فى مجلس الجامعة العربية ...
- وربطت بالموقف أيضا ماكنت أعرفه عن مشروع اتفاقية الصلح التى وقع عليها الملك عبدالله بالاحرف الاولى من اسمه .
- وربطت به أيضا المحاولات التى بذلت لتغطية موقف الاردن ومحاولة تخدير الاعصاب

وبعد ..

هذه هى القصة كما يرويها معروف الدواليبى ، لقد عاصر كل هذه الاحداث وعاش فيها ..

بقى شىء واحد ..

لقد كان سمير الرفاعى رئيس وزراء الاردن ووزير خارجيتها الحالى وزيرا للبلاط لدى الملك عبد الله ..

وقال التقرير العسكرى البريطانى الذى يحتفظ معروف الدواليبى بنسخة منه أنه كان الى جانب الملك عبد الله عندما التقى مع بن غوريون على ظهر الطرادة البريطانية « ماك فاى » ..

وكان واقفا الى جانب الملك عندما وقع على مشروع اتفاقية الصلح مع اسرائيل بالاحرف الاولى من اسمه ..

جميل عارف



((حياة قلم))

العقاد يكتب مذكراته لآخر ساعة الاربعاء القادم

تعديل نظام التقارير السرية للموظفين !

يعمل من المانجو قمر الدين !

● **الدكتور محمد ابو نصير** وزير التجارة يرقب تجربة هامة هذا الاسبوع عن كثب . التجربة يقوم بها بعض الفنيين في وزارتي التموين والتجارة وتهدف الى انتاج قمر الدين محليا من ثمار المانجو والمشمش .

أكد الخبراء في الوزارتين أن القمر الدين المصري سيكتسح أفخر انواع القمر الدين الذي يرد من الخارج فيما لو كتب لهذه التجربة النجاح ..

الجامعات تؤدى دورها ..

● **المهندس محمود يونس** .. أقام يوم الخميس الماضي حفل شاي بنادي هيئة قنال السويس بالاسماعيلية تكريما للمهندسين المصريين الذين يقومون حاليا بتصميم خط أنابيب البترول من بورسعيد الى السويس .. وبعد انتهاء الحفل خطب المهندس صلاح بدوي شاكرا للمهندس محمود يونس هذا التكريم ومعاهدا اياه باسمه واسم زملائه أن يعملوا كل مافي وسعهم لخدمة مصر ..

ورد عليه المهندس محمود يونس بكلمة قال فيها ان مؤامرات الاستعمار ضد هيئة قنال السويس لم ولن تنتهي ، وستدار القناة بأيدي المصريين شاء المستعمرون أو لم يشاءوا ..

واضاف أنه فخور بكفاءة المهندسين المصريين الذين استطاعوا اعادة ورشة هيئة القناة – وهي أكبر ورشة في مصر – الى حالتها الاولى في خلال شهرين فقط ، مع أن القوات الفرنسية قد دمرتها نهائيا أثناء احتلالها لبورفؤاد .

وأشاد بدور الجامعات في ادارة القناة .. فقال ان كليات الهندسة قدمت لنا خبيرين من أعظم الخبراء هما الدكتور محمد محمد حسان والدكتور حسن اسماعيل اللذان أمدانا بالنصائح العلمية التي ساعدتنا تماما على نجاح مهمتنا .

أبوها راضى !

● **ديونيس ايونيسكو** وزير رومانيا المفوض في القاهرة تلقى هذا الاسبوع أغرب رسالة يتلقاها دبلوماسي . فقد حمل اليه البريد من **بوخارست** رسالة حارة من زميل له من أيام الدراسة يشغل منصبا كبيرا في أكاديمية الموسيقى .

وطلب الزميل في رسالته أن يرسل له اسطوانة مصرية قديمة لاغنية (أبوها راضي وانا راضي . ومالك انت بقى ومالنا ياقاضي)

يحير الدبلوماسي الروماني الآن أمر واحد هو العثور على هذه الاسطوانة خلال أسبوع في محال الاسطوانات بأي ثمن!

النائب كمسارى الترام يبدأ نشاطه باعادة زملائه المفصولين

● **النائب المحترم عبد العزيز مصطفى نائب الوايلي .. وكمساري الترام السابق**

استهل نشاطه في أول عهده بالنيابة بفتح ٣٤ بيتا كان الظلام قد بدأ يخيم على أصحابها وعلى اطفالهم .. وكان نائب الوايلي قد علم ان شركة الترام قد وفرت ٣٤ كمساريا وسائقا بلا وجه حق .. وأنهم اصبحوا حيارى ومعهم اطفالهم لايجدون لقمة العيش !

وفوجيء هؤلاء الكمسارية بشركة الترام وهي تدعوهم الى الانتظام في أعمالهم – من جديد – ولم تطل دهشتهم بعد أن عرفوا أن زميلهم السابق ماكاد يقف على مأساتهم حتى ذهب لمقابلة المسئولين في الشركة وأوضح لهم الضرر الذي وقع على ٣٤ أسرة .. بلا سبب جناه المسئولون عنها !



مفاجأة للعاطلين

● **الاميرالاي حسن زكي شاكر ..** عضو مجلس الامة ومدير المصانع الحربية بحلوان الحمامات ..

من بين الاوراق التي سيحملها في حقيبته عندما يذهب الى مجلس الامة أوراق انشاء أول مركز تدريب مهني صناعي على مستوى عال . سينشأ المركز في حلوان ويقوم بالتدريس فيه أساتذة فنيون في مختلف المهن والصناعات . سيلتحق بالمركز كل عاطل فليس من شروط الالتحاق القراءة والكتابة ويتكفل المسئولون بايجاد العمل المناسب لكل عامل بعد فترة الدراسة . سيعد المركز عمالا مهرة فنيين لسد حاجة الصناعات الجديدة بمنطقة حلوان التي أصبحت أعظم منطقة صناعية في الشرق الاوسط .

نظام جديد للتقارير السرية للموظفين

● **السيد محمد حمدي ابراهيم ..** وكيل ديوان الموظفين .. مشغول جدا في هذه الايام بتعديل نظام التقارير السرية لموظفي الدولة .. والنظام الجديد عبارة عن نماذج لتقارير سرية يراعى فيها اختلاف التقدير باختلاف طبيعة العمل من حيث الاهمية التي تعلقها الوزارة على كل فرع من فروع نشاط الموظف .. فالموظف الذي يشتغل مثلا عامل شباك في مصلحة السكك الحديد أو البريد لايصح ان يكون لكمية انتاجه دخل في تقدير كفايته لان ذلك يخضع لعوامل لايد له فيها بينما قد تكون كمية الانتاج في هيئة اخرى – كالمصانع مثلا – لها الاهمية الاولى .

كما سيراعى تعديل التقدير بحيث يكون تقسيم الموظفين من حيث الكفاءة الى درجات تتراوح مابين ممتاز وضعيف بدلا من نظام الارقام المعمول به حاليا .. وينتظر أن يصدر قرار وزير المالية بالقانون الجديد في حدود شهر .

تحسين الرغيف !

● **كمال رمزي ستينو** وزير التموين قرر اعادة تصدير كمية من القمح كانت مصر قد استوردتها من احدى الدول واتضح أنها مصابة بالتفحم .

ستشتري ايطاليا هذه الكمية من القمح ، فالقمح المصاب بالتفحم بعد طحنه يستخدم في صناعة أغلى انواع المكرونة الاسبكيتي

ستستورد مصر من ايطاليا بهذه المناسبة من ايطاليا دقيقا فاخرا مما يستعمل في صناعة الكعك والخبز الابيض الممتاز .

ووجه الغرابة في الجزء الاخير من هذا الخبر هو أن الدقيق الايطالي الفاخر سيباع بأرخص من الدقيق المحلي وسيغرق الاسواق خلال بضعة أسابيع ..

أحلام زوجات السفراء

● **مدام شين شيكا كانج** قرينة سفير الصين الشعبية في مصر لا يكاد يأتي شهر أغسطس من كل عام حتى تزور جميع الكنائس والمعابد سواء كانت في القاهرة أو في بكين أو في اى بلد من بلاد الدنيا

السبب في هذا هو أنها في هذا الشهر منذ بضعة أعوام اصيبت بحادث غريب يتلخص في أنها استيقظت ذات صباح من نومها فوجدت أن قدمها اصيبت بالتواء

حاولت قرينة السفير وقتئذ أن تتذكر اى حادث يكون قد وقع لها في اليوم السابق ، أو أنها تكون قد سقطت عن الفراش ولكنها لم تتذكر اى شيء من هذا القبيل .

وفي النهاية اكتشفت قرينة السفير أنها كانت قد حلمت منذ أيام انها سقطت من فوق جواد ووقعت على عنقها !

والشيء الذي يحير السيدة الصينية حتى الآن هو السر في التواء قدمها بينما كانت الاصابة في الرأس أثناء الحلم .. مما يجعلها تواظب على زيارة دور العبادة في شهر أغسطس من كل عام !

مطلوب أدلاء ومرشدون للخارج ! ؟

● **عمر لطفي** مندوب مصر في هيئة الامم المتحدة أرسل الى القاهرة هذا الاسبوع دعوة لزيارة هيئة الامم المتحدة لمدة عام

الغرض من هذه الدعوة هو سفر رواد مصريين الى مقر هيئة الامم المتحدة ليتعرفوا على النشاط الذي تقوم به الهيئة في الميدان الدولي .

والرواد المرغوب في سفرهم يجب الا تزيد أعمارهم على ثلاثين سنة ولا تقل عن عشرين .. هذا شيء ، والشيء الثاني هو ضرورة اجادتهم للغة الانجليزية . فسيتنتدب المدعوون المصريون أثناء هذه الزيارة للقيام بأعمال مختلفة في الهيئة كأن يكونوا أدلاء ومرشدين يقومون بشرح ماتقع عليه أنظار زوار الهيئة من طلبة المدارس والوفود الاجنبية أو كتبة وسكرتيرين في مختلف أقسام الهيئة أثناء اقامتهم في امريكا!

الملك السابق مادة دسمة لرسامى العالم ! !

● **فاروق احمد فؤاد .. الملك السابق** .. بمناسبة مرور خمس سنوات سعيدة على طرده من مصر .. والاحتفال بأعياد التحرير نشرت له مجلة **Art** الامريكية هذه الصورة .. وهي للرسام الامريكي المعاصر « بول ملشر » وجاءت في مقاله تحت عنوان **American's Happiest Artist** وقد سجل الرسام الامريكي معالم الكلاسيكية على وجه الملك المطرود ومظاهر الوحشية في جسمه الذي يشبه جسم « كنج كونج » . ان الملك السابق أصبح مادة شهية لرسامي العالم ! ! وبقى أن يطالبهم بحقه فيما ينتجون !!

دكتوراه في (الملوخية)

● **الدكتور عثمان خيرت** حصل على درجة الدكتوراه بامتياز بسبب أبحاثه عن الملوخية وأثبت انها احسن غذاء مصري في الصيف والشتاء وان الفيتامينات التي فيها ليست في اى غذاء آخر ولا حتى الفاكهة . وينوى الدكتور عثمان طبع رسالته في كتاب يوزع في انحاء البلاد . وستكون طريقة عرضه مبسطة ليفهمها كل الناس .

فرصة لطلبة الآداب

● **الدكتور عز الدين فريد** .. عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة صفق له طويلا طلبة كلية الآداب .. فقد أصدر أمره بنجاح كل طالب بليسانس الآداب يحصل على درجة ضعيف في مادة واحدة فقط . وكل طالب بليسانس الآداب قسم التاريخ تنقصه خمس درجات للحصول على درجة جيد جدا .. أعطاه هذه الدرجة . والسبب في ذلك أن قسم التاريخ يحتاج الى معيدين ولم يحصل أحد على درجة جيد جدا هذا العام . ففضل خريجي الكلية نفسها على خريجي كليات الآداب بجامعتي عين شمس والاسكندرية .

ممنوع اغتصاب الاوقاف الخيرية منذ الآن!

● **الاستاذ محمد رجب .. المستشار القضائي لوزارة الاوقاف ..**

كان من أسعد الناس طوال هذا الاسبوع بعد صدور القرار الجمهوري بعدم جواز امتلاك الاوقاف الخيرية أو اغتصابها .. فقد سبق أن بعث المستشار القضائي للوزارة بمذكرة الى مجلس الدولة طالب فيها بتغيير المادة رقم ٩٧٠ من القانون المدني بالنص على عدم تملك أوقاف المسلمين الخيرية بمضي المدة مهما طال الامر ..

وكشف الاستاذ رجب – في مذكرته – القناع عما كان يجري في وزارة الاوقاف من مغامرات الجشعين التي تشبه الاساطير .. وقال بالحرف الواحد : ان الاوقاف الخيرية كانت نهبا مشاعا لاصحاب السلطان في العهود الماضية .. ووسيلة لاغتصابهم .. وسببا في ثرائهم .. وحدد أسماء شخصيات بارزة في المجتمع المصري .. لم يكن يرقى الشك الى الاذهان في سبيل ثرائها من الطريق الحلال !

بقى أن تعلم أن صفقة تقدر بمبلغ مائتي الف جنيه كانت على وشك أن تتم لولا أن تداركها القرار الجمهوري الذي حفظ الاوقاف الخيرية من الاغتصاب !

العصبيات في المستشفيات

● **الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة** .. مطلوب منه أن يبحث عن حل سريع لمشكلة ثلاثمائة مصدور بمنطقة الحليفة . فقد تعطلت آلة الاشعة النظرية وآلة التصوير بمستوصف الحليفة للأمراض الصدرية منذ ثلاثة شهور .

والمرضى حيارى .. يترددون كل يوم على المستوصف فيحولهم الاطباء الى مستوصفات في جهات أخرى فترفض معالجتهم بحجة عدم الاختصاص المحلي . والمطلوب من السيد وزير الصحة أمر من أمرين : **فاما** أن يتم اصلاح الآلات المعطلة بسرعة **واما** أن تتخلى المستوصفات الاخرى عن العصبية وتقبل معالجة ضحايا الدرن بالحليفة .

الخطيئة في كل مجتمع !

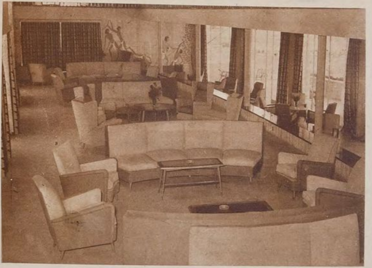
في سلسلة تحقيقات صحفية عن الحياة في الخليج العربي جاء في احدها : « وسهرات الصيف في الكويت لا تعدم الجنس الآخر وبسهولة تتعرف على حسناوات من ايران والعراق ولبنان وفلسطين » ومن يومها لم تنقطع خطابات التهديد والشتائم .. وآخر ساعة لم تقصد اتهام احد معين ولا الاساءة لاي مجموعة معينة والذي ذكرته حقيقة يعرفها الجميع وان كانت طبعا لا تشمل الجميع ففي كل بيئة وطبقة يجتمع الخير والشر .

نادى ضباط القوات المسلحة



واجهة نادى الضباط

التحفة الهندسية الجديدة
التى قدمها المقاول على ابراهيم



الصالة الكبرى بنادى الضباط بمصر الجديدة

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر نادى ضباط القوات المسلحة بمصر الجديدة وذلك فى حفل جامع حضرته جموع الضباط ورجال القوات المسلحة ، وغنت فيه كوكب الشرق السيدة أم كلثوم .. فى العيد الخامس للثورة .

ويعتبر هذا النادى مفخرة من مفاخر ثورة مصر المجيدة

وجاء افتتاحه بمناسبة العيد الخامس للثورة ويعتبر هذا النادى تحفة هندسية رائعة ، تضافرت أيدى المهندسين فى سبيل اخراجه ، وأشرف على عمليات المقاولة كلها ، المقاول المصرى على ابراهيم ، الذى ظل حديث الجميع يوم افتتاح الرئيس لهذا النادى

دخول

وما ان دخلنا من الباب حتى شعرنا جميعا بضخامة المجهود الذى بذل فى سبيل اتمام ذلك العمل الهندسى العظيم - واجهة المبنى الانيقة تدل بوضوح على مدى الانقلاب التعميرى الكبير الذى شمل حياتنا فى هذا العهد الجديد .

ودخلت النادى ، وبدا البناء كله يشدنى اليه ، مبنى كبير ، أنيق ، وتصميمه الهندسى الرائع يضعه فى مصاف أكبر الاعمال الهندسية التى تم قيامها فى أيامنا هذه . .

ورأيت الزمن كافيا لان اتفرج على المبنى كله ..

كانت أم كلثوم لم تصل بعد ..

وقلت هذه فرصة لكى أستمتع بروعة البناء وبراعة التصميم .. وفعلا نزلت الى الطابق الارضى .. الى البدروم لقد رأيت السرفيس الفخم والمطبخ الكبير الذى زود بحدث آلات الطهى بما يناسب الدور الكبير الذى يقوم به هذا النادى ..

فى الطابق الاول

ثم صعدت الى الطابق الاول الذى أعد كله لكى يكون صالونا فاخرا لاستقبال رواده من ضباط ورجال القوات المسلحة .

واليد الهندسية التى صنعت صالة تناول الاطعمة ، أبدعت أيما ابداع ..

الكريستال اللامع من اجود الانواع موجود بكل نوافذ هذا الطابق .. بحيث ينعكس عليه جمال الستائر الموجودة لتوزيع الاضواء حسب رغبة الجالس .. هذا الى جانب أرضية الباركيه اللامعة التى ذكرتنا بقصور الخلفاء فى العصر العباسى مضافا اليها اللوحات الفرعونية الموجودة على الحوائط كلها تتحدث عن عظمة مصر العسكرية ..

وفى الطابق الثانى ..

هناك .. قاعة اجتماعات مجلس الادارة وصالة شتوية يلتمس فيها الجالسون متعة الدفء بعيدا عن شتاء مصر القارس

ثم دلفت الى الروف .. وسرحت بنظرى بعيدا ..

لقد رأيت مصر الجديدة كلها وهى ترقد وسط الصحراء وفى أسفل النادى تطل الحديقة اليانعة بأزهارها وفواكهها حول حوض السباحة الكبير الموجود لكى يكمل متعة هذا النادى .

ووجدت فى نفسى رغبة أكيدة للتعرف الى المهندس مصمم المشروع .

انه الاميرالاى مهندس محمد رمزى عمر ، والبكباشى مهندس على سيد الذى أشرف على تنفيذ مشروع النادى . .

وهما من أكفأ العناصر الهندسية التى استطاعت اخراج هذه الرائعة الهندسية الفاخرة .

عنصر جديد فى ميدان المقاولة

أما المقاول الذى عهدت اليه ادارة هذا النادى بناءه ، فانه يعتبر من اكفأ المقاولين الذين تعتمد عليهم الاوساط الهندسية ، وذلك لما عرف عنه من تعهده للعمل واخراجه فى أقل مدة زمنية وجيزة ، وذلك لما يتوافر لديه من ضخامة الامكانيات واعتماده على امهر الشبان المهندسين .. انه المقاول على ابراهيم على ..

وبدأت أستفسر عن أعمال ذلك المقاول المصرى الذى هزت أعماله جميع الحاضرين فى نادى الضباط .. لاسيما أن جميع الضباط والمهندسين كانوا يتحدثون عن كفاءته وأمانته وخلقه العظيم .. فعلمت أن مبنى الكلية الحربية من أعماله وهو مبنى ضخم كبير بلغت تكاليفه نصف مليون جنيه .

والوحدات المجمعة المنتشرة فى كل مكان بالقطر المصرى والتى صممت على أحدث طراز . ومساكن الضباط بمصر الجديدة ومركز تدريب السلاح البحرى بأبو قير . وسنترال طنطا والعباسية وورش سلاح المهمات .

منصة الرئيس فى احتفالات الثورة

وكلنا جميعا ، كنا فى ميدان الجمهورية يوم الاستعراض الرهيب الذى قام به جيشنا .. بمناسبة أعياد الثورة .

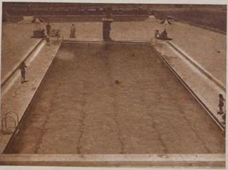
وكلنا شاهد الرئيس جمال عبد الناصر وهو يقف ليحيى قوات مصر المسلحة وبجواره رجال السلك السياسى والمدعوون .

هذه المنصة التى كان يقف عليها الرئيس كانت أحد الاعمال التى قام بها السيد المقاول على ابراهيم . وهذا دليل حى على مدى الثقة التى تعتبر من أهم صفات المقاول الكبير .. والتى يوليها له العهد الجديد ..

وآخر ساعة التى حضرت افتتاح نادى الضباط ، لتحيى المقاول الكبير وتتمنى له دوام التقدم فى سبيل مصر .. وشعب مصر . . . وثورة مصر . وتعمير مصر ..



الاستاذ
على ابراهيم على



حمام السباحة بنادى الضباط



الاستاذ محمد فهمى على
عضو مجلس ادارة شركة
على ابراهيم على
للمقاولات

حرب الهواء التى أعلنت على مصر

الاذاعةالجديدة التى ستهز الشرق الاوسط محمولة على عربات ويمكن نقلهاخلال دقائق



أول محطة إذاعة من نوعها فى العالم يحصل عليها الجيش المصرى

مفاجأة للعالم

بدأت حرب الهواء ..
لقـــد كتلت اذاعات الاعداء جميـــع قــواها ووجهت موجاتها نحـــو مصر ..

وفى نفس الوقت أقام الاسطول الامريكى السادس فى شرق البحر الابيض المتوسط محطة اذاعة كاملة متحركة على ظهر احدى المدمرات ومهمتها الوحيدة هى التشويش على الاذاعة المصرية واذاعة صوت العرب ! ولم يقف الامر عند هذا الحد ...

واخذت امريكا تجرى استعدادات سرية فى بيروت لانشـــاء محطة اذاعة كبيرة هناك ومهمتها الدعاية لسياســـــة أمريكا فى الشرق الاوسط ...



جهاز الارسال فى اذاعة الميدان داخل هذه العربة ..

وقررت امريكا ان تجعل هذه الاذاعة من اقوى اذاعات العالم ، وقررت أيضا أن تنظم الاذاعات الموالية لسياستها فى الشرق الاوسط وان تمولها بالدولارات وتتخذ منها سلاحا ضد القومية العربية !

وبدأت اذاعات بغداد وعمان وبيروت تضع سياســة موحدة وتنفذ برنامجا موجها نحو هدف معين ، وتحالفت معها اذاعة صوت بريطانيا فى قبرص وشنت حربها على اذاعات مصر !

ولكن الاذاعة المصرية الجـــديدة التى سينطلق صـوتها خلال الشهور القادمة ســوف تضع حدا لحرب الهـواء التى يشنها العدو ..!

كيف بدأ التنفيذ ؟

ان اذاعة الميدان المتحركة على عربات سوف تهز الشرق الاوسط وسوف تكون مفاجأة للعالم كله ..

وقد قال المهندس صلاح عامر لآخر ساعة :

– ان وحـدة الاذاعة المتنقـلة التى حصلت عليها ادارة الشئون العامة للقوات المسلحـة تعتبر – فى الواقع – احدث مجموعة اذاعية متنقلة ولست اعرف ان هناك مجموعة أخرى تشبهها فى اي مكان ..

وبالرغم من أنها متنقلة وسريعة الحركة ويمكن اعدادها للاذاعة فى اي مكان وفى أى زمان وتحت أى ظروف فانها تعتبر ذات قوة ضخمة للغاية ولم يكن من الطبيعى انشاؤها داخل عربات ..!! ولكن هذه هى الحقيقة التى حدثت وتحققت بالفعل ..

لقد بدأت القصة فى العام الماضى قبل حرب السويس ، كانت لنا قوات ضخمة منتشرة فى سيناء ..

وكانت كل القوات الضاربة الرئيسية للجيش موجودة فى قياق هذه الصحراء ..

وكانت اسرائيل فى نفس الوقت تقوم باعتداءاتها الخائنة على الكونتلا والصابحة وغزة لكى تكسب نصرا عسكريا رخيصا أمام العالم وكانت تقول فى دعاياتها : انها تملك قوة عسكرية تستطيع أن تحطم الجيش المصرى !

عاملان فى صالح اسرائيل

وبدأت اسرائيل تستغل هذه العمليات لصالحها ولتحقيق هذا المعنى بالذات..

وساعدتها الظروف من ناحيتين :

● أولا أن اسرائيل كانت تتعمـــد أن تسبق الاذاعة المصرية فى اذاعة الانباء العسكرية وكانت تنشرها بالطريقة التى تنفع دعايتها فى الخارج وكانت وكالات الانباء – فى أغلب الاحيان – تنقل الاخبار عن اسرائيل حتى ولو كانت كاذبة ، لان الذى يهمها هو السرعة .. ثم تجىء الاذاعة المصرية بعد ذلك وتصحح الخبر الاسرائيلى وتذيع الحقيقة ولكن بعد فوات الوقت ويكون العـــالم قد تأثر بالخبر الاول !

● ثانيا .. ان محطة الاذاعة المصرية كانت غير مسموعة فى بعض أجزاء سيناء وكانت قوات الجيش المصرى فى أبوعجيلة والقسيمة والعريش تجد صعوبة فى الاستماع الى هـذه الاذاعة خصوصا أن اسرائيل كانت توجه موجات خاصة للتشويش عليها .. ومن ناحية أخرى كانت اذاعة اسرائيل قريبة من المواقع المصرية فى سيناء ..

ولم يكن هناك سوى وسيلة واحدة لمواجهتها ..!

.. وبدأ المسئولون فى القيادة العامة للقوات المسلحة يفكرون فى هذا الموقف ووضع اليوزباشى محمد محمد عبدالرحمن خطوط المشروع الضخم واتجه التفكير مباشرة الى أن تكون هناك اذاعة خاصة للميدان ..



المذيع فى الاستديو ويذيع على الهواء من قلب العربة ..

وأن تكون هـذه الاذاعة متنقلة .. سريعة الحركة .. يمكن نقـل الايريال الخاص بها خلال ساعات !

ومضى المشروع فى طريقه وقال الخبراء العسكريون : أنها سوف تكون أول محطة اذاعة من نوعهـا فى العالم – وأن الجيش الامريكى نفسه لايملك محطة اذاعة متنقلة من هذا النوع ..!

شرارة الخطر على الطريق

وبينمـا كانت الاتصـالات تجرى مع مصانع R- C- A- لوضع تصميمات الاذاعة المحمولة على عربات ، وقع الاعتداء الثلاثى على مصر وبدأت حرب السويس .

وفى السـاعة الحادية عشرة صباح ٢ نوفمـبر الماضى حدثت غارة جوية على أبوعجيل وملأت قاذفات القنابل الانجليزية سماء المنطقة وأخذت تمطرها بوابل من قنابلها الثقيلة .

وكان هدفها شيئا واحدا .. ايريال يرتفع فى الهواء وينقل صوت مصر الى أنحاء الدنيــا ويكشف أسرار المؤامرة – مرت اللحظات وبعدها انقطع الصوت الصادق من الاثير واختفت (هنا .. القاهرة) !

وانتهز الاعداء الفرصة ووجهوا موجات ٩ محطات اذاعة ضد مصر وأخذت هـذه الاذاعات تنشر الاكاذيب وتلفق الاخبار .

وساعتها ظهرت أهمية المشروع الضخم وقال الخبراء العسكريون: لو كانت عندنا الاذاعة المتنقلة الآن .. لكانت واجهت اذاعات العدو !

وهدأ ضجيج المعركة بعض الشيء ..

وفى صمت وكتمان صدر أمر من القيادة العامة الى بعثة من الخبراء المصريين بالسفر فى الحال الى أمريكا لاحضار الاذاعة الجديدة التى لاتصيبها قنابل الاعداء والتى يمكن نقلهـا من أى مكان الى مكان والتى يمكن توجيه موجاتها كيف تشاء وحيث تشاء .

١٨ ساعة كل يوم !

وكان المفروض أن ينتهى اعداد الاذاعة خلال شـهرين ولكن المصانع الامريكية قالت

– انها لم تتوقع مثل هــذا التصميم المبتكر ولذلك فانه يلزمهـا اربعة شهور كاملة لاعدادها .

وحاولت الدعاية الاسرائيلية أن تعرقل شحن الاذاعة المصرية المتحركة ولكن بعد فوات الوقت واستطاعت أجهزة الاذاعة أن تصل كاملة الى الاسـكندرية مع الخبراء المصريين .

لقد قال اليوزباشى محمد عبد الرحمن لآخر ساعة : أن الاذاعة الجديدة المتنقلة ليست محطة اذاعة صغيرة وانما تحتـل مساحة قدرها ١٥٠ كيلو مترا على الموجة المتوسطة أى نحو أربعة أضعاف مساحة الدلتا .

وأن الايريال يمكن فكه وحمله فى حوالى ساعة ويمكن اقامته فى ثلاث ساعات وفى أى مكان بجوار عربة الارسال وطوله يصل الى ٤٠ مترا وهو خفيف للغاية ويمكن أن يحمله شخص واحد وفى حالة أخرى يمكن الاستغناء عن هذا الايريال ويوضع ايريال بالونى آخر فوق عربة الارســـال بحيث تذيع المحطة برامجها وهى تسير فى الطريق من مكان الى آخر ولا يتمكن العـــدو من معرفة مكانها الحقيقى .

والمحطة مصممة بحيث يمكن أن يدير أجهزتها شخص واحـد ويمكنه أيضا أن يعدها للارسال فى دقائق قليلة ويمكن فى حالات أخرى أن تشتغل أتوماتيكيا من عربة الاستديو المتصلة ..

وهناك حقيقة أخرى ..

ان الاذاعة الجديدة يمكنهـا أن تذيع ١٨ ساعة كل يوم بصفة مستمرة ولكن من المنتظر أن تقتصر برامجها فى البداية على ٦ ساعات فقط وسوف تنقل فى باقى الفترة برامج الاذاعة المصرية وصوت العرب وتعمل كمحطة تقوية لها ..

... وبعد

هذه هى تفاصيل السر الـكبير الذى حرصت مصر على اخفـــائه طوال الفترة السابقة ..

وقد تم اعداد الاذاعة الجديدة للارسال ويجرى الآن وضع برامجها وسوف يكون مكانها المؤقت فى بورسعيد وسوف توجه موجاتها نحو اسرائيل والاردن ولبنـــان وشرق البحر الابيض .

وسوف تواجه بعنف حرب الهواء التى أعلنتها امريكا واعوانهـا على اذاعة مصر وصوت العرب ..

وسوف تذاع مفاجأة سياسية هامة من هذه الاذاعة ..

المفاجأة التى ستكون عامل النصر فى حرب الهواء ..





عشر سنوات عاشها حسين توفيق فى مغامرة مستمرة بين مصر وصحراء الحجاز وقصر الملك عبد الله

آخر ساعة تحصل على

لماذا قتلت ؟

هذه صفحة واحدة من مذكرات حسين توفيق . صفحة بين سطورها عشرات الاسرار وعشرات الاحداث التى عاش فيها حسين توفيق خلال عشر سنوات ..!

ان حسين توفيق يروى لآخر ساعة بعض الحقائق الخفية التى ربطها عامل الزمن وعامل المغامرة وعامل التجربة ، أما باقى الصفحات فان دورها لم يجىء !

ان الشاب الذى قتل أمين عثمان وعاش فى مغامرة الاغتيال السياسى يتكلم بصراحة ويروى الحقيقة بكل ما فيها من أبيض وأسود .



حسين توفيق وهو طفل عمره عامان لم يكن فى رأسه اى شىء عن المستقبل ..

لماذا قتل ؟

لماذا اختار هذا الطريق ؟

لماذا هرب من مصر ورفض أن يبقى فى قصر الملك عبدالله ؟

لماذا رفض العرض الذى قدمه اليه الشكيشكلى وفضل أن يظل فى السجن ؟

لماذا أحب وتزوج فى سوريا ؟

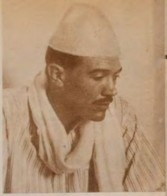
لماذا صمم على مقابلة زوجته فى الزنزانة ؟

هذه هى الصفحة التى يرويها حسين توفيق لمحمد وجدى قنديل المحرر بآخر ساعة

***

كان جالسا فى أقصى ركن من حديقة البيت فى مصر الجديدة ...

وكانت عيناه تنظران الى ابنه الصغير وهو يركب دراجته وينطلق بها الى الباب الحديدى ..









فى الاردن والمكتب الثانى فى سوريا . واضطر الشاب الى التنكر فى كل مرة كضابط فى الجيش المصرى ثم لاجىء من فلسطين ثم احد رجال المكتب الثانى .. وعاد حسين توفيق الى مصر ليروى أسرار المغامرة

صفحة من مذكرات حسين توفيق

ـ كانت هناك مؤامرة للقبض علىّ فى الأردن ـ أزمة فى سوريا بسبب هروبى إلى دمشق !

ولكن خياله كان يسرح بعيدا عبرالايام والليالى ..

والتفت الى حسين توفيق وقال : الآن فقط آمنت بحقيقة هامة .. ماأصغر هذه الدنيا وما أقرب الماضى من الانسان ..!

وجذب حسين توفيق أنفاسا من سيجارة بين أصابعه وبرقت عيناه وعاد يقول : تصورت نفسى الآن مكان ابنى وأنا ألهو والعب فى نفس الحديقة .. !

بين المطرقة والسندان

● لم يكن فى رأسى وقتها أى شىء عن المستقبل وكان كل تفكيرى ينحصر فى أن أصبح طبيبا أو مهندسا ...

ثم مضت الايام وجاءت نقطة التحول فى حياتى ..

فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ وقع الحادث المعروف وسخر اللورد كيلرن من استقلال مصر وقال للملك ـ وقتها ـ افعل مانريد والا ..! وفعل الملك ماأرادوا ..

وكنت طالبا فى المدرسة الثانوية وغضبت وغاظنى ماحدث وقلت لمجموعة من زملائى : هل يرضى أى مصرى عما حدث وهل نبقى مكتوفى الايدى أمام الزعماء الذين يتعاونون مع أعدائنا ؟ ..

وعدت يومها الى البيت وفى رأسى مطرقة وسندان وأحسست برعشة تسرى فى كيانى وخاطرى يقول :

اذن .. هؤلاء السياسيون هم السبب فى الاحتلال وفى هزيمة الاستقلال !

وعلقت فى رأسى من يومها هذه الكلمة ..

وظلت تكبر .. وتكبر .. مع الايام ومع أخطاء الساسة المصريين حتى قررت أن أقوم بعمل ايجابى نحو وطنى ..

ولم يكن هناك بد من التخلص من هؤلاء الساسة لانهم كانوا ـ فى نظرى ـ الصخرة الوحيدة فى طريق الاستقلال ..

لماذا قتلت ؟

وخرجت فكرة الاغتيال السياسى الى الوجود ..

واستعرضنا أسماء الخونة الذين يتعاونون مع الانجليز وكان أولهم أمين عثمان ..

وذات مساء فى يناير ١٩٤٦ حملت المسدس فى جيبى وخرجت من البيت وأنا أحس بشعور عجيب : كما لو كنت ذاهبا فى مهمة مقدسة لا يعلو عليها شىء ..!

وانطلقت الرصاصات وسقط أمين عثمان وشعرت براحة تامة بعدها ..

أحسست أننى لم أرتكب جريمة قتل وانما كنت فى ميدان قتال مع العدو ..

أحسست أننى لم أخطىء الطريق وانما انتصرت على طلائع الخيانة التى ترعى فى بلدى ..

أحسست أن رصاص مسدسى هو ارادة الشعب وأن انطلاقته هى الحكم العادل المكبوت فى صدورنا !

ولم أندم على ما فعلته لاننى أخذت بثأر بلدى ..

وطوال فترة المحاكمة كنت ابتسم لاننى حققت الهدف الاول من الخطة الكبيرة ..

والآن حينما يسألنى أى واحد : لماذا اخترت طريق القتل بالذات ؟

أقول له : اننى سبقت الأيام بعض الشىء وفكرت على طريقتى وفى حدود امكانياتى وكان هذا هو الطريق الوحيد !

أين السلامة ؟

● هربت من مصر واستطعت أن أتنكر فى ملابس البدو وقطعت الصحراء الشرقية على ظهر جمل حتى وصلت الى الساحل ولاحت على الافق مياه البحر الاحمر ..

وكان هناك مركب شراعى فى انتظارى ووقف الاعرابى صاحب الجمل يودعنى وقال لى : تصحبك السلامة !

وساعتها فقط بكيت ونزلت الدموع من عينى والتفت خلفى أودع أرض مصر الى الأبد ..

لم يكن عندى أدنى أمل فى العودة ..

ولم يكن فى رأسى أى تفكير فى صورة المستقبل ..

ولكن الشىء الوحيد الذى سيطر على فى تلك اللحظة هو أن أهرب بأى شكل من الانجليز وأعوان الانجليز ..!

وكنت على يقين من انهم سينتقمون منى ومن أسرتى ولذلك فضلت أن أضحى بحياتى واختفى .. !

وصعدت الى المركب ورأسى يدور وسط دوامة هائلة من الشكوك ..

كنت خائفا من المراكبى ومساعده وقلت لنفسى : من يدرى .. ربما كانا من أعوانهم ايضا !

ولكن الاوهام بدأت تنجلى حينما لاح لنا شاطىء الحجاز وحينما وضعت قدمى على رمالها شعرت أن نصف الرحلة قد انتهى ، وكان النصف الثانى فى صحراء الحجاز والاردن ولم أمكث فى المملكة السعودية أكثر من يومين ورحلت بعدهما على الفور ..

لقاء مع الملك عبد الله

ومرة أخرى ركبت الجمل وقطعت الليالى والايام وأنا أتطلع الى عمان ..

ووصلت الى قصر « رغدان » والتقيت بالسيد فوزى الملقى وبعد ساعات من وصولى قال لى :

ـ الملك عبد الله فى انتظارك !

ودخلت على الملك عبد الله وكان واقفا وسط القاعة وكان التراب مازال عالقا بملابسى وابتسم الملك عبد الله وقال لى :

ـ انت هنا على الرحب والسعة .. والقصر كله تحت تصرفك .. شىء واحد فقط نطلبه منك !

قلت له :

ـ ما هو ؟

قال لى الملك عبد الله

ـ ألا تغادر القصر الا باذن خاص منى .. ؟

وانفجرت هذه الكلمات فى أذنى كطلقات البارود وأحسست أنى وقعت سجينا مرة أخرى ..

وقال لى عقلى : لقد خرجت من مصيدة أعوان الانجليز لكى تقع فى مصيدة الانجليز أنفسهم .. خرجت « من سجن مصر لكى تصبح « سجين الملك عبد الله » !

هربت من القصر

ولم يكن هناك سوى حل واحد .. أن أطيع أمر الملك وادبر ـ فى نفس الوقت ـ وسيلة للهروب من الاردن ..

واسودت الدنيا فى وجهى وجاءنى من يؤكد لى ظنونى ويقول لى : لا تبق فى القصر ليلة أخرى .. لان الملك اتفق مع الانجليز على خطة معينة للتخلص منك وتسليمك اليهم أو قتلك !

واتصل بى فوزى الملقى فى نفس الليلة ..

وأبدى رغبة فى مساعدتى وأخبرته باننى أريد السفر الى سوريا حتى لاأحرج موقف الملك عبد الله اذا طلب الانجليز تسليمى اليهم واننى أفضل أن يتم كل شىء فى صمت وكتمان بعيدا عن آذان الملك حتى أغادر الحدود نهائيا ..!

والحق يقال ان الرجل رسم الخطة الكاملة لهروبى وركبت سيارة تاكسى بعد أن تنكرت فى ملابس أحد اللاجئين الفلسطينيين وانطلقت السيارة على الطريق وانطلقت حرا من جديد ..!

أمضيت ثلاثة أيام فى الاردن بالضبط ..

وفى اليوم الرابع وصلت السيارة التى تقلنى الى نقطة المخفر التى تقع على الحدود بين سوريا والاردن ..

وفتحت الخريطة التى فى جيبى ووجدت طريقا آخر يلتف حول النقطة ويمضى بى الى داخل الاراضى السورية ..!

على طريق دمشق

وكنت خائفا من أن يكون الملك عبد الله قد أصدر أمرا بالقبض على ..

وتركت السيارة وقطعت الطريق الملتف على الاقدام حتى وصلت الى الطريق المؤدى الى دمشق ..

وفجأة برزت على الطريق سيارة اتوبيس ورفعت يدى للسائق ووقفت السيارة وصعدت اليها بعد أن تحطمت أعصابى نهائيا وارتميت على آخر مقعد فى الاتوبيس وكان كل تفكيرى هو اننى نجوت من «مصيدة» الملك عبد الله والانجليز ..!

وأقف هنا قليلا لكى أوضح نقطة معينة ..

كان الزمن وقتها سنة ١٩٤٨ وكانت نيران الحرب قد اندلعت بين العرب واليهود وتحولت أرض فلسطين الى دم ورصاص وقتال وكانت سوريا هى البلد العربى الوحيد « المستقل » الذى يعمل بوحى من وطنيته فى الميدان بالتعاون مع مصر ..

ولذلك استرحت حينما أخبرنى سائق الاتوبيس أننا ذاهبون الى دمشق ..

لقد كانت سوريا فى نظرى هى حصن الامان الوحيد من الانجليز وأعوان الانجليز ونفوذ الانجليز ..!

خمسة آلاف جنيه .. ثمنى !

وفجأة ...

وقفت السيارة فى منتصف الطريق وصعد اليها ضابط من فرقة الشرطة المدنية ووراءه ثلاثة رجال .. واخذوا يفتشونها ويتحققون من شخصيات الراكبين خوفا من تسلل الجواسيس الاسرائيليين الى الاراضى السورية .

وغصت فى مقعدى حتى لا ألفت انتباه الضابط ..

وكنت أعرف أن هناك مكافأة قدرها خمسة آلاف جنيه من الحكومة المصرية لمن يقبض على حيا أو ميتا وان نشرة بأوصافى وصورلى وزعت فى جميع انحاء البلاد العربية ..

وحدث ما كان متوقعا ..

التفت الضابط السورى نحوى وعرفنى على الفور . وحاولت أن أغطى الموقف فقلت له :

ـ انا فوزى جمال الدين الشريف .. لاجىء من فلسطين .

وضحك الضابط وقال لى :

ـ أنت حسين توفيق .. تعال معى !

واخذنى من يدى واركبنى سيارة الشرطة وانطلق بى الى دمشق مقبوضا على .. !

القوتلى يرفض تسليمى

وحينما وصلنا الى دار الشرطة المدنية قابلنى المدير واخبرنى انه سوف يسلمنى الى السفارة المصرية وقبل أن انطق بأى كلمة رفع سماعة التليفون واتصل بالسفير المصرى وقال له :

ـ المصرى بتاعكم مسكناه .. تعالوا استلموه !

حدث كل هذا بدون أن يرجع المدير الى حكومته أو يبلغها بالامر أو يستشيرها فى هذا التصرف وكنت أعلم أن ما حدث يخالف رغبة الحكومة السورية ، واسودت الدنيا فى وجهى من جديد وأحسست اننى غريق فى محيط لا اول له ولا آخر

واتصلت بالمرحوم محسن البرازى وحاولت أن أجد مخرجا من المأزق قبل أن تسلمنى السفارة المصرية ، وطلبت منه أن أكون لاجئا سياسيا فى سوريا ..!

ووصل الخبر الى القصر الجمهورى وغضب الرئيس شكرى القوتلى لتصرف مدير الشرطة ورفض تسليمى الى السفارة المصرية .. !

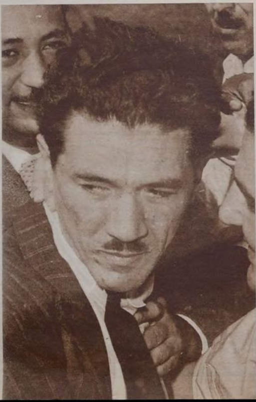
وتحرج الموقف فجأة ..

ان مدير الشرطة يقول : انى موجود فى سوريا ؛ ورئيس الجمهورية يقول : انى غير موجود .. !

وبعثت الحكومة المصرية تسأل : كيف يحدث هذا ؟ !

(للمذكرات بقية)

حسين توفيق وهو رجل عمره ثلاثون عاما والصورة فى مطار القاهرة عند عودته ..



أمريكى .. فى

الحقيقة التى خرج بها من قلب المعركة .. أن



لم يتورع الفرنسيون عن تفتيش السيدات بهذه الطريقة الهمجية بحجة البحث عن الاسلحة المهربة للوطنيين

عاش صحفى أمريكى مع جنود جيش التحرير الجزائرى . نام فى خيامهم ثلاثة أيام وثلاث ليال . روى للعالم لأول مرة قصة هـذا الجيش الصغير الذى صمد أمام مليون جندى فرنسى .

كيف استطاعت البنادق الصغيرة أن تهزم الدبابات والطائرات ، والمدافع الضخمة . وصف الامريكى بطولة هؤلاء الجنود الشبان . كيف ينظمون صفوفهم ويخوضون هذه المعارك الكبيرة ضد جنود فرنسا . كيف يرسمون خططهم العسكرية وسط الجبال .. كيف يشنون هجماتهم على جيوش فرنسا فى قلب معسكراتها . كيف يقطعون المسافات الطويلة سيرا على أقدامهم بلا ماء وبلا طعام !

وهـذا هو التحقيق الصحفى الذى كتبه مراسل مجلة نيوزويك الامريكية ارنولد بيتشمان ونشرته المجلة فى عددها الاخير . قال المراسل الامريكى :

« ظل السؤال الذى يحير العالم الخارجى طوال الشهور الاخيرة هو كيف نجح أبناء الجزائر فى أن يفعلوا هذا كله بجيوش فرنسا ؟ كيف استطاعت قواتهم الصغيرة التى تفوقها القوات الفرنسية عددا وعتادا ، أن تصمد أمام هذه الجيوش المزودة بالاسلحة الحديثة والتى تضم أكثر من نصف مليون جندى ؟ كيف استطاع الجزائريون أن يستمروا فى هذه الحرب التى يقاتل فيها كل جندى جزائرى ضد ستة من الجنود الفرنسيين !!

لقد أمضيت ثلاثة أيام وثلاث ليال مع الجزائريين . عشت وسطهم . وتحدثت اليهم فى مراكز قيادتهم السرية عبر حدود تونس . استطعت أن أقف على سر قوة هـذا الجيش . ان من الصعب جدا أن يوصف هؤلاء المقاتلون بأى شىء آخر سوى أنهم جيش منظم لديه الرجال والعتاد والاسلحة ، وفوق كل هذا لديه روح معنوية عالية .

حقيقة ان ثلاثة أيام لايمكن أن تجعل من صحفى مثلى خبيرا فى الشئون العسكرية . ولكننى لا أستطيع أن أتصور شيئا واحدا .. لا أستطيع أن أتصور كيف يمكن لفرنسا أن تكسب مثل هذه الحرب .. حرب الهجمات الخاطفة والكمائن ، وهى أساليب جنود جيش التحرير فى قتالهم ضد الفرنسيين . لقد شاهدت هؤلاء الجنود وعشت معهم . انهم يقطعون المسافات الطويلة ، من الفجر حتى الغروب سيرا على الاقدام وهم لا يحملون على أكتافهم سوى أسلحتهم الخفيفة . انهم يحتملون الجوع والعطش . ويمضون أياما بلا طعام ولا ماء !

محاولات فاشلة

ولقد حاول الفرنسيون مرارا ، وأمضوا الشهور الطويلة فى محاولاتهم لاغلاق الحدود بين الجزائر وتونس ، وهى الحدود التى تمتد مسافة ٤٦٠ ميلا بين البلدين ، لكى يقطعوا خط الامدادات التى تصل الى جنود الجزائر ، ولكى يحولوا دون دخول الجرحى منهم الى الاراضى التونسية حيث يضمدون جروحهم ويعودون لاستئناف القتال من جديد . وبالرغم من هذه المحاولات التى يقوم بها الفرنسيون فان جيش جبهة التحرير الجزائرية [illegible] اليوم بادارة مقر قيادته الشرقية من الدور الثالث فى أحد المبانى القديمة فى شارع الصديق فى تونس .

وهذه القيادة تشبه تماما القيادة الغربية لجيش التحرير الجزائرى فى مراكش . أما قائد القيادة الشرقية فهو شاب فى الثالثة والثلاثين من عمره ، يسمونه « كاسى » . وقد كان «كاسى» هو الذى أشرف على تنظيم الرحلة التى تمت بها الى منطقة الحدود . وكان هدق الذى أسعى للوصول اليه هو السرية التاسعة والكتيبة الثالثة من جيش التحرير الجزائرى ، اللتان ترابطان فى مكان [illegible] الحدود .

بدأت الرحلة

وبدأنا الرحلة بعد ظهر أحد الايام فى سيارة من طراز سيمكا ، وكان يرافقنى ثلاثة من الجنود الجزائريين المسلحين .

وكان أحدهم يدعى صلاح . وقد وقع الاختيار على صلاح لكى يكون مرشدى فى هـذه الرحلة الطويلة . وانطلقت السيارة بنا ، ثم جاء موعد العشاء

وجلسنا نأكل طعاما يتألف من الخبز والجبن والتين . وكانت السيارة تنطلق بنا بسرعة ٦٠ ميلا فى الساعة ، وسط حقول القمح التى تمتد أمامنا على جانبى الطريق .

وجلس صلاح يروى لى ماضيه . انه شاب فى السابعة والعشرين من عمره ، له شارب رفيع . وكان صلاح يروى قصته وهو ممتلىء زهوا . كان يقول لى انه حائز على ثلاث شهادات عليا من المدارس الفرنسية وعلى درجة فى الآداب . وقال صلاح ان أحب الكتاب الامريكيين الى نفسه ارنست هيمنجواى وبو وفولكنر وان أفضل المؤلفات التى قرأها وأثارت اعجابه هو « دقت الاجراس للابطال ! »

ان هـذا الكتاب يروى قصة الحرب الاهلية فى اسبانيا . وهذا هو سر اعجاب صلاح به .

لماذا هربوا ؟

ووصلت السيارة بنا فى نهاية الامر .

كانت أول محطة نقف فيها فى احدى المدن الصغيرة التى تقع على الحدود . وقدمنى صلاح للقائد المحلى هناك . ان اسم هذا القائد هو « تامور » ، وهو ليس اسمه الحقيقى ، وانما اسمه فى ميدان القتال . وجلسنا جميعا بعد ذلك

نهاية

كتاب الأسبوع

كتاب ظهر فى امريكا واسمه « نهاية فرنسا » عاش مؤلفه دافيد شوينبرن عشر سنوات فى فرنسا ـ درس خلالها عادات وتقاليد الشعب الفرنسى . كان يعمل خلال هذه المدة رئيسا لمراسلى شركة كولومبيا للاذاعة . جمع فى هذا الكتاب ملاحظاته وتعليقاته على الشعب الفرنسى . وانتهى من دراسته الى أن الشعب الفرنسى والدولة الفرنسية يسيرون فى طريق النهاية كقوة لها كيانها ووجودها وأثرها فى السياسة العالمية . وهذا عرض لاحد أجزاء الكتاب :

●● من النادر أن تشاهد فرنسيا فى حالة سكر ... ومع ذلك ففرنسا أكبر دولة تستهلك الخمور ..

●● الفرنسى وطنى يحب وطنه ويتعصب له .. ومع ذلك فهو يستغل نقوده خارج الوطن دائما ..

●● الفرنسى بخيل لدرجة شديدة فى منزله .. ولكنه يقيم الحفلات الباذخة لأصدقائه

●● يقول لك الفرنسى انه يستخدم عقله دائما .. فى كل الأمور

ولكنه يوقف جميع أجهزة التدفئة فى منزله .. يوم ٢١ مارس اليوم الرسمى لبداية الربيع .. حتى ولو كان الجو شديد البرودة

●● يحدثك النائب الفرنسى فى حماسة بالغة عن ضرورة تمسك فرنسا بالجزائر ...

ولكنه يعارض معارضة شديدة فى فرض ضرائب جديدة لمواجهة نفقات الجيوش الفرنسيـة فى الجزائر ...

ماهو سر هذه المتناقضات الغريبة فى حياة الشعب الفرنسى . . ان الذين عاشوا فى فرنسا يعلمون جيدا أن السبب الرئيسى هو أن الرجل الفرنسى لايريد أبدا أن يبدو ساذجا .. أو غبيا .. هو يكره أن يخدعه الناس .. ويكره أكثر من ذلك أن يعرف الناس أنه مخدوع أو أنه كالزوج آخر من يعلم أن أكبر مصيبة يمكن أن تصيب الرجل الفرنسى هى أن يعتقد الناس أنه « كوكو » .

قد يبدى الفرنسى اعجابه بوغد ذكى .. أو لئيم ماهر ولكنـه لايغتفر ذنب مخدوع شريف .. بهذه الفكرة أصبح الفرنسى .. لايعتقد فى شىء .. ولا يثق فى أحد . أصبحت حياته كلها تهكما وسخرية .. أصبح يتهكم ويسخر حتى من نفسه أمام الناس .. وأصبح ذلك بالنسبة له أخف أثرا ووطأة من أن يعلم هو أن الناس تتهكم منه وتسخر ..

ولكن ماهو سر هذا الخوف من الغباء .. والسذاجة والخداع .. الواقع أن كل هذه المظاهر رد فعل مباشر للحياة فى

فرنسا .. وللناس فى فرنسا ..

الناس فى فرنسا مفكرون .. عقلاء ..! يستخدمون ذكاءهم .. ! أو هكذا يؤكدون دائما ..

أساتذة الفلسفة هناك .. وأعضاء الاكاديمية الفرنسية .. وحائزو جوائز الشرف الادبية . . كل هؤلاء يرفضون الحديث الا بنظام خاص وتكتيك معين .. اذا حدثتهم فيجب أن تحترم ألقابهم العلمية .. ويجب أن توفيهم قدرهم من الاحترام .. !

المفكرون فى جميع انحاء العالم يحاولون أن يخفوا ذكاءهم اذا تحدثوا مع الاخرين .. ولكن الفرنسيين يرفضون ذلك رفضا تاما . هـذا هو حال « المفكرون » فى فرنسا .. و (المفكرون) فى فرنسا منتشرون فى شتى أنواع الحياة فيها .. هناك جاك سوستيل استاذ فى الانثروبيولوجى .. أو علم التاريخ الطبيعى للاجناس البشرية .. وهو زعيم سياسى ..

وفرنسوا مورياك الحائز على جائزة نوبل .. سياسى شهير يكتب مقالا اسبوعيا فى جريدة اكسبريس

ولكن هل تستفيد فرنسا من وجود هؤلاء المفكرين فى السياسة .. لا .. فالمعارك الكلامية فى السياسة والادب .. وصلت الى حد غريب .. فى فرنسا .. معارك جان بول سارتر .. والبيركامى مثلا .. هذه المعارك التى أفردت لها الصحف الفرنسية اليومية أماكن عامة

الجزائر!

فرنسا لن تكسب الحرب



ان ثلث الاسلحة التى يستخدمها الوطنيون الجزائريون فى قتالهم مع الفرنسيين مصنوعة فى امريكا .. ان هذه الاسلحة هى الغنائم التى خرجوا بها من اغاراتهم على معسكرات الجيش الفرنسى..

لتناول طعام العشاء . وكان يتألف من اطباق من المكرونة « الاسباجيتى » . ثم بدأ «تامور» يتحدث ، قال ان قواته عثرت على ستة من جنود الفرقة الاجنبية الفرنسية الهاربين ، وأنهم يحتفظون بهم فى أحد المنازل القريبة . وحصلت على اذن بالتحدث اليهم . كانوا خمسة من الجنود الالمان الشبان وجنديا واحدا تركيا . وقال الجنود الستة : « لقد هربنا من قيادتنا فى شهر يونيو الماضى بعد أن أمضينا عاما فى الفرقة الاجنبية ! » ثم قدم لى الجنود الهاربون منشورا كانت الطائرات الفرنسية التى خرجت لتبحث عنهم قد ألقته عليهم من الجو. وقرأت المنشور الفرنسى وقد جاء فيه بالحرف الواحد : « عودوا فورا الى وحدتكم : انكم ترتكبون خطأ جسيما خطيرا ! ».

وسألت الجنود الهاربين : « لماذا اخترتم الهرب ! » وجاءنى الرد بسرعة من أحد الجنود الالمان الخمسة ، واسمه فردريخ هوتبستوك : « لم تعجبنا هذه الحرب التى نخوضها ضد الجزائريين! »

وانتهيت من حديثى مع الجنود الستة الهاربين . وبدأ المتحدث بلسان جيش التحرير الجزائرى يتكلم . قال ان الجهود تبذل الآن لترحيلهم واعادتهم الى بلادهم . ان هذا الاجراء يخدم قضية الدعاية لنا ، لان الفرنسيين يزعمون اننا نقتل كل جندى هارب من جيوشهم !

القائد الشاب

وقادونى بعد ذلك الى مبنى قديم حيث صعدنا الى الطابق الثانى منه وقدمونى لضابط شاب برتبة «كابتن». ويطلقون عليه اسم « طاهر » . وهو قائد الكتيبة الرابعة فى جيش التحرير الجزائرى ، وكان قد اشترك فى الحرب العالمية الثانية ، حيث حارب فى صفوف الفرنسيين وأنعم عليه بأوسمة . وفى بداية نشوب ثورة الجزائر ، اعتقل الفرنسيون طاهر وحكموا عليه بالاعدام مرتين . ولكنه استطاع أن يهرب من الموت فى المرتين .

وكان طاهر يجلس أمام مكتبه فى الغرفة التى استقبلنى فيها بمقر قيادته. وعلى الحائط كان يتدلى مسدسه من الشماعة الصغيرة المثبتة وراء ظهره . وكان طاهر يستقبل الفدائيين الذين يحملون اليه آخر أنباء القتال من الجبهة. ثم بدأ طاهر يسألنى : « لماذا لم تستمع امريكا الى السناتور كنيدى الذى طالب بأن تعترف الولايات المتحدة باستقلال الجزائر. لماذا لم تستمعوا اليه بدلا من دالاس وزير خارجيتكم ؟! »

ثم قال : « هل تعلم أن ثلث الاسلحة التى يستخدمها الجزائريون فى قتالهم مصنوعة فى أمريكا . ان هذه الاسلحة هى الغنائم التى خرجنا بها من اغاراتنا على معسكرات الفرنسيين ! »

وهنا توقف طاهر عن الحديث وسكت المترجم . وفتح جهاز راديو صغير وانسابت منه أنغام موسيقى بيتهوفن ، بينما راح طاهر يحدق فى خريطة قديمة ممزقة تمثل الطرق التى تصل تونس بالجزائر .

القائد يشرح

وحان موعد الغداء ، وجلسنا نتناول الطعام، وراح طاهر يشرح خطط جنوده فى قتالهم ضد الفرنسيين . قال : « ان حربنا هى حرب تعمية . اننا نريد أن نبقى على رجالنا . ان كل الخوذات التى يرتديها جنود جيش التحرير الجزائرى وكل ملابسهم الرسمية، لاتظهر شخصيتهم على حقيقتها . انها تخفيهم عن العدو. ان حربنا نوعان . حرب خاطفة نضرب فيها بشدة ونختفى . أو اشتباك يدوم فترة قد تصل الى ثلاثة أيام ! »

وانتهى طاهر من حديثه ، وانتهينا أيضا من تناول طعام الغداء . وبدأنا نستعد للذهاب الى الجبهة . كانت فى انتظارنا سيارة من طراز ستروين . وصعدنا اليها جميعا ـ طاهر وانا والمرشد صلاح ـ وكان صلاح يحمل مدفعا رشاشا حشاه بالرصاص، ويجلس فى السيارة مستعدا لكل الاحتمالات !

وجها لوجه مع الفرنسيين

وفجأة جاءت اللحظة الحرجة .. لقد مرت سيارتنا مصادفة بسيارة لورى تحمل ستة من الجنود الفرنسيين . وكانت المفاجأة الكبرى . لم يستطع جندى واحد من الجنود الفرنسيين أن يتحرك من مكانه فى السيارة . ان كل مااستطاعوا ان يفعلوه هو ان راحوا يحدقون فى السيارة الستروين الصغيرة بعيون امتلأت بالغيظ . لقد كانت سيارتنا لا تزال فى أرض تونسية ولم نصل بعد الى منطقة الحدود الجزائرية . ومن هنا لم يكن فى وسع السيارة اللورى الفرنسية الا أن تمر فى هدوء ، فقد أصدر حبيب بورقيبه أوامر مشددة بمنع القتال فى تونس !!

ومضت سيارتنا تشق طريقها وسط أسراب الجراد . وتطلعت من النافذة الصغيرة لأجد عمودا طويلا من الدخان يعلو ويرتفع فى سماء الجزائر . وشاهد صلاح الدخان المتصاعد فقال على الفور : « لابد أن يكون الفرنسيون يحرقون شيئا . أو ربما تكون القنابل التى يلقونها هى التى احدثت هذا الحريق ! »

كل اسرتى فى الجيش

ونزلت بنا السيارة الى واد فسيح ، ثم توقفت فجأة . وفتح الباب ونزلنا منها لنقطع بعد ذلك بقية المسافة سيرا على الاقدام فى الجبال . وفجأة وجدنا اننا نقف وجها لوجه أمام جندى جزائرى شاب ، يحمل بندقيته على كتفه ، وما كاد الجندى يرى صلاح وطاهر الكابتن قائد الكتيبة ، حتى حياهما التحية العسكرية ، ثم ارتمى على صديقه صلاح وراح يعانقه بحرارة. اما كيف جاء هذا الجندى الشاب . وكيف ظهر أمامنا بهذه السرعة . وأين كان يختبىء ، فهذا هو السؤال الذى ظل يحيرنى. فقد ظهر أمامنا فجأة وكأنه قد سقط من السماء !

وقال صلاح بزهو : « انه واحد من افراد أسرتى . ان كل أسرتى جنود فى جيش التحرير ! » ورحت أجول بعينى فى هذا المكان وسط الجبال . فشاهدت صناديق الذخيرة والقنابل اليدوية والاطعمه ، واقفاص البطاطس والفواكه والبصل. وقال لى صلاح هذه الامدادات لجنود السرية التاسعة . انهم الآن فى طريقهم الينا قادمون من الجبال بعد قتال دام أسبوعا كاملا . ان هناك أيضا صناديق ملأى بالادويه والمعدات الطبية والمواد الغذائية والمزيد من الاسلحة ، وهى موجودة فى المخابىء الخاصة التى أعدت لها !

حديث حتى الصباح

وجلسنا تحت شجرة نبات السنط لنستريح . وتحت هذه الشجرة كانت القيادة المؤقتة للميدان تعمل . لقد عاد جنود السرية التاسعة من ميدان القتال.. عادوا ليقوموا باستعراض رافعين علم جيش التحرير ، وكانوا يتألفون من ثمانين جنديا !

ولم أملك نفسى من الدهشة . وسألت قائدهم : « الا تعرفون الراحة ؟ » ورد طاهر بسرعة : « اننا نمضى وقت راحتنا فى التدريب . اننا لا نعرف الراحة أبدا . ان وقت الراحة بالنسبة لنا هو وقت التدريب ! ان هؤلاء الجنود لا يتقاضون أجرا عن خدمتهم فى الجندية . انهم جميعا متطوعون . انهم لايأخذون أكثر مما يكفى لشراء السجائر وأمواس الحلاقة . أما اذا قتل واحد منهم فى المعركة فان أسرته تحصل على المساعدة التى تحتاج اليها من قيادة جيش التحرير الجزائرى فى تونس »

وكانت الشمس قد اوشكت على المغيب. فجلسنا فى الظلام نحتسى أقداح القهوة ، بينما راح طاهر يتحدث الينا حتى الساعة الواحدة صباحا . لم ينقطع عن الكلام أبدا . كان يتحدث باستمرار وبلا توقف . كان أشبه بالرجل الذى ظل ينتظر هذه الفرصة سنوات طويلة .. فرصة الامساك بتلابيب اي امريكى ، حتى يستطيع أن يشرح له حقيقة قضية بلاده . وقال طاهر : « فى يوم من الايام كان هناك احتمال بأن نصل الى اتفاق مع الفرنسيين . وقد كان ذلك فى عام ١٩٥٤ . أما الآن فقد ضاعت هذه الفرصة . ان الجزائريين يريدون استقلالهم . وليس أمامنا الا أن نقاتل فى سبيل الحصول على هذا الاستقلال.. وسوف نقاتل ونقاتل حتى الموت »

الضربة القادمة

هذه هى قصة جيش التحرير الجزائرى . قلت أسأل طاهر قائد الكتيبة الرابعة : « وماذا فى برنامج الغد ؟ أين ستكون ضربتكم القادمة ؟! »

وقال القائد الشاب : « غدا تزحف السرية التاسعة لتهاجم احدى الحاميات الفرنسية . فاذا كانت الحراسة قوية واذا اكتشف الفرنسيون خطة هجومنا ، عادت السرية الى مراكزها لتحاول مرة اخرى فى وقت آخر . وهكذا . اننا لا نيأس أبدا .. ولكن يجب أن تكون خططنا فى القتال مرنة . وقابلة للتعديل فى أية لحظة ! »

وهكذا تدور الحرب فى الجزائر . حرب جيوش فرنسا ضد الوطنيين الجزائريين . الحرب التى قال عنها الصحفى الامريكى مراسل مجلة نيوزويك : « اننى لا أتصور كيف تستطيع فرنسا أن تكسب حرب الجزائر ! »

فرنسا..

ومساحات كبيرة فى صفحته الاولى .. الامر الذى لايمكن ان يحدث فى أى بلد آخر من بلاد العالم كانت كلها معارك نظرية فلسفية .. اشبه بمناقشات الرهبان فى العصور الوسطى حول عدد الملائكة الذين يمكن أن يستقروا فوق راس دبوس الابرة . طبقة ..او ظاهرة.. « المفكرون » أصبحت مرضا مزمنا فى فرنسا .. ظاهرة ستودى بفرنسا .. الى الهلاك دون شك ..

***

قال لهم بسكال الفيلسوف المسيحى.. « أن القلب يؤمن » وهو يؤمن لاسباب لاتخضع لما يضعه العقل من شروط ومواصفات .. »

ولكن الفرنسيين لم يصدقوه ..

وقال لهم رينيه ديكارت .. العاقل .. المفكر .. « أنا أشك .. اذن أنا أفكر أنا أفكر .. اذن أنا موجود ..

فصفقوا له وهللوا وكبروا .. واعتقدوا أنهم بهذا التصفيق والتهليل لمذاهب ديكارت قد وصلوا الى حالة من التسامى والرقى .. جعلتهم يعرفون كل شىء .. وهم فى الحقيقة لايفهمون شيئا .. كما قال عنهم أندريه سيجفريد .. « لقد وصلوا الى حالة من الالحاد جعلتهم لايصلحون لشىء .. » و(المفكرون) أو أصحاب المذهب العقلى فى فرنسا .. ليسوا فئة خاصة من الناس ..

وهى ليست ظاهرة مقصورة على نوع معين من الناس ، بل هى مذهب يؤمن به عامة الشعب .. يؤمن به سائق التاكسى .. والجرسون فى المقهى . كنت عائدا فى منتصف الليل الى منزلى فى احدى سيارات التاكسى .. ولاحظت أن السائق لم يكترث لاشارات المرور الحمراء .. أمامنا ..

فقلت له :

ـ يجب أن تكون خجولا من نفسك ..

● ولماذا أكون خجولا من نفسى ..؟

ـ انك تخالف القانون ..

● وكيف أخالف القانون .

ـ هذه الاشارة الحمراء .. !

● وماهى هذه الاشارة الحمراء .. ؟

ـ انها اشارة تفيد ان المرور ممنوع فى هذا الاتجاه ..

● لا .. ليس هكذا بالضبط .. لنستخدم عقلنا .. ! انها ماكينة تطفىء وتضىء .. كل ٤٠ ثانية .. أنا لايمكن أن أخضع عقلى المفكر لهذه الماكينة ان عقلى يفكر .. وأنا نظرت امامى فلم اجد أحدا يريد أن يعبر الشارع فى الاتجاه العمودى .. هل أقف .. لان النور الاحمر مضاء ؟! اننى بذلك أكون قد أخضعت عقلى للماكينة ولو فعلت ذلك لكنت فعلا خجولا من نفسى .. لاننى تركت الماكينة الصماء تفكر ... بدلا من عقلى .. !

ملايين فى فرنسا يفعلون مايفعله سائق التاكسى هذا ..

كثيرون أثرت فيهم البرجوازية العفنة .. والبيروقراطية فى أحط صورها ..

***

والانعزالية والانفرادية التى أصيب بها الشعب الفرنسى .. نشأت عن تاريخه الطويل الحافل بالمآسى والاحتلال .. والاسواق السوداء .. والفظائع ..

يقولون فى جميع انحاء العالم .. اعطف على جارك فهو أحق بعنايتك ورعايتك .. ولكنهم فى فرنسا يقولون .. افتح عينيك جيدا على جارك فقد تواتيه فرصة .. ليفتك بك ..

عاشت فرنسا ٨٠٠ عام فى حروب متواصلة .. من بريطانيا .. وسكاندنافيا .. واوستريا والمانيا .. وافريقيا .. حتى فى الاوقات والفترات التى خلت من حروب .. كان الفرنسيون يحاربون انفسهم . كل هذه الحروب كان لها أثر كبير انتقل من جيل الى جيل .. فى القرى والمدن .. وبدا أثره واضحا جليا فى تصرف الافراد ..

كل هذه الاحداث السوداء .. التى عاشها الشعب الفرنسى .. كان لها أثر كبير ولكن هذه الحادثة التى سأذكرها تؤكد أن هناك عوامل أخرى ..

كان الليل ممطرا . والبرد قارسا .. وشاهدت رجلا وسيدة يشيران الى احدى سيارات التاكسى .. وجرى الرجل واسرعت السيدة .. ووصل الرجل الى السيارة قبل السيدة بخطوة واحدة ففتح باب السيارة وركبها واقفل الباب وانطلق بالسيارة تاركا السيدة فى الطريق .. والبرد .. والمطر .

هل لاحداث الماضى .. والاحتلال اثر فى مثل هذا التصرف .. لا اعتقد .

ان هناك حكمة شهيرة يؤمن بها الفرنسيون وهى :

على كل شخص ان يعمل لصالح نفسه .. وعلى الشيطان أن يتكفل بالآخرين..!

وفى جميع انحاء العالم يشعر الناس ان الحكومة شر .. ولكنها شر لابد منه .. وهم يتعاونون مع الحكومات . ولكن الشعب الفرنسى .. يعتقد ان الحكومة شر لابد من مقاومته .. ومعارضته .. ويجب الوقوف امامه فى كل مايتخذ من قرارات .. !

ويقول علماء النفس ان الخمسين عاما الاولى من القرن العشرين كان لها أثر كبير فى نفسية الناس وتصرفاتهم .. العشر السنوات الاولى كانت ثورات وتمردا .. والعشر السنين التالية كانت يأسا.. وخيبة أمل .. والعشر السنوات التالية كانت حروبا .. والعشر التالية كانت ذرة وانفجارات ذرية .. واشعاعات ذرية .. والعشر الاخيرة .. كلها انحلال وهبوط فى القيم الاخلاقية ..

ولكن هذا التأثير يبدو فى أوضح صورة فى الشعب الفرنسى .. اكثر من اى بلد آخر ..

ولا توجد رياضة بدنية فى مدارس فرنسا .. لاتوجد فرق رياضية .. فى المدارس مما يساعد على الانفرادية ، ان الشعب الفرنسى .. يحس بأن نهايته تقترب ، فرنسا تفقد مستعمراتها .. تفقد موارد الدخل ، تفقد وجودها كدولة لها كيانها وأثرها فى أحداث العالم .. وهى تفقد ذلك مع أوربا كلها .. لان هذه القارة اصبحت تعتمد على مكان آخر لحمايتها ..

وفرنسا تفسح المجال لقوة اخرى تظهر فى الميدان الدولى .. الاراضى الفرنسية .. والتاريخ الفرنسى ..

والشعب الفرنسى يذوب .. كما يذوب الملح فى كوب الماء .. وبعد قليل ستنتهى فرنسا ..

وستكون نهايتها على أيدى (المفكرون) .. أمثال سائق التاكسى .. والزعيم السياسى ..

ان الاستعمار الفرنسى .. استعمار نموذجى .. فكرى كما يعتقد الفرنسى.. ولكنه ينافى روح العصر .. ولا يريده أصحاب الاراضى فى الجزائر .. لايريدون الاستعمار الذى توضع له الاسس والبنود .. ولا يريدون الاستعمار فى أى صورة من صوره ..

انهار الاستعمار البريطانى .. ووجدت بريطانيا ان خير وسيلة هى ان تجارى روح العصر .. فتخلت عن مستعمراتها شيئا .. فشيئا .. ولكنها جمعتها جميعا فيما أسمته الكومنولث .. وواضح ان الكومنولث هيئة .. لايوجد مايربط بين افرادها .. فليس هناك حدود جغرافية .. أو علاقات سياسية .. أو لغات موحدة .. أو ديانات مشتركة .. ولكن كل مافى الامر مصالح مشتركة دفعت الدول الى الاشتراك فى مثل هذه الهيئة ..

وكلهم فى فرنسا يرفضون بشدة مثل هذه الفكرة .. يرفضونها وفى رفضهم لها نهاية لهم .. ونهاية لبلادهم .. وهم يسيرون فى الطريق لايأبهون بما يصيبهم من خسائر .. وهم فى غمرة تفكيرهم وحماستهم لايدركون انهم يسيرون فى طريقهم الى النهاية .

تعال معى إلى مدارس قصر النيل النموذجية ..
الوحدة التربوية العلمية العربية تبرز بوضوح هناك

المدرسة المصرية تتطور تطورا غريبا ، بأخذ بأحدث الاساليب التربوية النموذجية ، بحيث تؤدى الى خلق جيل كامل يفهم مشاكله ويعتمد على نفسه ويسير فى نفس الاتجاه الذى تسير فيه النهضة التربوية الشاملة .

ولقد كنت هناك هذا الاسبوع .. ساعتان كاملتان قضيتهما فى مدارس قصر النيل النموذجية ، مستمعا الى الاستاذ المربى حسين الرشيدى المدير المسئول لهذه المدارس ..

وكان صديقى له ولد صغير يريد ان يربيه تربية علمية خاصة ، واقترحنا عليه ، تعليم مدارس قصر النيل .. وبيئة مدارس قصر النيل .

وذهبنا به جميعا الى هناك ..

اعتراف ...

انى اعترف بصراحة ان النموذج الكامل للتلميذ المصرى والمدرس المصرى موجود هناك ، مدرسة مصرية أصيلة ، صادقة ، تتوافر فيها جميع الميزات التى كانت تتميز بها المدارس الاجنبية من حيث التركيز التربوى واختيار النماذج التدريسية !! ... ولكنها كما قلت مدرسة صادقة .. تنبثق من سياستها فلسفة التربية الثورية التى تتميز بها هذا العهد ..

وزارة التربية ...

وقال الاستاذ الرشيدى ان الوزارة تشرف على مناهج الدراسة فى المدرسة وأن امتحانات النقل والقبول تعتمد من الوزارة .. واننا نعبر بسياستنا عن الخطوط العريضة لفلسفة التربية للعهد الجديد ..

وشىء آخر له قيمته واعتباره .. المدرسون ، جميعهم من أصحاب المؤهلات الجامعية العالية ، كالماجستير والدكتوراه وزيادة على ذلك فانهم متخصصون فى التربية وعلم النفس .. فى جميع المواد وبالنسبة لجميع المراحل فى الابتدائى والاعدادى والثانوى ..

وقد استطاعت ادارة مدارس قصر النيل أن تستقدم عددا من كبار معلمين الاجانب .. من ألمانيا والنمسا .. وايطاليا وذلك للاشراف على نظام التدريس فى المدرسة ولكى تضمن للجو المدرسى شيئا من الروح التربوية التى تظل التلاميذ جميعا ،وهذا اتجاه جديد لا يوجد له مثيل فى مصر وبلاد الشرق العربى ..

وكان من أثر ذلك أن تزايد الاقبال على المدرسة ، واستطاع اسم « مدارس قصر النيل النموذجية » أن يكون على كل لسان وأن يدخل كل بيت وأن يكون حديث المعلمين والتربويين والمهتمين بدراسة الطفل فى كل مكان .. وفى جميع الاوساط العلمية .. ولذلك تخرج من هذه المدارس جيل كامل من التلاميذ واستطاع أن تثبت جدارة علمية مرموقة فى جميع المعاهد العلمية ..

وأوجه النشاط الرياضى والاجتماعى فى المدرسة شىء له قيمته واعتباره ..

الروح الرياضية الاصيلة التى يتميز بها تلاميذ هذه المدارس ..

التعاون الاجتماعى العجيب لمجتمع متضامن واع ..

المدرسون والمتخصصون فى هذه الاتجاهات بحيث أصبح المدرس والتلميذ وحدة تربوية كاملة ..

المدرس يعتبر نفسه أبا ورائدا ومربيا .. والتلميذ الذى يستشعر فى هذا الجو جميع معانى التربية ، والحب العميق .. والاحترام المتبادل ..

وكان من نتيجة ذلك أن تزايد عدد تلاميذ هذه المدرسة - الامر الذى اضطر ادارة المدرسة الى مضاعفة عدد المدارس ، خاصة بعد أن التحق بها عدد كبير من ابناء الاقطار الشقيقة .

وأنت حينما تذهب الى احدى مدارس قصر النيل النموذجية ..

ستجد شيئا مثيرا وخياليا ..

ستجد وحدة عربية متناسقة ، تسيطر عليها روح عربية ..

ستجد أطفالا من السعودية وأولادا من الكويت وتلاميذ من سوريا والاردن وليبيا والسودان ..

والجميع جنبا الى جنب تدرس لهم مبادىء السياسة العربية الجديدة المتحررة من الخوف التربوى والسيطرة العلمية الاستعمارية ..

ستجد أشياء جديرة بالفخر وجديرة بكل معانى القومية الجديدة ..

وستجد نفسك مدفوعا بابنك الى هناك لكى يأخذ مكانه الصحيح فى هذه المدارس .. سواء بالقسم الخارجى أو بالاقسام الداخلية التى تتميز باشراف تربوى كامل ..

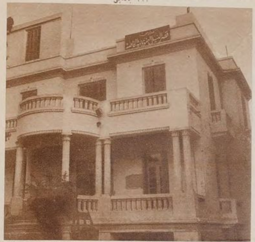
بصراحة ..

اننى فخور بمدارس قصر النيل .. فخور بادارتها .. فخور بجيلها وتلاميذها .. فهل أنت معى ..

أرجو ذلك .. والى اللقاء فى أول العام الجديد .. فى أول سبتمبر ..



الادارة العامة لمدارس قصر النيل النموذجية الخاصة وهى بشارع التحرير رقم ١١٢ بالدقي



ليست هذه فيلا فاخرة أو قصرا لعظيم بل هى احدى مدارس قصر النيل النموذجية الخاصة

احدى مدارس قصر النيل النموذجية الخاصة وبها حديقة واسعة وناد رياضي





رقصة الغجر بين آثار الرومان فى الاسكندرية ..

لغة الرقص

تروى حكاية غرام!

لقاؤهما الاول كان فى محطة سكة حديد مدريد ، وكان لقاء عجيبا لم يتوقعه احدهما .

هو فتى مغمور اسمه فارجس ولد فى احدى القرى الصغيرة الواقعة على ساحل بحر الشمال ، وهى فتاة طيبة تدعى مارسيدس نشأت فى الريف على الحدود البرتغالية .







فارجاس الراقص الطائر .. كان يظن ان مستقبله فى مصارعة الثيران .. ولكن قصة حب جعلت منه راقص الملاهى الاول

مارسيدس ترقص لنفسها.. انها تعيش فى حلم جميل ..





. مارسيدس . الراقصة الجميلة التى استطاع حبها ان يبعد مصارع الثيران عن حلبة المصارعة لينضم الى حلبة الرقص

ووجه العجب والغرابة فى هذا اللقاء، هو أنه كان قد وصل الى العاصمة الاسبانية ليحترف مصارعة الثيران ليحصل على ما يمسك الرمق، أما هى فكانت قد جاءت لتلتحق بالدير بعد أن قررت أن تهب نفسها للسماء .

وفى غمرة الزحام
تلاقت نظراتهما

وعلى رصيف المحطة . تفاهما على كل شىء . تفاهما على الهرب من الحياة التى كانا قد اختاراها لنفسيهما قبل اللقاء .

تفاهما على أن ينسى مصارع الثيران الحلبة القاتلة ، وعلى أن تنبذ الفتاة الطيبة فكرة الالتحاق بالدير نهائيا . وصمم الاثنان على الفرار من الواقع تحت جنح الليل واحتراف الرقص .

صمما على الفرار من الواقع ليستمتعا بالحياة وملذاتها كما يستمتع بها ملايين النساء والرجال فى العالم .

واستطاع الحب أن يحول الفتى المغمور الى راقص بارع . واستطاع العشق والهيام أن يحيلا الفتاة الريفية الى راقصة تتلوى وتتثنى بمهارة الافعى .

وأحرز الاثنان نجاحا باهرا . وصفقت لهما الجماهير من مختلف الاجناس . وأراد الفتى أن يضع خاتمة لهذا الحب الملتهب بالزواج منها ولكنها رفضت .

وبكى العاشق كالطفل
وركع على قدميه
ولكن بدون جدوى

فقد أصرت الراقصة على الرقص لكيلا تخمد الشعلة التى أوقدتها فى قلبها وقلبه وكانت سر نجاحهما .

وأمعنت فى الرقص لانها كانت تشعر بأنهما يؤديان رسالة ليخرجا الى الدنيا رقصات فنية باهرة بدلا من أن يقدما لها أطفالا صغارا يزيدون عدد الاشقياء على ظهر الارض ..

وفى النهاية اقتنع العاشق .

واتفقا على أن يخلدا قصة حبهما برقصة جديدة ، رقصة تستطيع أن تتبعها بعينيك وبعد ذلك ستفهمها باحساسك وتسمعها بشعورك ووجدانك .

فالمرأة الاسبانية اذا أحبت وأرادت أن تعبر عن عاطفتها المشبوبة لا تجيد التعبير عنها بالالفاظ الجوفاء والكلمات المعسولة والتنهدات التى تصدر من الاعماق ، وانما تعبر عنها بلغة يفهمها العشاق أكثر من غيرهم .

لغة الرقص .

انهما يرويان فى كل بلد ينزلان به قصة حبهما وعندما يسدل الستار كل ليلة تصفق لهما الجماهير اعجابا بقصة الغرام الراقصة التى أبعدت مصارع الثيران عن حلبة المصارعة ليحتوى بين ذراعيه فتاة ريفية طيبة كادت تدفن قلبها فى التراب قبل أن يتقابلا ..

الراهبة التي صنع الطلاق منها راقصة !

الزوج كان مهراجا من الهند .. له أربع زوجات ..

اسمها هدية ... او هكذا سمت نفسها عندما صدرت الاوامر من الهند للمهراجا صاحب الملايين ليطلقها... فخيرها المليونير الهندى بين الشقة الفاخرة ومجموعة المجوهرات التى يسيل لها لعاب أجمل نساء الدنيا ، وبين بضعة الوف من اوراق البنكنوت ، ففضلت المسكينة بضعة الالوف من أوراق البنكنوت !

قالت لى هديه صواريخ او البيجوم المزعومة ، انها بدات حياتها طالبة فى مدرسة فرنسية هى مدرسة سان فانسان دى بول بشارع السبع بنات بالاسكندرية .. وكانت تكثر من الصلاة والعبادة طول النهار ، فاحبتها احدى الراهبات ،واستطاعت أن تقنعها بالانضمام الى سلك الراهبات بعد أن تنتهى من دراستها .. واقتنعت هدية صواريخ بوجهة نظر الراهبة .. وفى نفس اليوم خرجت من المدرسة فى موعد الانصراف ، وذهبت الى محل أبيها تاجر التحف .. وهناك التقت بالمهراجا الهندى الذى كان يشترى بعض التحف .. وتبادل المهراجا الهندى مع ابنة التاجر التحية .. وخرج التاجر من غرفة مكتبه وعاد بضع مرات ، وفى هذه الاثناء كان المهراجا الهندى قد اتفق مع الراهبة على الزواج ..

وخرج المليونير الهندى من المحل بعد أن اشترى مجموعة من التحف ، ولكنه لم يذهب الى الفندق الذى يقيم به وانما توارى بسيارته الكاديلاك فى احدى الحوارى المتفرعة من ميدان المنشية ..وانتظر حتى خرجت الراهبة من محل أبيها .. ثم دعاها لركوب السيارة الكاديلاك بجواره .. ثم انطلق بها الى أول ماذون ..

قال لها المهراجا الهندى وهما فى الطريق الى الماذون انه مسلم وان اباه مهراجا هندى فى الثمانين من عمره وانه احبها من أول نظرة وانه لا يشترط عليها أن تخرج من دينها وتعتنق الاسلام ..فالدين الاسلامى يبيح للمسلمين أن يتزوجوا من المسيحيات

واخذ المهراجا الهندى يغنى عليها أسطوانة رائعة النغمات .. ثم اختتم الاسطوانة بخاتم مرصع خلعه من أصبعه ، ووضعه فى أصبعها وهى مسحورة .. وهمس المليونير الهندى فى أذن الراهبة الهاربة من أسرتها وهو يلبسها الخاتم الثمين

– هذا جزء من الشبكة ..

مجموعة من المجوهرات

وعقد قرانه عليها فى مكتب الماذون .. وفى الفندق تناول معها وجبة العشاء .. ثم قدم اليها الشبكة .. وكانت عبارة عن مجموعة من المجوهرات التى يسيل لها لعاب أجمل نساء الدنيا ..

وفى صباح اليوم التالى أبرق الى أبيها بانه تزوجها .. ثم استقل معها أول طائرة الى القاهرة ..واخذ يلف معها على محال الموبيليا .. وفى خلال ٢٤ ساعة كان الزوجان يقيمان فى شقة فاخرة تطل على النيل بالزمالك .. ومن ذلك اليوم انقطعت العلاقات بين الراهبة التى خرجت من دينها واعتنقت الاسلام وبين جميع أفراد أسرتها .. وظلت العلاقات منقطعة حتى بعد أن طلقها زوجها المهراجا ..



صورة الزفاف .. المليونير الهندى وعروسه الراهبة .. الهاربة من أسرتها ..



هدية صواريخ أو البيجوم المزعومة .. تذهب الى حمام السباحة كل يوم وتقول أن الطعمية والفول المدمس اشهى من الكافيار وزجاجات الشمبانيا ..

وعاشت هدية صواريخ أو البيجوم المزعومة مع زوجها المليونير الهندى ثلاث سنوات .. مرت عليها كحلم جميل .. كانت تمضى الصيف فى سويسرا والشتاء فى أسوان . وكان زوجها يعطيها مبلغ الف جنيه لمصروف البيت فى أول كل شهر .. وكانت تذهب الى السينما يوميا من ٣ – ٦ و من ٩ – ١٢ ثم تمضى السهرة فى أحد الكباريهات .. وكان زوجها يغار على جسدها من الفساتين والازياء المكشوفة..

وقد وصفت الراهبة الهاربة السنين التى أمضتها مع زوجها المليونير الهندى بأنها كانت أياما لذيذة ..

قلت للراقصة صواريخ :

– لماذا طلقك اذن ؟

قالت :

– وفى غمرة الحلم الجميل والايام اللذيذة ، فوجئت بزوجى يطلب منى أن يحدثنى فى أمر هام وخطير ..فأحسست باننى على وشك كارثة .. وشعرت اننى أسمع ضربات قلبى .. وتهيات لسماع المصيبة .. قال فى هدوء وبساطة :

– لقد انتهت المسرحية ..

– أية مسرحية ؟

– مسرحية زواجنا ..

– لم تكن مسرحية .. كانت حقيقة !

– لقد أخفيت عنك سرا .. وأريد أن أبوح به اليك ..

– أنا أعلمه .. انك ستطلب الطلاق!

وسكت زوجى ..

قلت له :

– لماذا ترفض أن تاخذنى معك الى الهند .. ألست زوجتك .. لماذا تتهرب منى دائما .. لا بد أن هناك سرا وراء تهربك هذا ..

– السر اننى متزوج فى الهند ولا أستطيع أن أصحبك الى هناك !

– ان الاسلام يبيح للزوج أن يتزوج من اثنتين .. وأنا لم اسألك عندما تزوجتنى ان كنت متزوجا او غير متزوج .. ولهذا سقط حقى فى مناقشتك .. أنا اقبل ان اكون الزوجة الثانية واعيش معك فى الهند !

والقى زوجى بهذه القنبلة فقال :

– ولكنى لست متزوجا من اثنتين .. أنا متزوج من أربع زوجات فى الهند.. وأنت الزوجة الخامسة .. ولو اخذتك الى بلادى فسوف يقتلوننى !

– وماذا تريد منى اذن ؟

– الطلاق !

– هذا مستحيل ..

– لا يوجد مستحيل .. ساعطيك تعويضا !

– والجرح الذى فى قلبى ؟

– سوف يندمل على مر الايام !

قلت له وأنا أتهالك على المقعد :

– افعل ما تشاء ..

البنكنوت أفضل

وخيرها المهراجا بين الشقة الفاخرة ومجموعة المجوهرات التى يسيل لها لعاب أجمل نساء الدنيا ، وبين بضعة الوف من أوراق البنكنوت ..ففضلت المسكينة بضعة الالوف من أوراق البنكنوت ..

قالت هدية صواريخ :





– ماذا أفعل بالشقة الفاخرة .. أن
لا أستطيع أن أدفع حتى ايجارها .. فم
بالك بتكاليفها ؟ . . وما اص
بالمجوهرات وأنا مفلسة وليس
دخل أستطيع الاعتماد عليه بعد الانفصال
.. وفكرت فيما بينى وبين نفسى فى
بيع المجوهرات فقدرت أنها ربما تقدر
بأقل من المبلغ الذى يعرضه على زوجى
.. لقد عرض على خمسة آلاف جني
نقدا .. فلماذا أكلف نفسى عناء البيع
والشراء وأنا لا أفهم فى مثل هـ
الصفقات .. لهذا أجبته على الفور عندما
خيرنى بين الشقة والمجوهرات وبين

– الخمسة آلاف جنيه ..

– الخمسة الاف جنيه ..

وفى خلال سنتين ضاعت الخمس
آلاف جنيه .. ووجدت نفسى فى حاجة
الى عمل أعيش منه .. فاخترت الرقص!

– وأهلك ؟

قالت ان الحب كلام فارغ ·· وتضـــييع
وقت ·· وصـــفقة غير رابحـــة ··



كانت تحلم بانها ستكون البيجوم رقم ٢ ·· ثم افاقت من الحلم الجميل على بدلة الرقص وشقة فى عمارة ليـــــلى مراد ··



الفاخرة ·· أنا
ايجارها ·· فما
ما اصـ ـنع
ـة وليس
عليه بعدالانفصال
وبين نفسى فى
أنها ربما تقدر
رضه على زوجى
ـة آلاف جنـ ـه
نفسى عناء أبيع
مثل هـ ـذه
على الفورعندما
ـوهرات وبين
ـه ··
ـه ··
ـاعت المحسة
نفسى فى حاجة
فاخترت الرقص!

– تبرأوا منى !

– من امتى ؟

– من زمان ·· من يوم ماهربت معاه واعتنقت الاسلام !

الانتقام من الزوج

– ولماذا اخترت مهنة الرقص بالذات؟

– لاننى أردت أن أنتقم منه ·· لقد كان يغار على جسدى من الفســـاتين والازياء المكشوفة ·· فقررت أن أنتقم منه بالرقص نصف عارية أمام الناس !

– ما الاثر الذى تركه فى نفسك هذا الرجل ؟

– الكراهيه للطبقة الارستقراطية !

– ماذا تحبين فى المسرح ؟

– جمهور الترسو !

– وعلى الشاشة ؟

– الافلام الهزليه

– من هو المخرج الذى تواظبين عـلى مشاهدة افلامه ؟

– عباس كامل !

– وفطين عبد الوهاب ؟

– لا أحب الكلام عنه لاننى أسكن فى عمارته !

– ولكن فطين لا يملك عمارات !

– أقصد عمارة زوجته ليلى هانم ··

– هل تحجز ليلى مراد عليــــك اذا تاخرت فى دفع ايجار الشقة ؟

– بالعكس ·· ليلى ظريفه قوى

قلت للبيجوم المزعومة :

– ما العبرة التى خرجت بها من حياتك مع المليونير الهندى ؟

– ان الحب كلام فارغ ·· تضييع وقت ··صفقة غير رابحة ·· وهم للمراة ولذة للرجل ·· لقـــد بعت قلبى وجسدى ببضعة الوف ·· فذهبت الالوف ولم يبق لى سوى ذلك الجــــرح الدامى الذى لن يشفينى منه سوى الموت ··

ثم قالت وهى تتحسر :

– السـت معى فى ان الحب فى هذه الايام عبارة عن شيك بدون رصيد ؟ ··

جليل البندارى

حديث مع "جينا لولو"..



روما ــ من مراسل آخر ساعة :

دق جرس التليفون فى غرفة صغيرة أنيقة بأحد مستشفيات للولادة فى روما، وامتدت يد جميلة لترفع سماعة التليفون وقال صوت المتحدث من بعيد بالايطالية : **« اومى سيستتى ! » ومعناها « كيف حالك ؟ »**

وردت السيدة :« الحمد لله ! »

ثم دار الحديث التالى :

● **هل أنت آسفة لان الله لم يعطك بنتا كما كنت تتمنين ؟**

ــ بالعكس . أنا كنت اتوقع أن أرزق بولد . كان الاطباء يعرفون أننى سأضع ولدا . ولكننى لم أكن أتصور أنه سيكون جميلا هكذا . ان عينيه زرقاوان مثل عينى والده تماما !

● **هل شعرت بالتعب أثناء عملية الولادة ؟**

ــ لا .. كانت الولادة طبيعية . لقد شعرت بسعادة كبيرة عندما انتهى كل شىء وفتحت عينى لاجد طفلى بجانبى !

● **هل ترضعين طفلك او أنك تغذيته باللبن الصناعى ؟**

ــ لا . لا . اننى أرضعه بكل تأكيد .. ولكنها مشكلة . انه لا يشبع أبدا .. ان شهيته مفتوحة تماما . انه دائما يشعر بالجوع ! .

● **هل تركوا الطفل بجانبك أم نقلوه الى الغرفة الخاصة بالاطفال فى المستشفى؟**

ــ لا . لا . انه هنا . بجانبى . انه ينام معى فى نفس الغرفة على فراش صغير ناعم . اننى أتحدث اليه طول الوقت ، ولكنه حديث من جانب واحد فقط . انه لا يرد على . انه يكلمنى بعينيه . ولكن لا بأس . فهو لا يتحدث أيضا الى والده !

● **لقد تعود المعجبون بك أن يشاهدوك بالمايوه والبلوزة والفساتين الضيقة التى تظهر مفاتن جسمك . فكيف سيشاهدونك الآن ، اذا استطاعت عيونهم أن تقتحم غرفة نومك ؟**

ــ هذا مستحيل . لن يستطيع احد ان يشاهدنى الآن وانا نائمة فى فراشى . اننى أضع جسمى الآن فى قميص نوم من الحرير الخفيف ، وسأظل بالقميص حتى أغادر المستشفى . اننى لن أسمح لاحد غريب بأن يدخل غرفتى الآن !

● **متى تغادرين المستشفى ؟**

ــ فى خلال تسعة او عشرة ايام !

● **هل تنوين اخراج فيلم جديد ؟**

ــ نعم . سأظهر فى فيلم جديد قريبا وان اسم الفيلم هو « آن فتاة بروكلين » ولكن حوادثه ستجرى هنا فى روما وليس عندكم فى أمريكا !

● **هل تريدين اطفالا آخرين ؟**

ــ طبعا .. طبعا . اريد نصف دستة ولكن ارجوكم ليس الآن !

***

وانتهى الحديث التليفونى الطويل بين نيويورك وروما . فهل عرفت من هى « ماما لولو » . انها ممثلة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا . وهل عرفت من هو صاحب العيون الزرقاء . انه « ميلكو » الصغير الذى رزقت به جينا أخيرا والذى تتحدث عنه ايطاليا كلها اليوم . والذى تحتل صورته وصور امه الصفحة الاولى فى كل صحيفة ومجلة فى ايطاليا . والذى تلقى فى أسبوع واحد ١٥ الف هدية . وتلقت أمه ربع مليون خطاب تهنئة !

بقى أن تعلم من هو صاحب الحديث التليفونى من نيويورك . انه مراسل صحيفة « نيويورك جورنال أمريكان » وقد دفع الصحفى مائة جنيه عدا ونقدا ليفوز بهذا السبق الصحفى . ويكون أول صحفى امريكى يتحدث الى جينا لولو بالتليفون بعد أن وضعت مولودها فى المستشفى مباشرة ! !

جينا لولو حديث روما كلها اليوم . ان صورتها فى كل مجلة وفى كل صحيفة . فقد تلقت نصف مليون خطاب تهنئة فى اليوم الاول الذى وضعت فيه طفلها ..



جينا مع شقيقتها مشغولتان فى اعداد المهد الصغير بحديقة الفيلا التى تملكها أجمل ام فى ايطاليا . انها تقع فى شارع « اديا انتيكا » بروما . لقد كانت جينا تعلم أنها سترزق بولد



« ماما لولو » تزين بيديها المهد الذى سينام عليه « ميلكو » الصغير بعد خروجه من المستشفى .. !

فاتن حمامه تصاب بالانفلونزا الآسيوية



اصيبت نجمة السينما المشهورة **فاتن حمامة** بالانفلونزا الاسيوية فجأة ... وقد لزمت **فاتن** الفراش وعادها الاطباء خلال الأيام الخمسة التى لم تستطع فيها مغادرة الفراش ... وكانت **فاتن** تعمل فى فيلم « طريق الامل » من انتاج **حلمى رفلة** واخراج زوجها السابق **عزالدين ذو الفقار** .. وقد أصيبب **فاتن** بهذه الانفلونزا فى آخر يوم التصوير .. وتلعب **فاتن** فى هذا الفيلم دور فتاة متشردة يطاردها بوليس الآداب ، ثم تتعرف الى ضابطين من الطيارين هما **شكرى سرحان** و **رشدى اباظة** ..فيتغير مصيرها فى القصة !

وقد بدأت **فاتن** فى بداية هذا الاسبوع ــ تلعب الدور الاول فى فيلم من انتاج **عبد الوهاب وبركات** باسم « الجنة لك » وهو من اخراج **بركات** ..

أخبار

هند رستم تلعب دور كاميليا فى قضية الاختلاسات

● صرحت رقابة السينما بتصوير سيناريو عن قضية الاختلاسات التى شغلت الراى العام سنة ١٩٤٩ .. وقد كتب القصة أحد المتهمين فى القضية وهو **صالح العوضى** الذى اختلس من اموال الدولة حوالى ٩٠ الف جنيه وامضى مدة العقوبة فى ليمان طرة ثم خرج من السجن ليكتب هذه القصة .

وسوف يتولى بطولة هذا الفيلم **شكرى سرحان ورشدى اباظة** .. وسوف تلعب **هند رستم** دور كاميليا فى قصة الاختلاسات!

كريمان لاول مرة تبتعد عن والدها !

● سافرت **كريمان** الى الاسكندرية لتمضى اجازة الصيف .. وهذه اول مرة تسافر فيها خارج القاهرة بدون ظل والدها .. وقد نزلت النجمة السينمائية ضيفة على خالتها المليونيرة التى تمتلك قصرا بحى زيزينيا برمل الاسكندرية ! .

امير شرقى يعرض الزواج على راقصة مصرية

● عرض احد الامراء الشرقيين الزواج على الراقصة **ثريا سالم** وذلك اثناء رحلتها الى شمال افريقيا .. كما عرض عليها الامير الشرقى ان يشترى لها قصرا على شاطىء الرفييرا فى ايطاليا كمهر ..

واشترط عليها الاقامة بصفة دائمة هناك .. فردت عليه ثريا سالم بأنها لاتستطيع ان تبت فى مثل هذه المسائل قبل ان تستشير والدتها ..وعندما استشارت والدتها اخذت (تصوت) لها حتى فتح الجيران النوافذ !

٢٥٠٠ جنيه لسامية جمال فى ١٥ يوما

● تعاقد احد ملاهى لبنان مع الراقصة **سامية جمال** على العمل ١٥ يوما تتقاضى عنها الراقصة المصرية مبلغ ٢٥٠٠ جنيه ..

وقالت **سامية** انها اجلت تنفيذ هذا العقد الى مابعد أعياد التحرير .. حتى تستطيع أن تشترك مع زميلاتها وزملائها من الفنانين فى الاعياد ..

رجاء تنتج

● تنزل الراقصة **رجاء يوسف** زوجة المخرج حسن

من فوق سرير الولادة !



وأخيرا وصل ميلكو . ان جينا اسعد ام فى العالم اليوم انها تقول ان ابنها اجمل طفل فى الدنيا وانه يأكل بشراهة .. !



ميلكو الكبير زوج جينا ، يجلس مع زوجته فى حديقة البيت قبل ان يصل ميلكو الصغير بساعات



انتهى اعداد المهد اخيرا ، وجلست « ماما اواو » بجواره تحلم باليوم الذى سيصل فيه المولود السعيد .. ليرقد فيه .. لقد كان هذا المهد هدية اهل نابولى للممثلة الحسناء ..!

الفن

الصيفى الى ميدان الانتاج وستقوم ببطولة انتاجها الاول .. واختارت رجاء لاخراج فيلمها **حسن الامام** .. وسيكتفى زوجها المخرج حسن الصيفى بادارة انتاج الفيلم .

٥٠٠ جنيه لدليلة

ارسلت **شاديه** تطالب المنتج **رمسيس نجيب** .. ببقية أجرها عن دورها فى فيلم « دليله » الذى أنتج وصور بالالوان والسينما سكوب .. وعادت شاديه تطالب بحقها عن طريق المحامى .. والمتبقى لشاديه لدى المنتج ٥٠٠ جنيه من ثلاثة آلاف .

فطين يستقيل

● قدم **فطين عبدالوهاب** استقالته من مجلس ادارة نقابة المهن السينمائية .. وكان فطين يشغل منصب وكيل النقابة ويقوم بأعمال النقيب فى فترة غيابه .. وقد عاد النقيب من أجازته ولم تقبل بعد استقالة فطين عبد الوهاب .

هيئة تحكيم

● بعد ان اعترضت نقابة السينما على اشتغال **زهير بكير** بالاخراج قال زهير انه يعمل بمقتضى حكم مجلس الدولة .. ومع ذلك هو على استعداد لان يعرض فيلمه بعد الانتهاء منه على هيئة تحكيم تتكون من النقاد والسينمائيين ولو قالوا انه دون المستوى لتوقف فورا عن الاشتغال بالاخراج .

ويقول زهير بكير انه متأكد من ان مستواه كمخرج احسن من كثيرين ممن ضمهم جدول المخرجين بالنقابة .

يحيى شاهين

فى مهرجان البندقية

● بعد أن رشحت مصر فيلم « نساء فى حياتى » للعرض فى مهرجان فينيسيا بايطاليا خلال هذا الشهر .. سيسافر منتج الفيلم وبطله **يحيى شاهين** الى هناك لحضور هذا العرض ويرافقه من بطلات الفيلم **زبيده ثروت** وكاتب السيناريو **حسين حلمى** المهندس .

ويطير يحيى شاهين بعد ذلك الى الصين ليعرض فيلمه هناك .

طلاق جواهر

● **قبل** أن يتم شهر العسل الجديد فى حياة الراقصة **جواهر** .. قررت الانفصال عن زوجها **احمد كمال** ابن الاميرة لطفية شيباه الدين .. وأعلنت جواهر طلاقها منه بعد اسبوع من اعلان الزواج .

احترس من هذا الرجل ..!



اذا كنت جنديا أو صف ضابط .. فلا ترفع يدك لتحييه كما تحيى أى ضابط فى الطريق !

انه ضابط مزيف .. ضابط على الشاشة فقط ! ان الجنود الذين يحيونه من الكومبارس فقط .. انه لا يتعقب من المجرمين سوى محمود المليجى وفريد شوقى وتوفيق الدقن ..

وهو يتقاضى فى نظير قيامه بدوره فى الافلام اجرا لا يتجاوز خمسة جنيهات فى اليوم .. اسمه وجيه دومر .. وهو يقتنى ثلاث بدلات للضباط .. احداها كاكى وهى التى يرتديها ضباط البوليس فى الارياف .. والثانية بيضاء والثالثة سوداء .. وهو يغير رتبته حسب أوامر وتعليمات المخرجين .. وقد اضطرته مهنته كممثل لادوار ضباط البوليس الى ممارسة المصارعة اليابانية .. والدور الذى يتطلب منه أن يدخل فى معركة مع اللصوص وقطاع الطرق يطالب عنه بأجر اضافى اسمه بدل خناقة !

ووجيه دومر عمره ٤٠ سنة .. وأول من اكتشفه للسينما هو المرحوم انور وجدى .. فأسند اليه دورا فى فيلم « ليلى بنت الفقراء » وهو متزوج وله اثنان ويجيد السباحة وقيادة السيارات وعضو بنادى الهليوبوليدو .. وهو يطالب وزارة الارشاد بأن تخصص جوائز ادبية للممثلين الثانويين كما تخصص هوليوود بعض جوائز الاوسكار لاحسن ممثل وممثلة ثانوية فى الافلام !



« جورج كريسكوس »
بواب فندق ريتز

أغاخان

كان يأخذ منى كل يوم ٥

روى بواب فندق ريتز قصةالصداقةالتى نشات بينه وبين اغاخان . روى قصة المليونير الذى أصبح صديقا لبواب بسيط فى أحد فنادق لندن . كيف كانت حياة اغاخان . كيف كان يعيش بقلبه وروحه مع جياده فى سباق الخيل . كيف ترك اغاخان اجتماع عصبة الامم فى جنيف ليسمع نبأ فوز جواده فى سباق الدربى !

أن حياة اغاخان مليئة بالقصص والمفاجآت . انبواب فندق ريتز صديقه العزيز يروى اسرار حياة اغنى رجل فى العالم .

عرفت أغا خان الجديد عند ما كان طفلا صغيرا ، كان يأتى الى فى الفندق ليأخذ منى مصروف جيبه مع شقيقه امين ، كنت ادفع لكل منهما خمسة جنيهات فى اليوم الواحد . فقد كان جدهما حريصا على أن يأخذ الصبيان مصروفهما يوما بيوم ! كان أغا خان يحب حفيديه ويتفانى فى اسعادهما !

وفى آخر مرة كنت أنزل فيها ضيفا على أغا خان فى فيلته بمدينة كان ، جاء كريم وامين لزيارة جدهما . وجلس الصبيان يلعبان وارتفع صياحهما فى البيت ، وراحا يقطعان ردهاته الفسيحة ويجريان هنا وهناك .. فى الحديقة وفى الشرفة وفى غرف الفيلا ، ويملآن البيت ضجيجا .

وكان فى البيت ضيوف غيرى — انا وزوجتى — ولم يرتح الضيوف لهذه الضجة والصخب الذى ملأ البيت . فارتفعت بعض الاصوات بالاحتجاج .. قالوا انهم أصيبوا بصداع من « دوشة العيال » .

وهنا حدثت المفاجأة ، كان أغا خان يجلس فى مقعد كبير يرقب حفيديه فى اعجاب شديد ، ولكنه ماكاد يسمع هذا الحديث عن الصداع الذى أصاب حضرات الضيوف ، حتى نفز واقفا من مقعده ، وصاح قائلا : « وماذا تنتظرون منهما ، انهما أطفال صغار ، ان مدينة كان مليئة بالفنادق لمن لا يرغب فى البقاء فى بيتى ! » .

عندما ثار أغا خان

وكانت هذه هى المرة الاولى التى أرى فيها أغا خان ثائرا .

انه رجل هادىء بطبيعته وهو لا يثور الا اذا شعر باستفزاز شديد . أنى لأذكر ايضا ثورته نتيجة لما كان يتردد على ألسنة الناس من تكهنات عن زواجه وطلاقه . حدث مرة أن التقيت به فى مطار كرويدون ، وكان أغا خان ثائرا . كان يومها فى رفقة زوجته الرابعة والاخيرة وكانا مخطوبين . وفجأة تقدم منهما أحد المصورين والتقط لهما صورة معا ! وثار أغا خان وما كاد نظره يقع على حتى اسرع يناديني ويصيح قائلا : « انزع هذه الكاميرا وحطمها مائة قطعة .. »

يعيش بقلبه مع جياده

وكان أغا خان مخلصا فى صداقته للناس ، كان يكره أن يتحدث اليه أحد عن اى شخص من وراء ظهره . كان يكره أن يستمع الى اى حديث لا يروق له عن شخص يثق فيه ويحبه . وكان أغا خان يعشق سباق الخيل . كانت جياد السباق جزءا من حياته . وكان هناك رجل يدعى ريتشارد داوسون ، يدرب جياد أغا خان . وكان الرجل يتمتع بثقته واعجابه الى أن جاء اليوم الذى حاول فيه داوسون أن يوقع بين أغا خان و« ميشيل بيرى » أول جوكى يركب جياده فى سباق الخيل ..

وكان هذا اليوم هو نهاية علاقة



عندما كان كريم « اغا خان الجديد » شابا فى زيارة لجده المرحوم اغا خان ، وبجوارهما الامير امين والامير صدر الدين ..

الجديد

٥ جنيهات !

أغا خان بمدرب جياده . لقد أخذها منه واستغنى عن خدماته وعين مدربا جديدا لجياده بالرغم من اعجابه الشديد بداوسون . وكانت آخر كلمة قالها أغا خان لمدرب خيوله وهو يودعه : « انى احب ميشيل ، وكان يجب ان تسوى خلافاتك معه . كان يجب ان تضع حدا لحقدك عليه وكراهيتك له »

وكان أغا خان يهتم بأنباء السباق كان يعيش بقلبه وروحه مع الجياد فى حلبات سباق الخيل ، كان يقول : «هذه ليست مقامرة ، ولكنها متعة ! »

نتائج السباق في عصبة الامم

انى اذكر ذلك اليوم الذى ربح فيه جواد أغا خان « بهرام » ، الجائزة الاولى فى سباق « الدربى » وقدرها الفان من الجنيهات . لقد كنت اشهد هذا السباق، وما كاد الجواد يفوز حتى اسرعت الى اقرب تليفون لانقل الخبر لأغا خان ، وكان أغا خان وقتها فى جنيف . كان يشهد اجتماع عصبة الامم . واتصلت بجنيف . ووقفت على الخط انتظر سماع صوت أغا خان . وأسرع الحاجب فى مقر عصبة الامم ليبلغه أن هناك محادثة تليفونية عاجلة من لندن .

وسمعت صوت أغا خان فى نهاية الخط وهو يقول لى : « ماذا هناك ياجورج ؟ » . قلت : لقد ربح جوادك « بهرام » الجائزة الاولى فى السباق .

لأول مرة فى التاريخ

وقال أغا خان : « اسمع ياجورج . هل تعلم انك أول رجل ينقل نتيجة سباق الخيل الى عصبة الامم . وهل تعلم انى أول رجل فى تاريخ هذه الهيئة الدولية الذى يترك اجتماع عصبة الامم ليستمع الى نتيجة سباق الخيل ! »

ولكنه كان سعيدا . لقد استطعت ان اشعر بمدى السعادة التى غمرته وهو يستمع الى الخبر فى التليفون فقد كان سباق الخيل جزءا من حياته ! ولم يكن سباق الخيل هو كل مايشغلنى من شئون أغا خان وأعماله فى لندن . كنت ايضا استقبل اتباعه فى الفندق . لم يكن يمر يوم واحد لا اتلقى فيه برقية أو خطابا أو زائرا من اتباعه . كان يقول لهم : « اسألوا دائما عن جورج ، اذا كنتم فى لندن وأردتم أن تعرفوا شيئا عنى او عن اخبارى ! »

ثروة فى لفافة

وفى احد الايام جاءنى رجل هندى وابنه ، وسلمنى الرجل لفافة غريبة موضوعة داخل مجموعة من ورق الصحف الممزق . وامسكت بها والقيتها على مكتبى بدون اكتراث . وكان أغا خان يزور لندن وقتها وينزل فى جناحه الخاص بالفندق . فلما عاد فى المساء صعد الى غرفته فورا ، ونسيت ان ابلغه باللفافة التى وصلتنى . ثم تذكرتها فجأة فاتصلت به تليفونيا فى غرفته .

وما كاد يسمع صوتى حتى قال لى : « هل وصلك شىء اليوم . هل تسلمت طردا صغيرا باسمى ؟ »

قلت : « نعم انه هنا على مكتبى ! »

قال : « احرص عليه . انه طرد ثمين ! »

ولم اصدق ان تكون هذه اللفافة الصغيرة تحوى شيئا ثمينا ! ودفعنى الفضول الى فضها . وكم كانت دهشتى عندما وجدت بها مبلغ خمسة آلاف جنيه ! لقد كانت اللفافة هى الهبة التى يقدمها الرجل الهندى لأغا خان فى كل عام !

هذه هى قصة أغا خان الرجل الذى عرفته منذ ٢٥ عاما مضت . انى لن انسى هذه الصداقة أبدا .. الصداقة التى نشأت بين اغنى رجل فى العالم وبين بواب فى أحد فنادق لندن ..

"عفريت" أغا خان يظهر فى المعادى !

ظهر أغا خان فى المعادى! جرى الناس وراءه غير مصدقين ! .. كانوا يحملقون فى وجهه حتى يتأكدوا أنه أغا خان ثم يفرون مذعورين . قال الناس ان روح أغا خان هربت من حر أسوان الى نسيم المعادى .. وانطلقت اشاعات كثيرة بعضها بلغ حد التخريف والتهويل ! ..

واستطاعت آخر ساعة ان تقابل الرجل الذى أثار هذه الضجة الكبرى فى المعادى .. اسمه الدكتور محمد مصطفى الكرارجى .. انه صورة طبق الاصل من المرحوم اغا خان الثالث وقد بلغ هذا التشابه العجيب بين الاثنين حدا جلب الكثير من المتاعب لرجل المعادى ...



أغا خان .. ظهر فى المعادى !!!

« تصوير رشاد القوصى »

الشبه فى الشكل فقط !!

وابتسم الدكتور الكرارجى وهو يقول ان التشابه بينه وبين أغا خان فى الشكل فقط وليس فى الثروة .. وطبعا كان الدكتور الكرارجى يتمنى العكس .. والعجيب أن الدكتور الكرارجى يجمع الكثير من صفات أغا خان المرحوم .. لقد تزوج أربعا .. الاولى كانت ابنة عمه التى تزوجها وهو صغير السن وطلقها وكانت الثانية المانية تزوجها حينما كان يدرس فى ألمانيا وأنجب منها ابنة ثم توفيت الزوجة الثانية ليتزوج من زوجته الثالثة فى المجر ولم يدم هذا الزواج أكثر من سنة طلقها بعدها ليتزوج من زوجته الرابعة وهى مصرية ودام هذا الزواج حتى الآن ومنذ حوالى عشرين سنة .. تماما كما حدث لأغا خان الحقيقى ..

ويبتسم الدكتور الكرارجى مرة ثانية وهو يقول .. انه نفسه يتعجب لأوجه الشبه الكثيرة التى تربط بينه وبين الامير اغاخان الثالث زعيم الطائفة الاسماعيلية .

واسمعوا قصة المتاعب التى لقيها شبيه أغنى رجل فى العالم .. شبيه صاحب ٦٠٠ مليون جنيه ..

فى عام ١٩٢٦ دعت الحكومة المجرية الدكتور الكرارجى لزيارة بودابست .. وحجز له جناح فى أحسن فندق فى المدينة .. وكان اسم الفندق هوتيل « سانت كيلرد » .. وفى أول ليلة نزل الضيف المصرى ليتناول طعام عشائه وفوجىء بمائدة ضخمة وقد زينت بالورود ووقف حولها عشرات الفتيات الجميلات من خادمات الفندق وانحنى المتردوتيل يفسح الطريق للدكتور المصرى .. وكان الطريق يؤدى الى هذه المائدة ..

وارتبك الطبيب .. وحاول أن يفهم المتردوتيل أنه قد وقع فى خطأ ولكنه همس فى أذنه مبتسما ..

ـ نحن نعلم أن سموك تنزل هنا متخفيا ولكن هذا لا يمنعنا من أن نقدم لك الحفاوة اللائقة بسمو الامير أغا خان ..

ودهش الدكتور الكرارجى .. كانت أول مرة يعرف مقدار الشبه الذى بينه وبين الامير أغا خان .. وحاول اقناع المتردوتيل بخطئه ولكن الاخير لم يزد على الابتسامة والترحيب به وهو يجلسه على المائدة الضخمة ..

وتتابعت أصناف الطعام الفاخرة وزجاجات الشمبانيا .. هدية من الفندق للضيف الكبير .. وكان الدكتور الكرارجى يحاول أن يوضح الموقف دون جدوى .. وكانوا يعتبرون تلك المحاولات امعانا فى التخفى والتواضع من سمو الامير .. وكانت النتيجة أن اضطر الضيف المصرى أن يوزع كل ما كان معه بقشيشا على الخدم ردا على حفاوتهم البالغة .. وبلغ البقشيش الذى دفعه فى تلك الليلة حوالى خمسة وثلاثين جنيها .. وخرج من الفندق هاربا الى السلطات المجرية التى دعته وأوضح لها موقفه الحرج وابتسم المسئولون المجريون وهم يتصلون بالفندق لتوضيح الامر ..

ومرت هذه الازمة بسلام .. ودفع الدكتور الكرارجى هذا البقشيش الكبير بعد أن تعلم ألا يترك جواز سفره أبدا !!

ومرة أخرى .. وفى فينا .. فوجىء الدكتور الكرارجى بممثلى الصحافة هناك يحيطون به مع ممثلى بعض الجمعيات الخيرية الذين مضوا يطالبون أغا خان بالتبرع لهذه الجمعيات .. وأحرج الدكتور الكرارجى وحاول ايضاح وجه الشبه بينه وبين أغا خان .. وان الشبه فى الشكل وليس فى الثروة .. ولكن الصحفيين ضجوا وتضايقوا من بخل الامير أغا خان .. وخرجت الجرائد فى اليوم التالى وكلها تحمل على أغا خان البخيل .. وابتسم الدكتور الكرارجى فقد أصابت هذه الازمة أغا خان الحقيقى ..

وفى فندق شبرد سنة ١٩٥٠ .. كان الدكتور الكرارجى مدعوا الى حفلة ساهرة .. وذهب الى الفندق وقد ارتدى ملابس السهرة .. وكان يدخن السيجار كما هى عادته .. وماكاد يجلس على المائدة حتى فوجىء برئيس الخدم يقدم اليه زجاجة من الشمبانيا .. وهو ينحنى .. قائلا ان سمو الامير « ... » وهو شخصية عربية مرموقة يتقدم بهذه الهدية ترحيبا بسمو الامير أغا خان ..

وأحرج الدكتور الكرارجى بينما كانت زجاجة الشمبانيا قد فجر غطاؤها بعد أن فتحها « المتردوتيل » والتفت الدكتور الكرارجى ليرى سمو الشخصية العربية الكبرى فانحنى هذا الاخير وابتسم تحية لأغاخان ثم قام ومن معه ليرافقوا أغاخان المزعوم على مائدته زيادة فى الترحيب به ؟ .

واتضحت الحقيقة .. فقد كان يرافق الامير العربى أحد رجال صحافته الذى التبس عليه الامر وهمس فى أذن الامير نه أغا خان

وضحك الامير العربى .. وهو يستمع لى القصة للشبه العجيب بين الدكتور لكرارجى وأغاخان ..

وبعد .. هل أسعد الدكتور الكرارجى لك التشابه الغريب بينه وبين أغنى رجل ى العالم ..

ان الدكتور الكرارجى يبتسم فى مرارة هو يقول ..

أبدا والله .. حتى لقد قمت بعمل ريجيم قاس فى الطعام لاتخلص من كرشى الذى كان يزيد التشابه بينى وبين المرحوم ..

ولقد أرسلت خطابا الى « أغا خان » أطالبه بارسال عدد من صور مكبرة حتى اقارن بين شكله وشكلى وحتى أستطيع ان اتلافى أوجه الشبه التى تسبب لى هذه الازمات التى تصل فى بعض المرات الى التسبب فى بعض الخسائر . ودعيته لزيارتى فى مصر ولكن القدر عاجله حتى قبل أن يستطيع الرد على خطابى ..

بقى أن تعرف ان الدكتور الكرارجى يطلق على زوجته الاخيرة .. أم حبيبة المصرية !

ان قصة زوجات اغا خان المعادى .. هى نفس قصة الامير اغا خان





دليل الأسرة

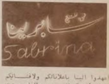


وظائف خالية

مؤسسة مالية تطلب آنسات وسيدات الاسر الراقية للعمل من ٥ الى٧ مساء المرتب حسب الشخصية خابر ن ك م صندوق بوستة رقم ٥١٨ مصر

أنوار النيون والفلورسنت

هكذا تبدو اعلاناتكم المضاءة ليلا



اهدوا الينا باعلاناتكم ولافتاتكم المضاءة بأشعة النيون والفلورسنت تحصلون على : —

السعر الرخيص — التقسيط المريح الضمانات الكافية

شركة الهندسة والانارةالمصرية

ت ٣٣٤٢٤

ساعات ومجوهرات

فاروق السيد

صايغ وجواهرجى



ورشة لتشغيل المجوهرات، احجار كريمة — خان الخليلى عمارة ميره شيكوكار ت ٥٦٢١٦

حفلات وأفراح

المطربات والمطربين والمونولوجست والراقصات والموسيقيين كواكب ونجوم المسرح والسينما والاذاعة من الصف الاول والثانى قدمهم لاحياء افراح الموسم والحفلات الرسمية للنقابات والنوادى والجمعيات وكليات الجامعات

الجمل

امبرازاريو مصر الأول وكيل عام الفنانين

١ شارع ٢٦ يوليو تليفون ٤١٧٧٤ امام شركة بيع المصنوعات المصرية بالقاهرة

مفاجآت

مكتب توكيلات الشئون الخاصة

١ شارع ٢٦ يوليو تليفون ٤١٧٧٤ القاهرة

لقضاء جميع المصالح والحاجيات للمقيمين بأنحاء جمهورية مصر والبلاد العربية . يقوم باستخراج الاوراق المطلوبة لكم من جميع المصالح الحكومية والمحاكم . ويقوم بدفع الرسوم والتأمينات المطلوبة منكم لجميع دور المصالح الحكومية : التليفونات ، الكهرباء ، الجوازات ، الدفترخانة ، كما يقدم الاوراق لجميع جهات الاختصاص . ويقدم للطلبة والطالبات فى الكليات والمدارس ويشترى لكم ما تحتاجون اليه ويبيع لكم ما تستغنون عنه ويقوم بطبع كافة المطبوعات وعمل الكليشيهات وشراء الكتب المدرسية والقصص والادوات ... الخ . ويرسل دعوات الافراح مطبوعة بأكليشيه مع جميع لوازم الافراح من علب الملبس مطبوع عليها اسم العروسين والشربات والجيلاتى والجاتوهات والورد .. كل هذا وانتم فى اماكنكم موفرا عليكم اوقاتكم وعناء سفركم وتكاليف اقامتكم .. راسلونا واتصلوا تليفونيا

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالعتابى ١٢٥ ش الجيش يخبركم بما يهمكم معرفته — زواج — تجارة — مشاكل — امراض نفسية بالحضور والمراسلة .

سيارات نقل الأثاث

الى ضباط الجيش والبوليس

خصم ٥ ٪

انقل عفشك من الباب للباب بسيارات مبطنة واشترى راحتك

بجنيهين فقط

بدون دفع بقشيش او وهبة

شركة مصر لنقل الاثاث

٤٤ شارع سليمان باشاعمارة دوس ت ٧٨٧٨٤

مدارس ومعاهد

مدارسة موريس

لتعليم الفرنسية والانجليزية والالمانية والروسية واللاتينية — تحضير امتحانات — آلة كاتبة — اختزال — فن التفصيل — ٤٤ شارع سليمان باشا عمارة دوس خلف الامريكين .

معهد الراديو والتليفزيون

يفتتح دراسة حضورية بالاضافةللدراسة بالمراسلة لاقسام

هندسة الراديو ، والتسجيل ، والراديو العالى للدراسة بالمراسلة اكتب الى ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة تصلك النشرة ، وللدراسة الحضورية عمارة استراند بباب اللوق .

قواعد التربية الحديثة

تقوم دائما على الصراحة بين الآباء وابنائهم والامهات وبناتهن ، كما تقوم على تعاون الاب والام فى اعداد النشئ اعدادا قويا لا تتطرق اليه اسباب الخداع والكذب والمغالطة ، وبذلك تدعم الاخلاق ، وينشأ جيل قوى الشخصية يدرك الامور ادراكا بعيدا عن التدهور الخلقى والانحلال الاجتماعى ، ولقد ثبت بالتجارب ان الاختلاط بشتى صوره ، ومنها تعلم الرقص بالمدارس المعتمدة تدرأ عنهم خطر العزلة والانفصالية ، وهى من اسوأ معايب المجتمع التقليدى .

سليمان منصور

مسابقة فنية .. ! أيهما مسخر للآخر الرقص مسخر للموسيقى

ام الموسيقى مسخرة للرقص؟

ارسل الاجابة الى السيد مدير

معهد روبير للرقص

٨ ميدان سليمان باشا والجوائز تعليم الرقص مجانا للخمسة الفائزين الاول وبنصف مصاريف للخمسة الذين يلونهم وتخصم ٢٥ فى المائة للمائة فائز الذين يأتون بعدهم وآخر موعد لقبول الردود ٨/١٥ وستعلن اسماء الفائزين بعدد الجيل الصادر فى ١٩ اغسطس

كتب ومكتبات

الصين

فى موكب النور

ترجمة ميشال سليمان طبع بيروت الثمن ١٠ قروش مع الباعة .

بوفيهات وحلويات

مصانع البستانى

للحلويات والفواكه المحفوظة



تقدم احسن انواع الشربات والمربات وعصير الفواكه الطبيعى وجميع ما يلزم للمناسبات السعيدة والافراح والحفلات

٢٤ ميدان السكاكينى

تليفون ٥١٩٠٠٤

ملابس وأزياء



١٢٥ قرش للشهرة

بنطلون رجالى ابيض جبردين

بشركة

النبيل

بميدان الاوبرا

راديو وكهرباء

وصلت

لمحلات راديو كريستال

١٩ شارع الجمهورية

مجموعة من مواقد الطهى «البوتاجاز» بأسعار مخفضة مع مجموعة من الراديوهات على اختلاف احجامها والثلاجات الكهربائية والبطاريات الجافة ماركة شامبيون اسعارها لا توجد بأى مؤسسة اخرى .

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى

غرف نوم وسفرة وانتريهات

سجاد — تاباوهات — تحف كريستال بدليات وابليكات — ترابيزات للصالون وللراديو

غرفة مكتب صاج امريكانى

٢ راديو بطارية — ماكينة خياطة

ت : ٨٦٧٠٩١

سيارات ولوازمها

عن بيع سيارتك او شرائها

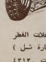
استشر بدون مقابل المهندس الخبير

صفوت زكى ت ٤٠١٠٨

بالتقسيط نسر ممتاز

اطارات وبطاريات جميع الماركات

محلات أديب



ارخص واضمن محلات القطر بشارع زكى (عمارة شل) ميدان التوفيقية ت ٤٣١٣٠

قصة العدد

كان الرجل العجوز فى ردائه القرمزى أضعف من ان يسير او يقف ، فتهالك فوق مقعد وسط الحجرة الانيقة حيث اجتمع امامه عدد من المخلوقات غير البشرية تنتظر وتترقب .

وقد خلعت سن الرجل المتقدمة عليه قدرا كبيرا من المهابة ، غير انه مع ذلك كان قلقا ، وكان حديثه مضطربا مشوبا بلهجة اعتذار . فهو لم يستطع ان ينفذ الى اغوار هذه المخلوقات ليعرف فيم تفكر وما تأثير حديثه عليها .

لم يكن قد بقى من البشر نظير لهذا الرجل الطاعن فى السن ، واهمية هؤلاء العجائز لم تكن فى مقدار ماتعلموه ومارسوه ولكنها كانت فيمن رأوه وعاشروه . وقد عرف هذا العجوز « ويليام وينر » ..

اخذ الرجل يتحدث بكل ماعرفه عن وينر ، وجلست تلك المخلوقات امامه مصغية صامتة . قال : « لقد مات ويليام وينر ونسى امره منذ اكثر من الف عام تلاشى كما تتلاشى الموجة الصغيرة على شاطىء البحر ، لم تكن حياته شيئا مذكورا ولم يكتشف احد فيه تلك القوى الهائلة التى كانت تكمن فيه والتى اورثها من بعده للعالم . ان قصته اعظم ما سمعت فى حياتى ، لقد كان آدم سلالتكم . وليتنى كنت عرفت ذلك من قبل

ومنذ طفولة وينر المبكرة لم يكن هناك من يعنى بأمره ، فقبيل ولادته عام ٢٤٣٠ كانت الحكومة قد أصدرت قانونا خطيرا هو قانون الغاء الحدود الكونية التى الغيت كنتيجة له الارساليات الدينية من كافة الكواكب ، فانهارت أعصاب والده القسيس وقضى البقية الباقية من حياته ملتاثا تسيطر عليه فكرة أن كوكب الارض قد سادته الزندقة ، فلم يلق اى بال الى تربية صغيره ويليام .

شب وينر وحده ، وحينما بلغ الخامسة أجريت له كالمعتاد عملية تركيب العقل الاليكترونى ولكنها لم تنجح .. وعرف ان ويليام من فريق « الصلب » ذوى العقول غير القابلة للطرق والتشكيل وعلم وينر انه لن يستطيع أن يصبح طبيبا أو طيارا أو ماشابه ذلك ، ولكنه لم ييئس اذ كانت تغلب عليه روح التفاؤل ، ويجب أن تعلموا يا سادة أن العالم الذى عاش فيه وينر كان رائعا ، فحتى ذلك الوقت لم يكن يدانيه عالم آخر

وهنا ابتسمت بعض تلك المخلوقات فى سرها ، واحس الرجل العجوز بارتباك غامض ، واستطرد الرجل : « أرجو أن تحاولوا فهم ما أقول . لقد كنا جميعا نؤمن بذلك العالم ، وينر وأنا وكل انسان . وسوف اشرح ذلك جهدى وأنا واثق أنكم عندئذ ستفهمون جيدا ما أقول .

عندما شاع فى العالم قبل ان يولد وينر بمدة طويلة ، ان العقول الاليكترونية يمكن تركيبها فى المخ البشرى ، اعتبر الناس ذلك أعظم اكتشاف على الاطلاق أيمكنكم أن تتخيلوا على اى صورة كان العقل البشرى قبل ذلك الاكتشاف ؟ رحم الله اهل ذلك الزمان . تصوروا انه لم يكن لهم اى سيطرة على انفسهم ، يستغرقهم طوفان لا حد له من الافكار والالفاظ والاحلام الغامضة المضطربة ، ويعيش كل فرد بذاكرة لا سلطان له عليها ، تصوروا !! لقد كان ذلك امرا فظيعا .

بدلت العقول الاليكترونية تلك الحال واحدثت انقلابا شاملا فى كل نواحى الحياة ، لقد منحت الانسان حرية التفكير وحررته من الاضطراب والقلق ، ولم يعد هناك ضرورة لاستيعاب أو استظهار اى شىء لان العقول الجديدة تكفلت باختزان اى قدر من المعلومات وصل الى الذهن ، سواء قبل تركيب هذه العقول أو بعده لم تكن هذه العقول تنسى ابدا ، وكانت قدرتها على الوعى والحفظ شيئا فوق مستوى البشر

كان أصحاب العقول الجديدة يعلمون كل صغيرة وكبيرة تتعلق بعملهم . وشيئا فشيئا أصبحت العقول الاليكترونية فى متناول الجميع ، وغلب الوضوح والدقة على تفكير الناس وزادت معلوماتهم بقدر لم يألفوه من قبل .

غير أن الامر فى مبدئه كان شاقا على ذوى العقول « الصلب » ، فبين كل الف من الناس كان يوجد شخص واحد لا يقبل مخه عملية تركيب العقل الجديد ، اما باقى الالف فكان مخهم اشبه بالحديد « المطاوع » الذى يقبل الطرق والسحب والتشكيل ، ومن هنا جاءت تسمية تلك الحقبة التاريخية بعصر « الصلب والمطاوع »

كان الحكام وأصحاب المهن الراقية بطبيعة الحال من عنصر المطاوع ، اما عنصر الصلب فكان يمثل الاقلية المنحطة التى لم يستطع افرادها ان يكونوا شيئا ذا قيمة فى المجتمع .

تقدمت الدراسات الخاصة بتقوية الذاكرة وتدريبها لمساعدة سلالة الصلب على رفع مستواها ، ونتيجة لذلك تحسنت ذاكرة صاحبنا وينر ، بشكل محسوس ، واصبح فى هذه الناحية من افراد عنصره الممتازين ، وعندما بلغ الخامسة عشرة طلب من المسئولين أن يساعدوه على السفر فى فضاء الاكوان ، ولكنهم رفضوا ، وليتهم مافعلوا . لقد عشت منذ تلك الايام الف عام لم اكف فى خلالها عن الاسف على هذا التصرف .

قابلت وينر لاول مرة عندما كان فى الثامنة عشرة ، وكان حتى ذلك الوقت متعطلا لم يبدأ بعد اى عمل ، تصوروا قابلته فى مقهى موسيقى متواضع بمدينة نيويورك ، حيث كان يجتمع اهل الصلب وكان متين البنيان فارع الطول عظيم القوة ، كما كان اصفر الشعر صبيح الوجه رقيق الحاشية .

كان وينر هو الذى سعى فى التعرف الى ، فقد كنت فى ذلك الوقت اعتبر من اهل الصلب الناجحين بعد أن تمكنت من شق طريقى فى الحياة كجراح ماهر ، وان كنت لم اجر اية عملية جراحية الا وبجانبى زميل من المطاوعين !

ساعدت وينر كثيرا لالحقه بأى عمل ، ولكنه فشل ، ولم يبق امامه عندئذ الا ان يكون فنانا !

« وهنا سرى حفيف الدهشة بين الحاضرين » .

نعم ، لم يكن هناك مندوحة لوينر عن سلوك طريق الفن على غير رغبة منه .. تعلمون ياسادة أن المطاوعين لم يكونوا



سنة ٣٤٥٠

بقلم : **الدكتور رشاد رشدى**

عادة من ذوى المواهب ، وربما كان ذلك راجعا الى الآلية الدقيقة التى يعيشون بها ويتحركون فى نطاقها ، أو ربما كان ذلك - وهذا ما نفخر به معشر اهل الصلب - لان مواهبنا ومكاناتنا هى التى جعلت مخنا يستعصى على العملية الاليكترونية ، وبذلك حالت بيننا وبين ان نكون مطاوعين . وهناك ناحية اخرى امتاز بها عنصرنا ، فلم نكن كالمطاوعين من ذوى التدقيق الشديد والمنطق الحرفى المتزمت والذهن الذى لايشغله سوى الارقام والمعادلات ، بل كان لنا خيالنا الجميل وعواطفنا المتقدة ، فنجحنا فى الحب رجالا ونساء .

عالج ونر مختلف الفنون واحدا بعد الآخر فلم يفلح فيها ، حتى استقر به المطاف عند محراب الموسيقى ، اذ وجد فى نفسه استجابة لتلقى وحى هذا الفن الجميل .

كان أول انتاجه قطعة بعنوان « غادة » الفها بعد حبه الاول ، ولاقت نجاحا منقطع النظير . اننى لا اذكر فتاته الآن ولكن الف عام لم تستطع أن تنسينى تلك القطعة الرائعة التى صب فيها ونر ذوب قلبه ، كان المطاوعون لا يتذوقون سوى موسيقى باخ وموتسارت ومدرستهما ، ولكن تلك القطعة نجحت واكتسحت لانها كانت تعبيرا صادقا حارا عن عاطفة حب ملتهبة .

نال ونر جزاءه المادى على عمله الفنى ، غير أن ما كسبه لم يكن كافيا ليمكنه من القيام برحلته التى يصبو اليها عبر الاكوان ، فبدده كله فى الشراب ولم يلبث ونر أن وقع فى غرام جديد وكانت حبيبته فى هذه المرة امه ! كانت تجارب اعادة الشباب واطالة العمر قد نجحت ، وعندما كان ونر فى الثلاثين من عمره كانت امه مازالت فتاة غضة كالزهرة الرقيقة النضرة ، فلم يستطع ونر كثيرين غيره أن يتجنب الوقوع فى هوى امه . ولم يشفه من هذا الحب الجديد سوى اغراق نفسه فى التاليف الموسيقى مرة اخرى . فاخرج للناس سيمفونيته الاولى التى كانت عملا جبارا ، وقد اثارت هذه السيمفونية ضجة كبرى ، اذ تحمس لها اهل الصلب بينما هاجمها المطاوعون هجوما عنيفا .

وكان تاثير النقد على ونر قاسيا ، نكف عن انتاجه الفنى بضع سنوات ، ثم خرج على الناس بعمل خالد آخر أسماه « موسيقى الماء » كانت موسيقاه هذه المرة لوحة حية رائعة تصور حبه الشديد للبحر بمياهه وامواجه وآفاقه وحياته المصطخبة المتجددة ، ولكن السيمفونية لم تلق نجاحا الا بين اهل الصلب ، ومرة اخرى انقطع ونر عن التاليف الموسيقى ولو كان فنانا خالصا لما فعل ، ولما تاثر بالنقد او الفشل،ولكن الفن - رغم نبوغ ونر - لم يكن طبيعته الاصيلة ، ولم تكن الموسيقى وحدهاسوى جزء من حياته . كان يملؤه شعورمبهم غامض بأن له فى الحياة دورا هاما ، وان رسالته خطيرة تنتظره ليؤديها ، والح عليه ذلك الهاتف حتى أقض مضجعه ، وزاد من قلقه أنه لم يستطع تحديد كنه ذلك الشيء .

وفى ذلك الوقت أصيب ونر بسعال خفيف ، ولكنه لم يلق بالا كبيرا لهذا الامر ، اذ كانت الامراض قد اختفت من العالم تماما ، ولكن كان ذلك نقطة تحول خطير فى حياته .

كان ونر قد جاوز الاربعين حين قابل فتاته « ليلا » التى أحبها بكل جوارحه حبا لم يسبق له مثيل فى حياته ، اللهم الا حبه لامه ، واختار ونر ليلا - وهى من المطاوعين - لتلد له طفله الاول ، اذ كانت مشكلة تضخم السكان تحل على اساس ان يكون لكل رجل طفل واحد كل مائة عام ، وهكذا ولدت له فتاته طفلا كان كأمه مطاوعا ، وأخذ ونر ينتج انتاجا تجاريا محضا بينما كانت حالة رئتيه تزداد سوءا .

ثم لم أر ونر لمدة عشر سنوات ولم اسمع عنه فى اثنائها الا القليل الذى علمت منه انه كان يجوس خلال الجزيرة الامريكية جيئة وذهابا . وفى نهاية تلك الفترة وصلتنى منه رسالة ضمنها النوت الموسيقية لافتتاحية المعجزة « عاصفة فى فضاء الكون » ، فطلب منى فى رسالته أن أسجل له مقطوعته وأساعده فى الحصول على المال اللازم لتحقيق حلمه القديم السفر عبر الاكوان .

وكان مجرد استماع اخوانى اهل الصلب الى تلك الافتتاحية دافعا لهم الى التحمس فى الاكتتاب لرحلة ونر المرتقبة .

ولكن وا أسفاه . كان الوقت قد فات ، اذ اتضح من الفحص الطبى لصدر ونر كاجراء ضرورى قبل القيام برحلته مدى الحالة المخيفة التى انحدرت اليها رئتاه ، كانتا قد تآكلتا ولم يبق منهما الا ذبالة ضئيلة .

وفى ذلك العصر الذى بلغ فيه طول العمر أقصاه وانقطعت فيه الوفاة أو كادت ، لم يكن من السهل العثور على رئة سليمة لتركيبها فى صدر ونر ، فتبرعت له باحدى رئتى وكذلك فعلت فتاته ليلا وكثيرون من أصدقائه ، ولكن تبين بعد فتح صدره أن ذلك لن يجدى ، وهكذا لم يسافر ونر وقبع فى بيته ينتظر الموت ، بينما أعدت السلطات الوثائق الخاصة بالسماح بانجاب طفل جديد حال وفاة ونر .

بحثت أمر صديقى مع بعض علماء المطاوعين الذين أمضوا سنوات يدرسون حالات مشابهة اعترت بعض أفراد الصلب ولم تكن مقصورة على الرئتين ، وانتهوا من دراساتهم الدقيقة الى نتيجة علمية خطيرة ، فقد كانت هذه الظواهر كلها تمثل حلقة فى سلسلة تطور الخليقة ، ذلك التطور المتصل الممتد عبر الدهور ، من الخلايا التى كانت تعيش فى الماء ثم خرجت الى الارض ، الى الفقريات والزواحف والثدييات فالانسان الكامل .

كان ونر وأمثاله السادة هو همزة الوصل بين نوعنا ونوعكم ، نوعكم الذى يتحدث بموجات عقلية والذى لايتنفس ولايموت .

عاش ونر بعد ذلك ستة أشهر ، أسلم نفسه فيها لتجارب العلماء وانتج فيها كذلك سيمفونيته العاشرة التى فاقت كل ما انتج من قبل ، كانت شيئا اكثر من مجرد موسيقى ، كانت روحا علوية تشرق بالامل العريض فى مستقبل الانسان الجديد . ولم يعش ونر ليستمع الى سيمفونيته ، تعزف فى كل مكان والى اسمه يتردد على كل شفاه .

لم تجر التجارب على ونر فى العمل بل فضل هو أن تكون على الطبيعة فى أجواء الكواكب الاخرى ، حتى تلك التى تغلفها غازات سامة والتى ليس بها هواء ، واستطاع ونر أن يعيش ويتنفس فيها جميعا .

وحين جاءته منيته استقبلها طلق المحيا باسم الثغر رافع الرأس .

***

ساد المكان صمت عميق ، ونظر الحاضرون الى الرجل العجوز الذى أنهى الحديث فى اشفاق بالغ ، ثم هب واحد منهم واقفا وتحدث فى رقة قائلا :

- انك اذن انسان وحيد ، تمثل آخر أفراد جنسك . كم نحن آسفون من أجلك !

فأجاب الرجل العجوز فى لهجة واضحة ونبرات صافية :

- لا تأسفوا . لقد كان ونر سعيدا بموته ، اذ كان يعلم أنه «حلقة» بيننا وبينكم . ومع ذلك فلاهو ولا واحد منكم كان ممكنا أن يوجد لو لم توجد الانسانية نفسها . لقد كان لنا دورنا ومكاننا فى موكب التاريخ الازلى . لقد كنا آباء ونر وجئتم أنتم الى الوجود احفادا لنا .





فيليب مترى منذ هدم فندق شبرد فى الحريق والتحف كما هى

بمناسبة قضية العالم الأمريكي الذى

قانون جديد يمنع بيع الآثار وتجارة

التجار يتمسكون بها ،والدولة تريد أن تلغيها ... التجار يقولون اننا لن نتخلى عن هذه التجارة التى نمارسها منذ مئات السنين حتى لو دفعتنا الدولة الى اتخاذ طريق السوق السوداء . ومصلحة الآثار تعمل جاهدة ،وبلا توقف على اخراج قانون منع تجارة الآثار ...

وقد اصبحت هذه مشكلة .. واول من يعانى المشكلة هم التجار أنفسهم ..

وتجارة الآثار تجارة معروفة فى مصر منذ أكثر من مائة سنة .. ولها سوقان مشهوران .. سوق « خان الخليلى » أولا ، وسوق شارع ابراهيم باشا - أو شارع الجمهورية - ثانيا ..

وسوق شارع الجمهورية قد كسدت الحركة فيه منذ أن هدم فندق شبرد فى حريق يناير ١٩٥٢ وقد كان من قبل مركز السياح العاشقين اللذين يأتون الى القاهرة ..

وخان الخليلى ثانيا .. الحى الذى اشتهر بطابعه الشرقى القديم ، ولا تباع فيه الآثار فحسب ، بل تقلد أيضا . فقد اشتهرت هذه المنطقة من القاهرة بعمل الصناعات الزخرفية الدقيقة التى تحاكى ماكان الفراعنة يعملونه ..

ولكن تجار الآثار الحقيقية أكثر فى شارع الجمهورية منهم فى خان الخليلى .. ففى شارع الجمهورية حوالى ثمانية من أشهر وأغنى تجار الآثار .. أما فى خان الخليلى فالتاجر الوحيد المرموق هو خوام « خوان » الذى يمارس هذه التجارة منذ مائة سنة تماما ..

سألت **فيليب مترى** .. صاحب المكتبة ومحل التحف الذى كان يواجه شبرد تماما ..

- ايهما اكثر ربحا .. الكتب ام التحف ؟

فاجاب

- لا هذا ولا ذاك ..

- لماذا ؟

- منذ هدم اللوكاندة توقف البيع تماما

- وما هى حسن الاوقات التى كنت تبيع فيها ؟

- قبل الحرب الاخيرة ، عندما كان سوق العملة حرا ، وكان السياح يأتون الى مصر بلا حساب ..

- ومن هم أكثر السياح شراء للآثار ؟

- الامريكان طبعا ..

- ثم ؟

- الالمان ، قبل الحرب فهم يقدرون الشىء حق قدره ويفهمون فى الفن جيدا ولكنهم لم يعودوا يأتون لقلة المال الذى فى يدهم

- واحسن مركز لتجارة الآثار ؟

- هذا الشارع الذى مازال معروفا منذ أيام شبرد فهو الملتقى الوحيد لهذه التجارة وسط البلد .. وقد ينتقل السوق الى ناحية هيلتون وشبرد الجديد ..

- ولم لا يبقى هنا ؟

- كيف يمكن أن يبقى هنا وقد أصبح ملتقى أولاد الحارات الذين يلعبون الكرة فى الفراغ الذى تركه هدم شبرد ؟!

- وما رأيك فى الاقصر ؟

- السياح لايمكثون فى الاقصر أكثر من ٢٤ أو ٣٦ ساعة ولا يشترون من هناك أى شىء على الاطلاق .

- منذ متى تبيع الآثار ؟

- منذ سنة ٣٥ وأنا أمارسها وأملك رخصة بيعها ، وكنت قد مارست هذه التجارة قبل ذلك بعشر سنوات ..

- وما رأيك فى القانون الجديد بتحريم بيع الآثار ؟ ..

- سيقضى على البقية الباقية منا ..

***

ويقول عبد المجيد حميدة صاحب مجموعة الآثار الكبيرة

- اسمع .. انا لاأريد ان أتحدث فى شىء .. عليكم اولا أن تجمعوا لنا كل تجار الآثار ، ونعقد اجتماعا نقرر فيه عدم قبول القانون الجديد . ثم مواجهة الحكومة بمهمة تاجر الآثار الحقيقية التى لاتدركها كيف تقول الحكومة هذا الكلام . اننا نحافظ لها على الآثار ولا نبددها كما تعمل هى .. اننا نعطى لهذه الآثار قيمة .. قيمة لا يدركها أحد سوانا ..

وكما قلت لك ، أنا لست على استعداد للكلام الا اذا اجتمع التجار كلهم لتحديد موقفهم ..

وفى محل السيد عبد المجيد صميدة .. وجدت رجلا يلبس الزى الوطنى .. سألته ماذا يصنع ؟ فأجاب :

- أنا تاجر آثار بالجملة ..

- يعنى تبيع الآثار للتجار ؟

- نعم ..

- وكيف الحال الآن ؟

- والله مش ولا بد .. الكيماوى بوظ علينا الشغلة .

فتعجبت كثيرا من مسألة الكيماوى وعلاقته بالآثار ، وأعترف أننى لم أدرك شيئا مما يقول .. فقلت :

- ولكن - بلا مؤاخذة - .. ماعلاقة الكيماوى بالآثار ؟

فأجاب على الفور ..

- أمال يا أستاذ .. الفلاحون أصبحوا يستسهلون الزراعة بالكيماوى .. فلم يعودوا يأتون بالسباخ من الجبال ..

- والسباخ .. ماعلاقته ايضا ؟

- عندما يأتى الفلاحون بالسباخ من الجبال ويفرشونه على الارض لكى يقلبوها يجدون الآثار ضمن هذا السباخ ويأتون الى به ..

- من السباخ ؟! ..

- نعم .. السباخ يأتى من الجبال والجبال كلها مملوءة بالآثار والتحف .. هل تنكر أن تحت الارض التى انت عليها الآن مئات من التحف .. فى كل مكان .. ان مصر مملوءة بالآثار أكثر مما تتصور وأكثر مما يتصور أى انسان .. لكن المسألة تأخذ وقتا ..

- وكيف تشترى الآثار من الفلاحين ؟

- بالشوية ..

- والشوية هذه تساوى كام ؟

- خمسين قرش .. ستين قرش .. على



عم حسن : « الكيماوى » هو المسئول عن افساد سوق الانتيكة ..



خوام : أشهر تجار الانتيكة وأحسن المتحدثين عن تاريخها كذلك ..

مع الأدباء

الأديب الذى يفهم فى الموسيقى والطب وصيد السمك وأسرار

والسبب هو الاحتلال



الاديب الفنان ما هو سر سعادته ؟

الفنون كلها تجمعت فى هذا الرجل الهادىء ...

فنون الموسيقى ... فنون الادب ... فنون الطب ...حتى فنون صيد السمك ... واسرار البحار !!

وكان لفنون الادب والموسيقى نصيب الاسد من تفكيره وشعوره .. وبالذات بعد أن أصبح طبيب عيون :

تجلس اليه فتجذبك صراحته ، وانطلاقه ، وفلسفته فى حياته الخاصة .. وتستمع الى قصص طوافه حول الدنيا فتشعر بأنك تجوب البحار والسحاب معا .

وصاحب الصوت الذى يقدم لك السيمفونيات فى البرنامج الثانى للاذاعة هو نفسه الطبيب الذى كان يعالج الرمد بين اهل الريف منذ ثلاثة وثلاثين عاما .

وهو نفس الرجل الذى هرب من مهنة طب العيون الى جامعة السربون .. لدراسة التاريخ الطبيعى .. والاحياء المائية وعلوم البحار .. ثم الآداب والفنون ..

والكوكتيل الذى يجمع كل هذه الصنوف اسمه الدكتور حسين فوزى وشهرته - بين أصدقائه وقرائه السندباد العصرى ..

وقبل أن يصل الى وزارة الارشاد تقلب فى أكثر من منصب جامعى .. من أستاذ علم الحيوان الى عميد كلية العلوم .. الى أستاذ علم الاحياء الى وكيل جامعة الاسكندرية الى مدير لها بالنيابة .

قلت له

- لماذا غيرت اتجاهك فى الحياة اكثر من مرة .. وتركت مهنة طب العيون التى كانت تدر عليك المال ؟

فقال وشفته السفلى ممطوطة الى أمام :

- القلق الذى اجتاح نفسى منذ الصغر هو السبب فى كل ذلك ..

- وما سره .. هذا الشىء الذى اسمه القلق ؟

- الخطأ فى التوجيه أيام التلمذة .. لقد كنت ميالا بطبعى للادب والفنون - منذ كنت بالمدرسة الثانوية - ولكن والدى كان يطمع فى أن يرانى طبيبا يشار اليه بالبنان ..

وشاءت الظروف أن تكون نهاية المطاف فى وزارة الارشاد حيث تهيم روحى بالفنون والآداب .

- وما الذى تهيم به روحك الآن ؟

- روحى هائمة حول البحر الابيض .. وتعيش دائما حول شواطئه .. وأشعر عندما أخترقه أنه بحرى .. وأقوى ماعرض لى من هذا الشعور حينما عدت من المحيط الهندى ودخلت بنا الباخرة قناة السويس .. وما كادت تغادر القناة الى البحر الابيض حتى شعرت أننى وصلت الى مهدى .. وحبى

مسئولية كبرى

وتطلعت الى الرجل الذى يضع السماعة على أذنه كلما وجهت اليه السؤال وقلت

- وكيف كان حنينك الى زوجتك واولادك بالقياس الى حنينك للبحر الابيض ؟

- ليس لى أولاد ..

- والزوجة الاجنبية ؟

- لم تنجب منذ زواجنا .. بعد عودتى بها من فرنسا .. وذلك لأسباب فلسفية .

- هل من بينها الاسباب التى اعلنها ابو العلاء المعرى يوم قال :

هذا جناه أبى على ..

وما جنيت على أحد ..؟

- يكاد يكون السبب الذى اعلنه ابو العلاء أخف وطأة بالنسبة لى فان انجاب الاولاد - فى نظرى - مسئولية كبرى .. ولايحق لى أن أكون سببا فى خلق انسان يتحمل ماتحملت .. لأنى أعتقد أن تربية الاطفال مسئولية كبرى بعد أن شهدت المتاعب التى تحملها والدى من أجلى ..

- ومع أنها انتهت بنجاح كبير .. كان من الجائز أن مجهوده يكون فى التراب .

وكان من الجائز أن ابنه لايحفظ لهذكرى .. وخطأ أن يعتقد الناس أن القيد فى الزواج ، وانما القيد الحقيقى فى الاولاد .. مع أن الاسرة لاتتكون حقا الا بالاولاد

القطط سلوته الوحيدة !!

وقلت لوكيل وزارة الارشاد .. والاديب الفنان .. الذى يبلغ السابعة والخمسين من العمر .. وما يزال شعره فاحما ..

- وما غايتك من الاتجاه الى عدم انجاب الاطفال ..

وهل وجدت فى ذلك نوعا من الحرية .. والانطلاق ..

وعلى الفور قال

- قطعا .. انها حرية .. وفلسفة تقابلها فى الجانب الآخر فلسفة القطط التى تشعر أنها خلقت لتربى أولادها ..

- يخيل الى انك لاتحب القطط ..

- بالعكس .. أنا أحبها من كل قلبى .. ولا أستطيع أن أعيش بدونها فى البيت لانها اهدأ الحيوانات مظهرا .. ويخيل لى أن القطط أقرب الى مظهر الفلسفة كما يقول علماء السيكولوجيا .

- ربما لانك ترى فى وجودها بالقرب منك مايعوضك عن وجود الاطفال ..

- أعتقد أن من يحبون الوحدة يألفون الحيوانات والهررة بالذات .

- ومن اجل ذلك سجلت الكثير من حياتها وصفاتها فى كتبك .. أليس كذلك ..؟

- نعم . خصصت لها ١٨ صفحة من كتاب « سندباد الى الغرب » بعنوان « مقدمة بين القطط » .. وتناولت فيها مغامرات الهر الوقور « متو » وحرمه مدام « بلانشيت » وابنتهما (سليمة) التى ولدت فى منزلى ، وعاشت معى لحظات التأليف والكتابة .

- تذكرت انك كنت تناديها - فى احاديثك - دائما باسم ابنتك .. أليس فى ذلك مايؤكد حبك للاولاد .. مع أنك ما تزال ترى ان فى عدم انجابهم فلسفة ؟

- أظن ..

- هل تربية القطط هى كل مايشغل فراغك .. ويرفه عنك ؟

- بل قراءة التاريخ ، والادب ، والفلسفة والموسيقى .

أنا عاشق الانسانية !

- وقبل ان تحب القطط .. كم مرة احببت الآدميات ؟..

واعتدل الرجل فى مقعده وثبت السماعة على أذنه وقال

- أنا رجل سألت نفسى هذا السؤال

سرق آثار مصر ..

التاريخ ..!

حسب قيمتها ..

ـ وهل تفهم فى الآثار التى تشتريها؟

ـ أمال يا ستاذ .. أنا حافظ تاريخ مصر أحسن من اساتذة الجامعة ..

ـ تعلمت هذا فى اى مكان ؟

ـ لا .. ده نظريات احنا عارفينها ..

ـ واين تعيش ؟

ـ فى سقارة ..

ـ وهل تعمل أصلا فى تجارة الآثار؟

ـ لا .. عندما مات المرحوم والدى منذ سبع سنين فقط ..

وخوام ـ أكبر تجـــار الآثار فى خان



صمدة يقول : الاحجار لاتظهر قيمتهـــا الا عن طريق التجار

الخليلى ـ متحمس لتجارته .. تحمسا يدفعه الى مهاجمة القانون الجديد الذى لم يصدر بعد ، مهاجمة بلا هوادة ..

قال خوام ..

ـ أنا أولا وقبل كل شىء أريد ان اقول شيئا عن هذا القانون وعن تجارة الآثار ، ثم لك بعد ذلك ان تسالنى ..

فالقانون الحالى هو أكبر حام لتجارة الانتيكه لانه لا يسمح بالشراء الا للتاجر المرخص ، ثم بعد ذلك هناك مراقبه من مفتش الآثار ، ويقيد هذا بسجلات ، وعندما تباع للخارج أية تحفة فانها تمر على مصلحـــة الآثار وتوافق هى على تصديرها ..

فمن كل وجه ترى ان الشىء معاين ..

والبضائع التى نشتريها مترادفات من مثات موجودة فى الانتكخانه ، وعنـــدهم آلاف منها فى مخازنهم ملقاة تتعفن لا مصلحة لهم فيها ، وهى نفس الآثار التى نتاجر نحن فيها .. فما الذى يريدون هم أن يحافظوا عليه ؟ .. ان هده التجارة ينتفع منها التجـــار الذين ينشرون الفن المصرى للعالم الاجنبى وتشجع دائمـــا الناس على زيارة مصر .. والتاجر المتنور يثقف ناسا فى هذا العلم ، ويدفع أصحاب الثروات الى هوايته والتردد على مصـــر دائما ولذلك فهده التجارة من أكبر الدعايات للسياحة ، ونحن نأتى بهـــده الدعاية بلا أجـــر .. إننا نحن اكبـــر سفراء .

ثم هده الاشياء بدل ان تتلف ، توجد بوساطة التاجر فى أيدى ناس يهوونهـــا ويتمتعون بها ، وفى النهاية يتركها الاغنياء لمتاحفهم وتصبح فائدة للجمهور .

الشارع فى هذا القانون اذن ماذا يريد ان يحمى .. ان هذا القانون ســـيقتل الآثار ، لان كل البضـــائع التى تبقى يعدمونها ، وبالطبع ، لابد أن يعرض هذا القانون على المشرعين الذين سيدرسون المسالة بكل اوجهها .. وفضل التاجر عظيم محقق لا ينكر فى الدعاية عن الفن المصرى .. فهى ليست فقط كسب حياته بل هى كذلك فائدة لمصر ودعاية لتاريخها

وهنـــا توقف خوام عن الكلام .. فسألته ..

ـ ومن هم أشهر المشترين منك ؟

ـ الامريكان .. لقد كان لى خمسة مليونيرات من الزبائن الذين علمتهم ..

ـ هل تذكر اسماءهم ؟

ـ واحد اسمه المستر هنرى والتر .. أمريكى .

ـ كيف التقيت به ؟

ـ جاء الى مصر مرتين ثم كان يكتب لى من هناك ، لانه كان مسنا ، وكنت أذهب لاقابله فى باريس .

ـ لماذا ؟

ـ لابيع له التحف .

ـ هل كانت المسالة تحتاج للذهاب الى باريس ؟

ـ أمال .. لقد كان يشترى سنويا بحوالى اربعين الف جنيه تحفا .. كان يشترى منى أنا حوالى مائتى قطعـــة سنويا .

ـ ولماذا باريس على وجه الخصوص ؟

ـ لانها كانت أحسن مركز لتجـــار الآثار قبل سنة ١٩٣٩ .

لماذا ؟

ـ لان سوق العمله كانت حره .

ـ وبعد ذلك ؟

ـ أصبحت مصر من أحسن الاسواق .

ـ واشهر الاماكن فى مصر ؟

ـ كل مصر فيها أسواق .. لكن خان الخليلى طريق مفتوح ومعروف ولهذا فضلت البقاء فيه ..

ـ منذ متى وانت تتاجر فى الآثار

ـ جدى وأبى بدأ منذ مائة سنة ، وأنا منذ اربعين فقط .

ـ وما رايك فى الاقصر ؟

ـ كل مافيها فالصو .. فهناك فبرك تقلد الانتيكات ..



هذه الاحجار الصغيرة تباع بآلاف الجنيهـــات ويأتى أثرياء العالم الى مصر سنويا لشرائهـــا ..

***

هذا ما قاله تجار الآثار فى مصر .. التجارة الراكدة التى تحتضر .. والتى عليها ان تنهى آخر أعمالها ..

ومصلحة الآثار .. ما رأيها ..

مصلحة الآثار لن تتوقف عن اصدار القانون الذى يحرم بيع الآثار .. هكذا قال **الاستاذ عبد الفتـــاح حلمى** نائب المدير العام للمصلحة .

قلت له ..

ـ هل صدر قانون تحريم بيع الآثار ؟

ـ انه بصدد الصدور .. فى اللجنـــة التشريعية .

ـ ومتى يصدر ؟

ـ حينما تنتهى اللجنة من اقراره .. قريبا .

ـ وما السبب فى اصدار هذا القانون ؟

ـ الموضوع كله يتلخص فى منع الاتجار بالآثار ويتبع ذلك منع السرقات ..

ـ التجار يقولون انهم يعملون دعاية مجانية لمصر عن طريق بيع الآثار ..

ـ الدعاية تتولاها مصلحة الآثار ، والمتاحف المصرية .

ـ والتحف .. هل سيكون مصـــيرها العدم ؟

ـ سنعمل نحن قاعات للمبيعات .. لبيع التحف الزائدة عن حاجتنـــا فى المتاحف .

ـ التجار يهددون بالبيع عن طريق السوق السوداء فمـــا الذى ستتخذونه حيالهم ؟

ـ لن يكون هناك ترخيصات أولا .. ثم كوننا نحن نبيع بأسعار معقولة فى صالات علنية هذا ينهى كل شئ ..

ـ والتحف التى يملكونها .. كيف يتصرفون فيها ؟

ـ سنترك لهم عاما واحدا لتصريفها .

ـ واذا لم يتصرفوا فيها خلال العام ؟

ـ سيكون أمامهم عام واحد آخر .. لا أكثر

ـ وماذا يصنع التجار بعد ذلك ، هل توظفونهم للبيع فى صالاتكم لما أوتوه من خبرة ؟

ـ ان لدينا خبراءنا الذين سيبيعون هده الآثار ويقدرون على شرح تواريخها للسياح أكثر من التجار أنفسهم .

البحار ..!

..!

.. فوجدت نفسى عاشـــقا للانسانية ، فقـــد اكتشـــفت أن أهم مايعنينى هو الانسان .. وحبى للفن ، وللحضارة هو الذى دفعنى لزيارة العالم .. والحقيقة انى متخصص فى دراسة الانسان .

ـ وشعورك بحب الاولاد ؟.

ـ مستحيل . ولو ان هـــذا شئ غير طبيعى .. وأنا والمدام متفقان على ذلك.

لعن الله الاحتلال !!

وسكت الاديب الفنان ـ الذى يعيش مع زوجته سعيدا أكثر من عشرين عاما بلا أولاد ، والذى لايرضى أن يلقاك فى منزله حتى لاتحســـده او تكتشف سر سعادته .. ثم تطلع الى .. وكأنه يبحث عن شىء بعيد عن مخيلته .

ثم قال :

ـ انا من الذين نشأوا فى عهد الاحتلال .. وكان أبى مهندسا صغيرا فى ديوان الاوقاف ـ الذى يسمى وزارة الاوقاف الآن ـ ولم يكن له حظ من مال أو جاه .. وقد رأيت بعينى هاتين كيف وضع كل أمله فى تربيتى .. وحرم نفسه وكافح من أجلى سنين طويلة الى أن تخرجت من مدرسة الطب سنة ١٩٢٣ .. كما سمعت بأذنى هاتين كيف كان المدرسون الانجليز يقولون لنـــا فى قاعات الدرس ، أنتم محتلون .. أنتم فى ذيل الامم .. أنتم محتاجون الى أن تعملوا لتعيشوا .. وكنا نصدق كل مايقـــال .. ويومها أصبت بتعاسة لما أفهمـــونى أن بلدى فى ذيل الامم .. وبنفس مثالية تلقيت كل هذه المبادىء .. وعاشت فى أعمـــاقى وبدون تفكير قررت أن أعمل .. وأرصد نفسى



قراءة كتب التـــاريخ والادب والفلسفة هوايته المفضلة ..

للخدمة العامة .. ولا أفكر لا فى أولاد .. ولا غيره .

ـ وما الذى يعوضك عن حب الاولاد الآن ..؟

ـ القطط والموسيقى بكل أنواعها ..

ليل ياعين تسافر الى موسكو بعد سنتين !.

ومضيت أبحث عن أسئلة من نوع آخر .. أسئلة تتناول جوانب اختصاص هذا الرجل فى وزارته .. فقلت :

ـ هل تظن أن فرقة الفنون الشعبية قد نجحت الى الحد الذى رسمته لها ؟..

ـ نجحت نجاحا كبيرا ..

• ومضى يتساءل :

ولكن ماهى آيات النجاح .. وفى نفس الوقت قال :

ـ هى لم تنجح لان مناظرها مدهشة ، أو الرقص كان بديعا ، وانما نجحت ـ عندى ـ لسبب واحد هو أن كل من عمل فى هـــده الفرقة كان مقدرا صعوبة المهمة التى وكلت لـــه .. كان شـــاعرا بانه أقل من أن يستطيع أن يؤديها الاداء الـــكامل .. كانوا كلهم يشـــعرون بالتواضع لا بالتفاخر ، ولعل الفضل فى ذلك لم يكن لهم بل كان للنقـــاد الذين هاجموهم من أول لحظة ـ حتى قبل أن يروا بروفة واحدة ـ والظاهرة الاخرى استقبال الجمهور لهذا النوع من الفن كان استقبالا عجيبا حقيقة لما قدمت من صور صادقة للحياة المصرية الاصيلة فى الريف .. والحضر .

ـ وانت اين نشأت .. فى الريف ام فى الحضر ؟.

ـ فى حى الازهر .. والجمالية .

ـ ومتى تسافر ليل ياعين الى الخارج ؟.

ـ أكون من أسعد الناس لو سافرت الى الصين .. لان عندها فنا شعبيا .. ولأنهم سيرون فنون شعب بحبوبه ملء قلوبهم ..

ـ هل ستسافر الى موسكو ..

ـ لا .. وربما بعد سنتين من اليوم

ـ والنفقات التى صرفت عليهـــا هل كانت مجزية بالقيـــاس الى ما استفدناه منها ..؟

ـ تجارب الكيمياء فى كليـــات العلوم تستهلك كل تجربة منها ٢٠٠ جنيـــه أحيانا ومع ذلك تنتهى الى دورة المياه .

ومن أجل التجارب يهون المال .. ومع ذلك فاذا كانت تكلفت ١٠ آلاف جنيـــه او ١١ الف جنيه دخلها كان قريبا من هذا الرقم .

السندباد ... ورحلاته !!

وقلت للسندباد العصرى :

ـ متى بدأت رحلاتك الى الخارج .. ؟

ـ منذ ٣٢ سنة وكان يومهـــا سنى ٢٥ سنة ..

ـ ولماذا لاتجدد رحلاتك ، وتتحف قراء الادب بالجديد من المشـــاهدات .. والاسلوب الذى يشبه النسيم .. ؟

ـ سنى كبرت ..

ـ وماهى اطول رحلة قمت بها اخيرا ؟

ـ الرحلة التى دخلت أثناءها قنـــاة الســـويس من الخليج .. وتفرجت على قافلة وصلتها الى مدخل البحيرات المرة ثم عدت .. وعلمت من هذا الوقت أننى لم أعد صالحا للاسفار كبيرها وصغيرها .

ـ ماهى الرحلة التى تركت فى نفسك أثرا لاتنساه ..؟

ـ أهم ما أذكره من رحلاتى أن تحقق الرحلة فى نفسى رغبة قديمة جدا .. نفس هذا النوع لايمكن ان يكون اعمق أثرا فى نفسى من اللحظة التى ركبت فيها البحر لأول مرة واختفت الاسكندرية عن ناظرى ، والسفينة تتجه شمالا بغرب ، الى أن تحقق الحلم .. حيث صـــعدت ربوة الاكربول . فى أثينا .

ـ وماهى الزيارة التى تذكرها اكثر من غيرها ..؟

ـ زيارة قبر بيتهوفن فى فينا .. واحد المنـــازل التى كان يسكنها .. وكذلك زيارتى للهنـــد فقد خرجت من دراسة الهندوكية للبوذية خروجا كان منطقيا .. فالاتصال بهـــده الديانات الشرقية ترك راسبا عجيبا فى نفسى ..

ـ وما الذى كان يريح أعصابك اثناء الرحلات .. ؟

ـ الجمال ـ وليس بمعناه الضيق ـ فقد كنت عندما أرى نفسا جميلة يكون جمالها أقوى أثرا من الجمال المادى لأنى أعتبر جمال النفس طريقا الى الخير ..

ـ واحب اصدقائك الاجانب الى قلبك؟

ـ كانوا ثلاثة .. اثنان منهم غرقا فى البحر اثناء قيامهما بالابحاث العلمية .. والثـــالث أنهى خدمتـــه فى البحرية البريطانية وصلتى به مقطوعة .. أما صلتى برجال الادب والفكر فى الخارج فقد أصبحت أكثر من صلتى برجال العلم .. وأطباء الرمد ..

ها هى شروط السعادة !!

وسألت الرجل العالم الاديب

ـ كيف ترى السعادة ؟.

ـ هى نوع من الموازنة .. وهى ليست خارجة عن الانسان ومن يخطئون فى البحث عن الســـعادة يخطئون اذ يبحثون عنها كشىء خارج عنهم .. انهم يبحثون عن السعادة كما تبحث عن مدخل حديقـــة الاندلس .. الســـعادة هى حالة موازنة داخلية فى النفس بين احساس ورغبات وتفكير وخيال .. اذا جتمعت كل هـــده وتوازنت بما يكاد يكون المعنى المـــادى للتوازن أى أن يكون بداخل نفسك ميزان دقيق حساس ، وأن هده العناصر الموضوعة فى كفتى هـــدا الميزان تحعل فيه تمام الاستواء هنا تكون السعادة .. واستطرد الدكتور فوزى فى تحليل معنى السعادة ووجهة نظر الشعوب فيها .

ـ كم ساعة تعمل فى الاسبوع .. ؟

ـ لاتقدر .. لانى لاأستطيع أن أعيش دون عمل .. واذا حذفت وقت النـــوم والاكل فالباقى شغل ..

مطلوب مجلس عقول للاذاعة !

وقلت لوكيل الوزارة الذى نظم البرنامج الثانى للاذاعة ، والذى يقدم السيمفونيات العالمية .. ويتناولها بالتحليل ..

ـ ان طه حسين يهـــاجم الاذاعة بعنف .. وباستمرار فما رايك أنت .. ؟

ـ لاتنس أن طه حسين أستاذ الجيل .. وعندما يصدر مثل هذا الحكم لاتسالنى عن مدى صحته او عدم صحتـــه .. بل يجب أن تفحص أنت بنفسك لماذا أصدر طه حسين هذا الحكم الصـــارم .. ولن يطول عليك زمن التفكير فى الكشف عن السبب .. فانه لاتوجد أى اذاعة محترمة فى العالم تسير بمجرد القائمين عليها ـ أى المشتغلين فيها ـ بل يجب أن يكون وراءهم مجموعة هامة توجههم .. واقصد مثـــلا محطة « بى . بى . سى » فان فيها ادارة .. وفيها كل الممكنات الاذاعية فى بريطانيا .. ومع ذلك فهناك هيئة توجهها فكريا .. وفنيا .. واجتماعيا .. هيئة من اكبر رجال العلم ، والفكر ، والفن ، والاجتماع والاقتصاد فى الجزر البريطانية .. يعنى كل قسم من هذا البرنامج او ذاك يجب أن يكون وراءه مجلس او هيئة .. سمها « مجمع العقول » وأى اذاعة يجب أن يكون وراءها مجمع عقول ..

ـ الس فى الاذاعة المصرية مايتفق مع ما هناك ؟..

ـ فى التمثيليات ٤ رءوس من رجال الادب للتمثيل فقط . أما فى بقية البرامج فلا يوجد .. ولهذا يجب أن يكون وراء كل برنامج من برامج اذاعتنـــا المصرية « مجمع عقول » يتألف من لجان .. كل لجنة تنهض بجزء من البرنامج وتوجهـــه التوجيه الفنى المطلوب ..

وما الذى يمنعك من أن تنادى بهـــدا الراى بوصفك وكيلا لوزارة الارشاد..؟

ـ لا أستطيع الاجابة .

ـ وما الذى حققته لمعهد السينما ؟..

ـ أعددنا له كل الاعداد الفكرى .. والتنظيمى .. ولكن المال أمره متوقف على اعتمادات ميزانية .

محمد نصر

برنامج تصنيع الريف بدأ أول امس

تأسيس مصانع دسوق الكبرى للخشب المضغوط

تمشيا مع السياسة التى تهدف اليها وزارة الصناعة لاستغلال المخلفات الزراعية التى تتوافر بكميات كبيرة فى البلاد فقد عملت الوزارة على انتاج بدائل للخشب الذى نستورد منه كميات تزيد على ٢٥٠٫٠٠٠ طن قيمتها نحو ١٠ ملايين من الجنيهات

والخشب الحبيبى يمكن ان يستعمل بنجاح كبديل لانواع عديدة من الخشب مثل الخشب الابيض والموسكى فى استعمالات مختلفة مثل صناعة الاثاث والابواب والصناديق وغيرها .

ولا تقل صلاحية الخشب الحبيبى فى هذه الاستعمالات عن الخشب الطبيعى بالنسبة لخواصه الممتازة من حيث مقاومته للانبعاج وقابليته لتثبيت قشرة الاخشاب الثمينة عليه ومن حيث درجة الصلابة وسهولة التشكيل هذا بالاضافة الى انخفاض نسبة العادم منه عند تشغيله اذا قورن بالخشب الطبيعى .

ويمكن صناعة الخشب الحبيبى من الانواع المختلفة من المخلفات الزراعية مثل حطب القطن ، وقش الارز . وهذه المخلفات متوفرة بكميات تكفى حاجة الوحدة المقترحة أضعافا مضاعفة والموقع الذى اقترح لاقامة هذه الوحدة هو منطقة « دسوق » ولهذا السبب درست هذه المنطقة دراسة تفصيلية فتبين أنها تتمتع بميزات هامة تجعلها موقعا صالحا .. فمنطقة دسوق تتوفر فيها كميات كبيرة من قش الارز وحطب القطن ومن الممكن جمع الكمية اللازمة لتغذية الوحدة المقترحة بسهولة

وتتمتع منطقة دسوق بسهولة المواصلات سواء بالسكة الحديد أو بالنقل النهرى أو البرى وبالاضافة الى ذلك فانها قريبة من مراكز استغلال الخشب فى القاهرة والاسكندرية .

وفى صباح الخميس الماضى وصل الى دسوق السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ومعه السادة وكلاء الوزارة ، الدكتور محمد عزت سلامه ، والاميرالاى المهندس حسين الحلوانى ، والدكتور حسين خلاف ، والدكتور منير البربرى وغيرهم من كبار رجال وزارة الصناعة .

وكان فى استقبالهم السيد القائمقام عبد العال السيد عضو مجلس الامة عن دائرة دسوق والاستاذ حمدى شتا عضو المجلس عن دائرة ابو مندور وجمع كبير من اعيان دسوق وتجارها وعمالها .

توقيع عقد التأسيس

وراس السيد الوزير الاجتماع الذى اقامه ابناء دسوق للاحتفال بتوقيع عقد تأسيس مصنعهم ، الذى أسس كله بأموالهم وحدهم ، والذى سيستوعب آلافا من أطنان الحطب وقش الارز ، فينعش حال الزراع . ثم يقوم المصنع بتشغيل المئات من العمال ابناء دسوق ثم ايضا يعود بربح وفير على أصحاب رؤوس الاموال فى المنطقة الذين ساهموا فى انشاء المصنع ، فهو كله خير وبركة ، وهو ثمرة طيبة حقا وصدقا من ثمار العهد الجديد ونواب العهد الجديد ، فقد كان القائمقام عبد العال السيد نائب دسوق من العناصر الكبيرة المؤسسة للمشروع ، فكانت أولى دوائر مصر الانتخابية فى تحقيق وعود النواب لناخبيهم هى دسوق وما جاورها من دوائر تعتبر ايضا جزءا لا يتجزأ من دسوق .

كلمة نائب دسوق

وافتتح الحفل بكلمة قيمة من القائمقام عبد العال السيد نائب دسوق ورئيس مجلس ادارة (مصانع دسوق الكبرى ، ش. م. م. تحت التأسيس) .

باسم دسوق أحييكم وأرحب بكم أجمل ترحيب وانها لفرصة سعيدة تتاح لمدينة دسوق فتكون أول بلد تنشأ فيه صناعة ريفية . هذا المشروع الضخم الذى تبنته الثورة والذى يهدف الى تصنيع الريف وزيادة ثروته واسعاد أهله .

ولعله قول معاد ان نتحدث عن النهضة الصناعية فى مصر فهذا موضوع طال بحثه واستقر الراى فيه خصوصا فى بلد زراعى كمصر لا سبيل للنهوض به نهضة كاملة الا بتصنيعه .

ولقد كان من الظروف السعيدة ان اختار رئيسنا وزعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر الدكتور عزيز صدقى ليعاونه فى تصنيع البلاد وقد نهض سيادته بهذه المهمة خير نهوض وهذه الشركات العديدة التى نسمع بها ونحس آثارها لهى دليل واضح على مدى الجهد الذى يبذله وزير الصناعة ومعاونوه وهم جميعا خير قدوة يجب ان نحتذيها .

وانا لنأمل ان نرى قريبا وخلال سنوات قليلة تصنيعا شاملا يعم البلاد من اقصاها الى اقصاها .

ثم تكلم بعد ذلك السيد ناجى عبد العال عمدة شباس الملح بالنيابة عن المؤسسين لمصانع دسوق الكبرى (ش. م. م.) .

كلمة السيد ناجى عبد العال

وتحدث الاستاذ ناجى عبد العال ، عمدة شباس الملح ، ومن كبار المؤسسين للشركة عن مشاهداته الصناعية ابان عشر سنوات طوال قضاها فى ربوع المانيا للدراسة ، وتمنى أن يرى الريف المصرى مشتغلا بالصناعة ، كما هو الحال هناك .

واختتم كلمته شاكرا للسيد الوزير برامجه التصنيعية الضخمة ، التى ستجعل مصر فى مصاف الامم الصناعية ، وتمنى أن يعاود الوزير زيارته لدسوق ، لانشاء مصانع أخرى .

كلمة السيد الوزير

وقد رد السيد وزير الصناعة على كلمات المؤسسين والخطباء ، بكلمة طيبة جمعت فأوعت وما كاد يبداها بأنه يحمل الى دسوق وأهلها تحيات الرئيس جمال حتى ضجت الالوف بالهتاف المدوى « لجمال .. جمال حبيب الشعب » . وظل الحال كذلك وقتا طويلا ، ثم استانف الوزير كلامه . فأشاد بتنافس المؤسسين فى الاكتتاب . فقد اكتتب كثيرون على اثر بدء الحفل ، وسماعهم عبارة « انى احمل تحية الرئيس اليكم يا اهل دسوق » وتقدم طفل صغير هو كامل نجل السيد فهمى شتا فاكتتب له والده بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه ، بين اعجاب الناس وتقديرهم . وبعد أن شرح الوزير الجليل برامج التصنيع التى تقرر أن تعمم فى السنوات الخمس القادمة ، قال ان كل اقليم سينال حظه من هذه البرامج ، حتى يعم الخير ولا يبقى بيننا عاطل أو محتاج ، وهى سياسة العهد الجديد ، عهد الثورة وبطل الثورة جمال عبد الناصر الذى له الفضل كل الفضل فى رسم هذه البرامج وتبنيها حتى تنفذ خطوة خطوة ، فيعيش المصريون دائما فى اعزاز واكبار ، متعاونين متحابين ينعمون باستقلال حقيقى وعدالة مطلقة .

عند المهندس سلماوى

وقد توجه السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ومرافقوه الى بلدة المهندس سلماوى محمد ، من كبار رجال الاعمال ، والذى قال عنه السيد عمدة شباس الملح بحق . انه « دينامو » المشروع . فزاره السيد الوزير واطمأن على صحته ، وقد شكر السيد سلماوى لسيادته انسانيته الرفيعة وأخلاقه العالية .



السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة اثناء توقيع عقد تاسيس مصانع دسوق الكبرى وقد ظهر حوله فريق من المؤسسين



احد مؤسسى مصانع دسوق الكبرى وهو يوقع على عقد التاسيس

دعامة جديدة فى اقتصاديات مصر

توقيع عقد تأسيس شركة القاهرة للأقطان

تم توقيع عقد شركة جديدة .. تم وضع أساس دعامة قوية من دعامات اقتصاديات مصر .. خطوة جديدة فى طريق رخاء الشعب المصرى والنهوض بمستواه الاقتصادى والاجتماعى .. بنك القاهرة هو صاحب هذه الدعامة .. وصاحب هذه الخطوة الموفقة ..!

منذ خمس سنوات سمع الناس عن بنك القاهرة يوم افتتاحه .. ولم يكن أحد يظن أن افتتاح البنك الذى صاحب قيام الثورة .. سوف يمشى فى نفس طريقها .. وينتهج .. منهج القائمين عليها .. ولكن هذا ما حدث بالضبط ..

أنشىء بنك القاهرة منذ خمس سنوات .. ومنذ العام الاول حقق أرباحا لمساهميه لا يمكن أن تقارن بما يمكن أن تحققه أية مؤسسة أخرى فى هذا الوقت القصير .. ويكفى أن نشير الى أن البنك قد وزع عن السنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٦ أرباحا قدرها ٨٠٠ مليم للسهم الواحد ..!

لم يكتف بنك القاهرة بالقيام بأعمال البنوك فقط .. لقد وجد أن نشاط المشرفين عليه .. وأطماعهم وكفاءتهم أكثر من أن تقف عند هذا الحد فحسب .. فبدأ الخطوة التالية ..

بدأ يبحث عن المشروعات التى تهم الشعب المصرى .. والتى هو فى أشد الحاجة اليها **فانشأ شركة القاهرة للتامين** .. منذ عامين فقط .. وأصبحت فى خلال هذه المدة القصيرة أول شركات التامين فى مصر .. ويكفى للتدليل على هذا أن نقول أن هذه الشركة استطاعت أن تحقق أرباحا فى السنة الاولى لانشائها .. وهذه تعتبر احدى المعجزات .. اذ من النادر جدا أن تتمكن احدى شركات التامين من تحقيق أرباح فى السنوات الاولى لانشائها ..!

ومنذ أيام .. وضع الحجر الاساسى لمعجزة أخرى .. من معجزات بنك القاهرة .. تم انشاء المؤسسة الثانية للبنك .. وهى شركة القاهرة للاقطان ... كانت الثقة فى البنك .. وفى مؤسساته .. اكبر العوامل التى ادت الى تسابق الافراد والهيئات الى الاشتراك فى تاسيس الشركة الجديدة .. بمجرد الاعلان عن انشائها .. فبلغ عدد المؤسسين ثمانين شخصا ساهموا فى ١١٨٨٥٠ سهما قيمتها ٤٧٥٤٠٠ جنيه .. ولم يبق من الاسهم الا ٣١١٥٠ سهما قيمتها ١٢٤٦٠٠ جنيه بواقع أربعة جنيهات للسهم .. وهذا هى التى ستطرح فى السوق للاكتتاب العام ..

وكان يوم الاحد الماضى .. يوما خالدا من أيام بنك القاهرة .. اذ تواعد على مقر البنك بالاسكندرية جميع المؤسسين لتوقيع عقد تاسيس الشركة الجديدة أمام مصلحة الشهر العقارى .. وكان فى استقبالهم السيد الاستاذ على محمد علوبه رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة .. الذى شرح لنا أهداف الشركة الجديدة .. وما سوف تقوم به من أعمال .. فقال :

ان شركة القاهرة للاقطان سوف تتولى القيام بجميع الاعمال المتعلقة بالقطن وبذرة القطن .. سواء كانت تجارية او صناعية وذلك بصورها المختلفة .. كما ستقوم ايضا بالتصدير .. والاستيراد والمبادلة .. والتمويل فى مصر وفى الخارج .. كما يجوز لشركة القاهرة للاقطان ان ترتبط بمصلحة او بعقود مع الهيئات التى تزاول أعمالا شبيهة باعمالها .. او التى تعاونها على تحقيق اغراضها فى مصر او فى الخارج .. كما يحق لها أن تشترك باية وسيلة مع الهيئات المذكورة او تندمج فيها او تشتريها او تلحقها بها ..

وقد استقر رأى المؤسسين على تعيين السادة الآتية أسماؤهم أعضاء لمجلس الادارة .

- الاستاذ على محمد علوبة رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة
- الاستاذ محمد مختار عبد الله
- السيد احمد أباظة
- السيد سامح موسى
- السيد محمد صبحى الشوربجى
- السيد عبد الحميد سباهى
- السيد محمد مصطفى الحلو
- السيد ابراهيم الوكيل
- السيد عبد الحميد سراج الدين

***

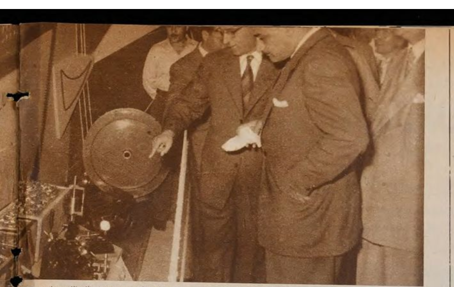
لقد أصبح اسم بنك القاهرة ومؤسساته على كل لسان .. وأصبح كل مشروع يقوم به مضمون النجاح مائة فى المائة ..



الاستاذ عبد الجليل العمرى ينتظر دوره للتوقيع على عقد شركة القاهرة للاقطان وقد ظهر بجواره بعض السادة المؤسسين

الاستاذ عبد الحميد سراج الدين يوقع عقد تاسيس شركة القاهرة للاقطان وقد ظهر بجواره الاستاذ على محمد علوبة رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة ولفيف من مؤسسى شركة القاهرة للاقطان





الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارة جناح المصانع الحربية فى سوق الانتاج المصرى وبجواره الاميرالاى مهندس عبد

المصانع التى تقف

• الاكتفاء الذاتى هو الهدف
• جيل جديد من العمال المهرة

فى الشرق والغرب وفى جميع أنحاء العالم تقاس قوة الدول بمدى استعداداتها العسكرية وضخامة مصانعها الحربية وقدرتها على انتاج مختلف الاسلحة .. الثقيلة والخفيفة .

ومصر الفتية .. بعد ان اجتازت سنوات طويلة من المحن فى العهود السابقة البائدة والتى كادت أن تقضى عليها وعلى قوتها وعلى ابنائها ، اصبحت الآن تمتلك مصانع حربية عالمية بهرت العالم باكمله وارهبت العدو الغادر .. ورفعت من شأن مصر عاليا بين الدول المتحضرة .. فالتطور السريع فى الانتاج الكبير الذى احرزته الهيئة العامة للمصانع الحربية فى الفترة الوجيزة التى مضت منذ انشائها .. وما ينشأ باستمرار من مصانع جديدة ضخمة .. تحقيقا للهدف العظيم الذى تسعى اليه وهو الاكتفاء الذاتى .. كل هذا جعل من مصانعنا الحربية المصرية مصانع عالمية تشرف مصر بين الامم .

● اهداف المصانع ..

وللمصانع الحربية اهداف سامية ويعمل المشرفون عليها والعاملون بها ليل نهار ليحققوا هذه الاهداف اولا بأول واهمها تدعيم وتقوية المعدات الحربية فى الدول العربية وامدادها بما تحتاج اليه ولم تقتصر رسالة مصانعنا الحربية على امداد القوات المسلحة بما تحتاج اليه من اسلحة وذخيرة بل ان لها من الامكانيات ما جعلها ركنا عظيما من النهضة الصناعية الحديثة فى البلاد لاغراض السلم كذلك وانها اصبحت مثلا للصناعات الدقيقة ومصدرا للخامات المعدنية على مستوى كبير من الجودة وانخفاض فى التكاليف ينافس ارقى مصانع العالم واحدثها .. ومصانعنا الضخمة اصبحت مستعدة لامداد الدول العربية الشقيقة بما يفيض من طاقتها الانتاجية بما يلزمها من عدد وآلات وخامات معدنية نصف مشغولة او كاملة التشغيل لمختلف الاغراض المدنية والحربية .

● ما توصلت اليه المصانع الحربية

وتنتج المصانع الحربية بكميات ضخمة جدا الاسلحة والذخائر والطلقات والقذائف والكبسول وهذا يعود على البلاد بوفر كبير فيما لو كانت بحاجة الى استيرادها من اية دولة اجنبية بالعملات الصعبة كما كان الحال فى العهود الماضية ..

وفى سبيل تحقيق هذا الهدف تمكنت المصانع الحربية من انتاج الآلات والعدد الدقيقة التى تحتاج الى أعلى مراتب الدقة فى الصناعة والعناية فى كل خطوة من خطوات التشغيل .

وكل هذا الانتاج بدقته الفائقة يعطى مثلا حيا وفكرة طيبة لما وصل اليه عمالنا من مستوى عال ويؤكد انهم اصبحوا بفضل توجيهات وارشادات رؤسائهم عمالا مهرة مدربين تدريبا فنيا

● الخامات المعدنية ضرورية

وصناعة الطلقات والقذائف تحتاج فى انتاجها الى خامات معدنية نصف مشغولة معظمها من الرصاص والنحاس وسبائكهما وهذه الخامات ان تعذر الحصول عليها فى أى مصنع بعد ضربة كبيرة الحقته ويصبح هذا المصنع عاطلا تماما كجندى

سبائك وشرائح والواح وقطاعات مختلفة من سبائك النحاس





الوهاب بشرى وكيل وزارة الحربيـــة لشئون المصانع .

وراء الجيش

الأول للمصانع الحربية تعتمد عليهم الصناعات المصرية

بلا سلاح ..

● انتاج المصانع من الالومنيوم

ان الالمنيوم وسبائكه يزحف باصرار ليحل محل الحديد والنحاس فى كثير من الصناعات وذلك نظرا لخفته وسهولة تشكيله بالاضافة الى رخصه بالمقارنة مع أسعار النحاس وأهم ما ينتج من الالومنيوم للاغراض الحربية الخامات اللازمة فى صناعة الطائرات وكذلك المفجرات التى اصبحت المصانع تنتج منها كميات ضخمة ..

● المصانع الحربية فى خدمة الانتاج المدنى

ان الطاقة الضخمة التى تحتويها المصانع الحربية من آلات وامكانيات وخبرة فنية ودقة أوجدت زيادة فى الوعى الانتاجى ورفعت من مستواه فى مختلف صوره وهى بهذا قد أصبح من الممكن لها أن تؤدى رسالة بالغة فى المساهمة فى الانتاج المدنى وذلك بالتعاون التام مع الهيئات القائمة بالصناعة وهى بهذا تهدف الى استكمال الصناعات القائمة لتدفعها الى الامام .. لتتسع الدائرة ..

● منتجات الخامات المعدنية غير الحديدية

ويدخل فى هـــذا جميع المنتجات وقطاعات من سبائك النحاس والالومنيوم ولا يخفى ما لهذه المنتجات من أهمية قصوى فى احتياجات السوق المحلى وهى تدخل فى صناعة الكابلات وأسلاك التليفون واحتياجات المبانى وتجهيزات المنازل والمواسير المطلوبة للغلايات ومهمات السكة الحديد والشرائح المطلوبة لمختلف الصناعات .. كل هذا يجرى تشكيله على أحدث الطرق العالمية .

ويوجد فى المناجم المصرية معـــادن الزنك والرصاص والقصدير وبكميـــات وفيرة ومعدن النحاس بكميات معقولة مما يجعل عمليــة تشغيل المنتجات غير الحديدية كاملة من ألفها الى يائها ..

● الصناعات الكهربائية

والهيئة العامة للمصانع الحربية فى سبيل انتاج المراوح الكهربائية والموتورات الكهربائية الصغيرة .

● الصناعات الكيماوية

وتقوم المصانع بصـــناعة الاستيارات المعدنية والبويات والصـــابون وحامض الاستياريك والشمع والجلسرين والوقود الجاف وقد فاقت منتجاتها المنتجـــات العالمية .

● صناعة المفرقعات للاغراض المدنية

وهذه تستهلك منها البلاد فى النواحى المدنية الكثير فى انشاء الطرق والتعمير والمناجى للبحث عن المعادن والبترول

● بعض الانتاج المدنى للمصانع الحربية فى سوق الانتاج المصرى

لقد شاهدنا فى سوق الانتاج المصرى وفى جناح المصانع الحربية بعض ما تنتجه المصانع من الانتـــاج المدنى وجدير بالذكر أن ما عرض ما هو الا جزء صغير مما تنتجه هذه المصانع .

ان كل مصرى مدنى وعسكرى ليفخر بمصانعه الحربية التى ترفع من شأن الانتاج المصرى المدنى والحربى عاليـــا ويرجولها التقدم دواما فى رفعت الوصول الى الغاية المرجوة ولتحقيق كل أهدافها فى ظل الثورة الرشيدة .

سمر أبو داوود

والالمنيوم من انتاج المصانع الحربية



البلجيكى الدولى بالاسكندرية

احتفل صباح أمس بافتتاح فرع البنك البلجيكي الدولى ببولكلى برمل الاسكندرية وحضر حفل الافتتاح عدد كبير من رجال المال والاقتصاد كان من بينهم الدكاترة والاساتذة عبد الجليل العمرى وأمين فكرى وابراهيم بيومى مدكور ومريت غالى ومسيو بول دى لاكات ، وكان يستقبل المدعوين مستر لامبيوت نائب رئيس مجلس ادارة البنك نائبا عن البارون بون فوازان رئيس مجلس ادارة البنك الذى يوجد الآن فى الخارج ·

وقد أعجب السادة المدعوون بطريقة تصميم فرع البنك الذى وضع على أحدث طراز فى العالم وزود بما يسمى « درايف اين » تسهيلا للعملاء ·



مستر لامبيوت نائب رئيس مجلس ادارة البنك البلجيكى وهو يرحب بمدعويه ويشرح اغراض افتتاح الفرع ـ ويشاهد فى الصورة الاستاذ الدكتور عبد الجليل العمرى وزير المالية الاسبق · · ·



المبنى الخاص لفرع البنك البلجيكى الدولى الذى أنشىء فى ضاحية بولكلى برمل الاسكندرية وقد أنشىء على أحدث طراز ·

حيـــاة صعبـــة

لكل انسان فترة فى حياته الماضية يصفها بانها اسعد ايامه ، ويعود اليها بذاكرته مستمدا من مباهجها ما يعينه على احتمال الحاضر بصعابه ، الا انا طبعا ··· اذ استعرض أيامى منذ ولدت فأجدانه ما من فترة فى حياتى الا قيض الله لى فيها شيئا او شخصا او حالة تنسدها على وتجعلنى التفت اليها صائحا « روحى الله لا يرجعك » !

فترة الطفولة

خذ مثلا كيف بدأت متاعبى وأنا بعد طفل رضيع ، اذ يخبروننى كيف تميزت فى ذلك العهد بنزعة غريبة هى أننى لا أكتفى بامتصاص اللبن بل أحاول التهام الوعاء الذى يحتويه ، الامر الذى حمل المسئولين عن ارضاعى على حرمانى فى الشهر السادس من اللبن المذكور ، توطئة لدخولى فى مرحلة الطفولة التى تتميز بالنقط التالية :

- **اصابتى** بمرض الحصبة فى العام الثانى ، والسعال الديكى فى العام الثالث والطبيب الذى عالج الحصبة على أنها سعال ثم عالج السعال على أنها حصبة ·
- **انتشار** العملة الفضية والبرونزية فى منزلنا بشكل وبائى ، وتسربها الى معدتى بطرق غريبة جعلت حياتى فى تلك الفترة سلسلة جرعات غريبة على رأسها زيت الخروع ·
- **امتلاء** المنزل المذكور طوال الاعوام الخمسة الاولى بعدد من الزهريات الخزفية والطقاطيق الزجاجية والقلل القناوى التى يزحمون بها طريقى أينما ذهبت ثم يسالوننى ـ بأيديهم غالبا ـ لماذا كسرتها ·

المرحلة الثانية

وهى الواقعة من الخامسة حتى الثانية عشرة وتتميز بالآتى :

- **اكتشافى** فجأة فى العام السادس أن هناك شيئا اسمه المدرسة ، ثم اكتشافى أن فى المدرسة شيئا اسمه المسطرة يستخدمه التلميذ أحيانا ويستخدمه المدرس دائما ·
- **اصرار** مدرسى الحساب جميعا على أن واحد زائد واحد يساوى اثنين ، وتآمرهم جميعا على قتل غريزة الابتكار التى تحدثنى بأنهما فى بعض الاحيان يساويان ثلاثة ·
- **تقصير** جميع المدرسين الذين عرفتهم فى شرح المواد ، وظهور هذا التقصير فى شهادتى أنا مع جهل من والدى بأن أينشتين كان أبلد تلميذ فى فصله ·

مرحلة المراهقة

وتتميز بالآتى :

- **تحولى** من طفل الى رجل مع اخفاق من كافة الذين يحيطون بى فى ملاحظة هذه الحقيقة ·
- **شغفى** الشديد بالفنون الجميلة لا سيما فن السينما ، ذلك الشغف الذى سجلته أورقة الغياب المدرسية بشكل أدى الى ازعاج كل من والدى وأنا ازعاجا شديدا ·
- **وقوعى** فى حب بنت الجيران ثمانى مرات (بنت مختلفة طبعا) وعجزى فى كل مرة عن اقناعها بأنها لن تجد عريسا أحسن منى اذا أنا حصلت على الليسانس بعد ثمانى سنوات ·
- **التحاقى** بالكلية الجامعية التى رأى والدى أنها تناسب مواهبى ، ثم اتضاح تلك الحقيقة المرة وهى أنها تناسب مواهبه هو ، مع اصرار غريب من ادارة الكلية على أن أقوم أنا بتأدية الامتحان ·

المرحلة العملية

وتتميز بأننى تزوجت ، وخلفت وجلست لأكتب لك هذه السطور ، الامر الذى يذكرنى ـ وأحسب أنه يذكرك ·· بأنه اذا كان الكلام من فضة فان الصمت من ذهب !!

نكتة طبية

أذيع فى النشرات الصحية أن من بين مضاعفات الانفلونزا الاسيوية مرضا يدعى الانسكاب البلورى » ··· وقد اتصل أحد أغنياء الحرب بقسم الاعلانات عندنا وطلب ادراج خبر بأنه عقب اصابته بالانفلونزا الاسيوية لم يصب بانسكاب بلورى عادى وانما أصيب بانسكاب « كريستال»

حول الانذار الاردنى

- اشاعة لم تتحقق بعد ، أنه ما دام غضب الملك حسين على سوريا راجعا الى ما تنشره صحفها عن حكومته فقد كانت الطائرات الاردنية ـ فى سورة الغضب ـ تنوى أن تلقى قنابلها على دور الصحف السورية فقط ·
- وتضيف الاشاعة أن السيد سمير الرفاعى ـ موجه الانذار ـ لم ينطق بهذا الكلام الا وهو خاضع لفكرة خاطئة فحواها أن هذه هى ما يسمونه « بالحملة الصحفية ·· » ·
- وأنه لم يقم بهذا الاجراء الا بعد أن عمل « استخارة » ثم نام فرأى المستر دالاس فى المنام وقد لبس أبيض فى أبيض فاقبل عليه قائلا : « سر على بركة الرئيس أيزنهاور »
- وأن الانذار الاردنى ـ وهذه اشاعة أخرى ـ كان مكتوبا فى شكل مسودة على ورقة بألف دولار ·
- وأن السيد سمير الرفاعى ـ معذرة لكثرة الاشاعات ـ ما كاد يقول للقائم بالاعمال السورى أن سوريا فى نظر الاردن مثل اسرائيل حتى أسرع الى التليفون ليتصل بالمستر بن جوريون قائلا وهو يلهث :

ـ اوعى تفتكر ان الكلام ده صحيح يابن ····

فأجابه بن المذكور قائلا فى عتاب :

ـ ياسلام عليك يا سمير ··· هو احنا لسه ح نعرف بعض ؟!

والى هنا ينتهى الانذار الاردنى!

أنت تكتب ونحن ندفع



عزيزى المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هـــذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له أن يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صـــاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «الشيك» بالجنيه السعيد وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد «الشيك» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

شاعرة !

أمر المتوكل شاعرا ضريرا أن يختبر جارية زعمت انها تجيد قرض الشعر ، فقال لها أتقرضين الشعر كما تزعمين ؟ .. فأجابت : نعم ، أقوله وأجيده ، فقال الشـــاعر الضرير : اليك شطرا واحدا من بيت فأكمليه :

– الحمد لله كثيرا

فتضايقت الجارية من هذا الشطر الجاف فأكملت :

– حيث أنشاك ضريرا

هدى عبد الغفار مرسى
دمـــياط

عيد الفنون

نحن فى حاجة الى مثل هذا العيد .. يحدد موعده فى يوم من أيام الربيع الجميلة ، ويتبارى فيه الشعراء بقصائدهم ، والموسيقيون بروائع ألحانهم ، والرســـامون والنحاتون والمصورون بأجمل لوحاتهم وتماثيلهم ولقطاتهم .. والممثلون والممثلات والسينمائيون بتقديم أروع ما مثلوا وأنتجوا .. الا ترون أن هذا خير مشجع للفنون .. لانه سيطلع الناس على التقدم الذى بلغه الفن كل عام

رمزى جيد
آداب القاهرة

اشطبوه بجرة قلم !

اذا كانت الدولة حقيقة تريد القضاء على نوع من أنواع الفساد من جذوره ، فلتلغ نظام مشايخ الحارات .. هـــذا النظام الذى استشرى .. ان هؤلاء يفرضون أنفسهم على الناس فى كل وقت وفى كل مناسبة ، بل وأحيانا بدون مناسبة ..

انه نظام لا يصلح الا للقرون الوسطى أو عصر المماليك ، انه يتجافى مع القرن العشرين فى مدنيته وتقدمه .. فبالله عليكم اشطبوه بجرة قلم ..

محمد كمال فؤاد
الحدائق

فـــكرة

من الملحوظ أن عدد القراء والمتعلمين قـــد ازداد كثيرا ، وأصبح الاقبال على القراءة يتضاعف عاما بعد عام .. فلماذا لا نتيح للناس فرصة القراءة والاطلاع بشكل أوسع ، وذلك بأن ننفذ فكرة المكتبات المتنقلة ، كما هو الحال فى أوربا .. وهى مكتبات تتنقل بين الميادين والمتنزهات ، وبهذه الوسيلة تستطيع الجماهير هناك أن تستمتع بالقراءة فى أى مكان وفى أية ساعة ..

محمد احمد شفيق
الحـدائق

رصف ثم حفر

هذا هو شعار البلدية فى حلوان ، فهم يبـــدأون برصف الطرق وبعد الانتهاء يحفرون الطريق مرة ثانية ليصلوا المنازل بالمجارى ، ومن جراء هذه الحفر العميقة تتسبب حوادث كثيرة للسيارات اذ تترك هذه الحفر مدة طويلة قد تصل الى شهور عديدة .. والبلدية فى غفلة عنها ، فهل هذا النظام السابق تتبعه البلدية لمجرد شغل العمال ، أم لماذا اذن ؟ ..

ف . ح
حـلوان

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

نداء الجســد ..

● أحببتها منذ عشر سنوات حبا عنيفا ثم اقترنت بها وأعقبت منها ثلاثة أطفـــال ، وفجأة عرفت امـــرأة أخرى متزوجة ولها ولدان ، فانجذبت اليهـــا بالرغم منى ، وأصـــبحت عشـــيقها ، ووعدتها بالزواج ، فهى تذكرنى اليوم بوعدى ، وتتمنع على وتأبى أن تعـــود فتهبنى نفسها الا متى ســاويتها بامرأتى الشرعيـــة ، واقترنت بها ، فأنا حائر ومعذب ، أشفق على امرأتى ، ولا أستطيع الاستغناء عن معاشرة عشيقتى ، فماذا أفعل ؟

ل . ب . بشبرا

انت تشفق على امرأتك لانك ما مازلت تحبها بقلبك ، وأنت منجذب الى عشيقتك لأنك خاضع لنداء جسدك . فسلطان الجسد هو الذى يغتم على بصرك ويحول بينك وبين تصور الكوارث التى لا بد ان تحيق بك لو اقترنت بعشيقتك . وهذه الكوارث لن تنصب عليـــك وحدك بل على زوجتك وعلى اولادك وعلى عشيقتك نفسها . ستصبح أنت موزع القلب والجسد والحياة بين امرأتين ، وستصبح زوجتك الاولى مخلوقة ثائرة متمردة مطعونة فى صميم كرامتها ، وزوجتك الثانية امرأة مشوشة الفكر والنفس ، فاسدة الطبع والخلق ، يتنازعها حبها لك ، وكرههـــا لضرتها ، وحنينها الى ابنائها من زوجها الاول ، وتعلقها بالاطفال الذين قد تعقبهم منك ، ومحاولتها ايغار صدرك على أولاد غريمتها الذين هم أولادك .. ثم هى فوق ذلك لا بد أن تطالبك بتضحية تماثل تضحيتها . لا بد أن تتشبث بك ، وتغار عليك ، وتسعى جاهدة لفصلك عن امرأتك الاولى . فان قاومتها تنكرت لك وعذبتك ونغصت حياتك . وان خضعت لها التهبت كبرياؤها ، واشتد احساسها بمكانتها وسلطانها ، فاستبدت بك وسيطرت عليك وتقاضتك ثمن تضحيتها من خالص كرامتك ورجولتك . فانت ترى والحالة هذه مبلغ الشقاء الذى ستجلبه تلك المرأة عليك . فهل الشقاء الذى سيصدر عن زواجك بها يساوى المتعة التى تنشدها منها ؟ .. وهل انجازك الوعد الذى تقيدت به حيالها يمكن ان يبرىء ذمتك نحو زوجها الذى انتزعتهـــا منـــه ، ونحو زوجتك أنت وأولادها ، وينقذك من تحمل مسئولية هذا الشـــقاء ؟ ... كلا يا ســـيدى . لا قيمة لوعد يجلب الكوارث على النفس والغير . ان التقيـــيد بالوعد لا يصبح شرفا الا اذا كان الغرض من انجازه هو توكيد الشرف . وأنت بوعدك لا تؤكد الشرف بل تنتهـــكه . فلا ضير عليـــك اذا تحللت من الوعد لتصون حق الابرياء وتحرص على الشرف . على أنك لن تستطيع التحلل من وعدك وأنت خاضع لنداء شهوتك . فاقهر هـــذه الشهوة بالارادة والعقل . اقهرها بتصور نتائجها فى حياتك ، وحياة زوجتك ، ومستقبلك انت فى صحبة امرأة خانت زوجها وهى فى عصمته ثم تخلت عنه وضحت بأبنائها دون ما وازع من خلق او ضمير . ومتى تصورت هـــذه النتائج ووضعتها نصب عينك ، فسيشفيك الواقع من الخيال ، وينقذك وخز الضمير من سطوة الشهوة . فيستفيق الجانب الطيب من نفسك ، ويرتد اليـــك حب زوجتك وأولادك . هـــذا الحب القويم النبيل الذى تقيدت حياته بوعد مستمد من قيمـــة الرجولة والشـــهامة ومعنى الشرف ، لا من الانانية والشهوة والخيانة وسحق الضعاف الابرياء المساكين

إجابات سريعة ..

● **الى م . ا . بطنطا**
كيف تفكر فى اصلاح زوجتك وأنت أسوأ قدوة لها . ابدأ بنفسك أولا يسهل عليك تقويم غيرك

● **الى ش . ل . بالقاهرة**
أنت تحبها صادقا أما هى فتحبك لمالك ومتى قصرت فى الانفاق عليهـــا فلا بد أن تتنكر لك وتعذبك . فاحرص على [illegible]

● **الى ى . ى . ا . بشبرا**
هذا الشاب موتور من صـــديقتك يا آنسة وهو لا يتقرب اليك الا ليلهب غيرتها ويستطيع أن يسترد حبها له . فلا تنخدعى به وكونى مخلصة لصديقتك

● **الى ا . ا . و . ش . بدمنهور**
اعتذر اليهـــا فأنت الذى أذنبت فى [illegible]

● **الى ف . ا . بالقاهرة**
أنت مسيحى فاذا كنت تنشد الراحة فاتبع كلمة السيد المسيح : اترك أباك وأمك والتصق بامرأتك

● **الى و . ن . ى . م . العاتر**
انها تحبك وابلغ دليل على حبها انها تحرم نفسها منك عامدة وتتعذب . فهذه المرأة مخلصـــة وشريفة وهى لا بد أن [illegible]



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ ينـــاير الى ٢١ فبراير :

اناس احسنت اليهم من قبل سيسيئون اليك .. ولن تكون الاساءة مادية ، ولكنها ستكون معنوية .. عليك أن تعلم هذا وتذكره للايام المقبلة .. السعداء هم مواليـــد منتصف فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مـــارس :

لا تضحك كثيرا حتى لا تبكى فى النهاية .. ولا تسرف كى لا تضطر الى التقتير ، حاول أن تكون وسطا فى هذه الايام بالذات ، وخير الامور الوسط .. السعداء هم مواليـــد ١٠ مارس .

من ٢٢ مـــارس الى ٢١ ابريل :

أنت فى حاجة الى الراحة بعض الشىء ، حاول ألا تقوم الان بأعمال مجهدة ، وستجد نفسك أكثر نشاطا فى الاســـبوع المقبل .. السعداء هم مواليد ٢٩ مارس ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مـــايو :

اقتصر فى صداقتك على المخلصين الذين يعاملونك بلا غرض .. تبدو بعض الغيوم فى افق حياتك العاطفية ، فكن على حذر .. أمامك طريق سفر .. السعداء هم مواليد ٢ مايو ..

من ٢٢ مـــايو الى ٢١ يونيـــو :

أخبار سارة فى طريقها اليك ، وآمال تتحقـــق .. آمال عاطفية بالنسبة للشباب ، وآمال اجتماعية بالنسبة للمتزوجين .. الاطفال يتلقون هدايا فى هذا الاسبوع أو بعده مباشرة .. السعداء هم مواليد ١٧ يونية

من ٢٢ يونيـــو الى ٢١ يوليـــو :

لا تنس الذين كانوا معك بالامس ، ولا تبتعد عنهم ومد اليهم يدك قبل أن تضطرك الايام اليهم ، وسيقع ذلك فى يوم ما .. هذا الهدوء الذى يسود حياتك الان أشبه بالهدوء قبل العاصفة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يولية ..

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :

لابد أنك ستقضى أياما بعيدا عن بيتك وأصدقائك ومعارفك .. يجب أن تكون بعيدا بجسدك فقط .. أما قلبك فعليك ان تحصنه بكل الاسلحة ، خوفا من أن يسبح مع الطيور العابرة .. السعداء هم مواليد اول اغسطس ..

من ٢٢ أغسطس الى ٢١سبتمبر:

اياك وبغض الناس لك واعراضهم عنك ، فانت فى هذه الايام بالذات ، فى أشد الحاجـــة الى عطفهم وحبهم ، والا فستعيش فى عزلة تامة وتمتلىء حياتك بالضيق والكرب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ أغسطس ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

اذا كنت قد قدمت للناس خدمات فى الاسبوع الماضى ، فلا تنتظر جزاء عاجلا ، وحذار أن يتسرب الى ذهنك أن الناس جميعا يكفرون بالاحسان ، فالطبائع ليست متشـــاكلة ، واحسانك فى موضعه تماما .. سعداء هذا الاســـبوع هم مواليد ٢٤ سبتمبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

هذا الاسبوع يعد من ربيع العمر بالنسبة للجميع .. فيه تجدد للنشاط والحيوية ، وألوان من السعادة والصفاء لم تكن مرتقبة ، سواء للشباب أو المتزوجين أو الاطفـــال .. فالجميع سيقضون وقتا سعيدا مرحا .. السعداء هم مواليد ٢٠ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

ستشعر ببعض الكآبة فى بداية الاسبوع ، بسبب خبر محزن تسمعه ، أو اساءة يرتكبها ضدك أحد أصدقائك .. لكن فى نهاية الاسبوع سيتحسن كل شىء .. وستجد السعادة التى افتقدتها فى بدايته .. السعداء هم مواليد ٣ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

حديثك الكثير وشكواك التى لا تنقطع ، وتبرمك بالكبيرة والصغيرة .. كل ذلك يجعلك موضع نقد وتعليق من رؤسائك .. كن هادئا وصبورا ولا تطالب بما هو غير مقبول ولا معقول واذا طلبت شيئا فكن معتدلا .. السعداء هم مواليد ٢ يناير



سيجارة
Viking
WETEC'S Viking CIGARETTES
AMERICAN BLEND
Viking CIGARETTES
QUALITY TOBACCO
AMERICAN BLEND
٢٠ سيجارة ١٢
سجاير
ڤايكنج
انتاج وتك
توليفة امريكية
Adamis